



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9966 Thursday 16 July 2020

العدد الثاني والثلاثون العدد 9966 الخميس 16 تموز (يوليو) 2020 - 25 ذو القعدة 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

أيا صوفيا  
وذكرى الانقلاب  
العسكري  
الفاشل  
23



موندريال 2022؛  
إعلان جدول  
النهائيات وأربع  
مباريات يومية  
19



فضل شاكر يعيد  
إنتاج أغنية  
«وحشتوني» في  
قالب جديد  
15



الفيلم المصري  
«سعاد»؛ قفزة على  
بعد خطوة من  
مهرجان كان  
13



## القاهرة طلبت إيضاحا من أديس أبابا وتعتزم العودة لمجلس الأمن إثيوبيا تبدأ تعبئة سد النهضة وتراجع تدفق مياه النيل نحو السودان

مؤكدًا «على أن مصر تواصل متابعة تطورات ما تتم إدارته في الإعلام حول هذا الموضوع».

وقال مصدر في تصريح لجريدة «الشرق» إنه بات أمام مصر العودة إلى مجلس الأمن وطلب عقد جلسة جديدة وإصدار قرار بشأن سد النهضة، متوقعا أن تطالب فرنسا أو ألمانيا عضوا المجلس عقد هذه الجلسة. السودان أكد أن إثيوبيا أغلقت بوابات سد النهضة، مشيرا إلى أن تدفق مياه النيل إليه بدأ في التراجع.

وقالت وزارة الري السودانية، في بيان، إنها ترحت عن طريق أجهزةها المختصة عما نشر من معلومات وصور ملتقطة بالأقمار عن بدء إثيوبيا في ملء سد النهضة بالمياه.

وأضافت الوزارة: «التصحح جليا من خلال مقاييس تدفق المياه في محطة الدير الحدودية مع إثيوبيا أن هناك تراجعا في مستويات المياه بما يعادل 90 مليون متر مكعب يوميا ما يؤكد إغلاق بوابات السد».

وإغلاق بوابات سد النهضة يعد وفق مراقبين، أولى خطوات ملء سد النهضة.

(تفاصيل ص 3)

**القاهرة - «القدس العربي»**

من تامر هندراوي:

أقرت إثيوبيا، أمس الأربعاء، بأن مستويات المياه خلف سد النهضة الكبير الذي تبنيه على نهر النيل الأزرق تتزايد، لكن المسؤولين قالوا إن ذلك جزء طبيعي من عملية البناء.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن سيليبي بيكيلبي، وزير الري الإثيوبي، قوله الأربعاء «إن تعبئة مياه سد النهضة تتم بما يتماشى مع عملية بناء السد الطبيعية».

لكنه لم يذكر ما إذا كانت إثيوبيا قد اتخذت خطوات لتجميع المياه في الخزان الذي تبلغ طاقته 74 مليار متر مكعب.

الحكومة المصرية قالت في بيان مقتضب: «ردا على استفسارات صحافية اتصالا بما تردد إعلاميا عن بدء إثيوبيا ملء خزان سد النهضة، ذكر المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن مصر طلبت إيضاحا رسميا عاجلا من الحكومة الإثيوبية بشأن مدى صحة هذا الأمر،

## عريضة برلمانية طالبته بالتنحي... و«النهضة» تتجه للتحالف مع شركاء جدد رئيس الحكومة التونسية يقدم استقالته... والبلاد تستعد لمشهد سياسي جديد



رئيس الوزراء التونسي المستقيل الياس الفخفاخ لحظة وصوله إلى مؤتمر في تونس العاصمة أمس

**تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:**

قدم رئيس الحكومة التونسية، الياس الفخفاخ، استقالته إلى الرئيس قيس سعيد، منهيًا بذلك جدلا مستمرا منذ شهر حول «تورط» في شبهة تضارب مصالح دفعت حركة «النهضة» لتقديم لائحة برلمانية لسحب الثقة منه، في وقت تحدث فيه مراقبون عن مشهد سياسي جديد، ستؤدي فيه حركة «النهضة» دورا أساسيا، بالإضافة إلى حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة، مع احتمال إشراك بعض مكونات الائتلاف الحكومي السابق، وأكدت مصادر موثوقة لـ«القدس العربي»، قيام رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بتقديم استقالته بشكل رسمي إلى الرئيس قيس سعيد.

وجاءت الاستقالة ردا على طلب الرئيس قيس سعيد من الفخفاخ تقديم الاستقالة، خلال اجتماع في قصر فرطاج، ضم سعيد والفخفاخ، فضلا عن رئيس البرلمان راشد الغنوشي و«أمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي».

كما تزامنت الاستقالة مع تقديم كتل النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة والمستقبل، وبعض المستقلين للائحة برلمانية تضم 105 نواب، طالبت بسحب الثقة من الفخفاخ.

وجاءت هذه العريضة بعد ساعات من قرار مجلس شعوري حركة النهضة «بتنحي خيار سحب الثقة من السيد رئيس الحكومة الياس الفخفاخ، وتكليف رئيس الحركة راشد الغنوشي بمتابعة تنفيذ هذا الخيار بالتشاور مع مختلف الأحزاب والكتل والنواب في مجلس نواب الشعب»، وقال الباحث والمحلل السياسي د. رياض الشعيبي لـ«القدس العربي» إن قرار النهضة سحب الثقة من حكومة الياس الفخفاخ «يعني الطبيعة النهائية مع رئيس الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة بتريكية حزبية وبرلمانية مختلفة»، وأضاف «نحن أمام مشهد سياسي جديد وقديم مع آن واحد، وكأننا أمام العودة إلى الوضعية نفسها قبل تشكيل حكومة الياس الفخفاخ، حيث استتصدت «الفاوضات، التي سيكون فيها شقان، الأول يتعلق بسحب الثقة من الحكومة، والثاني يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، وفي الوضع الحالي سيكون من الصعب جدا وجود التيار الديمقراطي وحركة الشعب

## الرئيس الفلسطيني: مستعدون للعودة للمفاوضات على أساس الشرعية الدولية إذا توقف «الضم»

**غزة - «القدس العربي»**

من أشرف الهور:

في مكالمة هاتفية يشارك فيها رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، مساء أول من أمس الثلاثاء، أبدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس استعداد للعودة إلى طاولة المفاوضات، إذا ما أوقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خطته للإعلان عن ضم ما مساحته 30% من الضفة الغربية، بما فيها شمال البحر الميت ومنطقة الأغوار التي تعتبر السلة الغذائية للمنفعة الغربية.

لكن الرئيس عباس أوضح أن عودته إلى طاولة المفاوضات ستكون على أساس الشرعية الدولية، وتحت وأخرى، وهو الموقف الذي اتخذته منذ إعلان دول أخرى، في منطقة الضفة الغربية، من أن الرئيس الأمريكي القدس عاصمة لدولة إسرائيل ونقل السفارة إلى القدس في مايو/ أيار 2017 وذلك إعلان ما تسمى «صفقة القرن» التفاوضية والاتصالات والتنسيق خلال الفترة المقبلة.

(تفاصيل ص 6)

وربما لاحقا حركة تحيا تونس وبعض المستقلين، مشيرا إلى أن حركة النهضة «لم تكن لتدخل في تمسحي سحب الثقة من الفخفاخ، لو لم تكن مطمئنة بالفعل إلى حصولها على الأغلبية المطلوبة للقيام بهذه العملية، فالترويكا الجديدة تتشكل من ثمة نائب وليس على حركة النهضة سوى تأمين تسعة نواب آخرين، وأعتقد أنهم موجودون حتى داخل بعض الكتل التي تقول إنها تتمسك بالفخفاخ».

(تفاصيل ص 9)

في التشكيلة الحكومية الجديدة، وخاصة في ظل استمرار دفاعهما عن الفخفاخ وتمسكهما به، وهذا يتناقض جوهريا مع التوجه السياسي لحركة النهضة في سحب الثقة، وأشعار الشيعبي إلى أن «العمود الفقري للائتلاف الحاكم الجديد سيتكون أساسا من ترويكا جديدة تضم حركة النهضة وائتلاف الكرامة وقلب تونس، ولكن هناك إمكانية كبيرة للانفتاح على بعض الكتل الأخرى على غرار كتلة المستقل،

## «أفريكوم»؛ لدينا أدلة على زرع مرتزقة «فاغنر» حقول ألغام عشوائية حول طرابلس

### الجيش الليبي يرصد وصول إمدادات عسكرية من مصر دعما لحفتر

برادفورد غرينغين» أن مجموعة فاغنر تتجاهل تماما سلامة وأمن المدنيين، وأن عملياتها غير المسؤولة تطلق أمدا الصراع، وهي المتسببة بمعاناة وفاة المدنيين الأبرياء».

وحسب الجنرال الأمريكي، فإن روسيا لديها القدرة على إلقاء قنابل، لكن ليس لديها الإرادة لفعل ذلك، والثلاثاء، أعلن الجيش الليبي (صاية 3 أطفال، بينهم ثثان من عائلة واحدة، إثر انفجار لغم في منطقة الخلة (جنوبي طرابلس)، زرعت عصابة فاغنر الإجرامية قبل فرارها، وميليشيات حفتر الإرهابية».

وفي 22 أيار/ مايو الماضي، قال الجيش الليبي إن ميليشيات حفتر زرعت الألغام قبل الفرار من مركزاتها في النمازل في محاور صلاح الدين، والشعرو، وعين زارة جنوبي طرابلس.

حماية إمدادات عسكرية ونخاطر لدعم ميليشيا حفتر.

كما نشر أيضا في 6 تموز/ يوليو 2019، صوراً تظهر وصول إمدادات عسكرية ونخاطر برنا من مصر إلى ميليشيا حفتر، حسب المصدر ذاته.

والثلاثاء، أعلن أحمد المسماري، المتحدث باسم ميليشيا حفتر، أن الساعات المقبلة ستشهد «معركة كبرى» في محيط سرت والجفرة.

من جهة أخرى أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم»، أمس الأربعاء، أن لديها أدلة واضحة على قيام شركة «فاغنر» منتصف يوليو/ حزيران الماضي.

وتابع: «من خلال تقييم تلك التفجرات، تبين أنه تم إحضارها إلى ليبيا من قبل مجموعة فاغنر»، ونقل البيان عن مدير عمليات «أفريكوم» من فريق مشاة البحرية الجنرال

طرابلس - الأناضول: رصد الجيش الليبي، فجر الأربعاء، وصول إمدادات عسكرية آتية من مصر، إلى مدينة طبرق شمال شرقي ليبيا، جاء ذلك وفق ما أفاد به المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التابعة للجيش الليبي، عبر فيسبوك، غداة إعلان ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر عن اقتراب «معركة كبرى» في محيط سرت (شمال) والجفرة (وسط)، وبيت المركز للجيش الليبي صورة لسيارات نقل مخصصة لحمل الأسلحة والعتاد الحربي، يقف بمحاذاتها أشخاص يرتدون زيا عسكريا. دون ذكر أي تفاصيل أخرى.

وفي 8 نيسان/ أبريل الماضي، نشر المركز الإعلامي صوراً تظهر وصول سفينة من مصر إلى ميناء طبرق (شمال شرق)، على متنها 40

## مطالبات بصرف أجور 30 ألف متقاعد ومحاسبة الفاسدين وقتلة المتظاهرين

### العراق: تدافع ومشادات كلامية بين متظاهرين وعناصر حماية الكاظمي في البصرة

**بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:**

عقدت الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، جلسة استثنائية لمجلس الوزراء، في محافظة البصرة، وأكد الكاظمي أن البصرة عاصمة اقتصادية على الورك فقط لسوء الخدمات، وتعاملوا معها على أنها بئر نطف فقط ويجب أن تتوقف هذه المعادلة».

وزاد: «الاهتمام بمشاوريع البنى التحتية والكهرباء في البصرة من أولويات الحكومة»، لافتا إلى أن «موائل البصرة يجب أن تكون تحت سلطة الدولة».

وفي أثناء وجود رئيس الوزراء وفريقه الحكومي في فندق البصرة الدولي، تجمع عدد من موظفي ما يُعرف بالـ«ثلاثين ألفا» بالقرب منه للمطالبة بصرف رواتبهم. وشددت الأجهزة الأمنية في البصرة من إجراءاتها في محيط فندق (شيراتون) حيث عقد الكاظمي جلسة المجلس بمشاركة الحكومة المحلية.

وفقا لموقع «المربد» البصري، فإن «قوات متعددة ومفازز مكثفة قطعت أغلب الطرق المؤدية للفندق الواقع على كورنيش شط العرب في منطقة العشار»، مبيّنا أن «السلطات المختصة منعت دخول الصحفيين أو التصوير».

ولفت إلى أنهم أبلغوا أن «كل مقررات ومخرجات الجلسة والاجتماع ستكون متاحة على الموقع الإلكتروني للمكتب الإعلامي للكاظمي، وأنهم بإمكانهم استحصلها من الموقع». في الأثناء، نقلت مواقع إخبارية أنباء عن حدوث تراشق

بقتاني المياه بين حماية الكاظمي ومتحجّين في المحافظة. وأكدت المصادر أن تدافعا ومشادات كلامية حدثت مع بعض المتظاهرين من قبل القوات الأمنية الموجودة لحماية رئيس الوزراء في فندق البصرة الدولي، موضحة أن أعداد المتظاهرين كانت في تزايد.

وأشارت إلى حصول اعتداءات وضرب للمتظاهرين من قبل بعض حمايات رئيس الوزراء وقوات «سوات» بعد منحهم من التوجه إلى فندق البصرة الدولي، لافتة إلى أن المتظاهرين بدوا غاضبين نتيجة ضرب بعضهم، ما أدى إلى رمي قناتي المياه باتجاه عناصر حمايات الذين ضربوا بعض المتظاهرين بالهراوات والعصى.

(تفاصيل ص 2 ورأي القدس ص 23)

بغداد - «القدس العربي» - من هبة محمد:

عاشت محافظة إربل شمال غربي سوريا خلال الساعات الماضية أجواء حرب أشعاعها تصعيد النظام السوري وحليفه الروسي.

ورغم القصف المتقطع والهذوء الحذر ضمن منطقة خفض التصعيد المعمول به برعاية واتفاق روسي- أمريكي منذ الخامس من شهر آذار/ مارس الماضي، نفذ سلاح الجو الروسي مناصرة على مدار 25 غارة جوية، إضافة إلى عشرات القاذف الثقيلة والصواريخ، تعيد موسكو التصعيد إلى الواجهة مجددا، الأمر الذي يضع اتفاق الرئيسين بوتن - أردوغان حول الشمال السوري على محك الاختبار.

عمليات القصف الجوية والبرية المتعددة من قبل روسيا والنظام السوري على الشمال السوري، واتخذت معاناة مباشرة على مدني تلك المناطق، إذ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمقتل

## مقتل سيدة واثنتين من أطفالها في انفجار في ريف درعا الشرقي تصعيد روسي - سوري وغارات تقتل رجلا وطفله في إربل

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

عاشت محافظة إربل شمال غربي سوريا خلال الساعات الماضية أجواء حرب أشعاعها تصعيد النظام السوري وحليفه الروسي.

ورغم القصف المتقطع والهذوء الحذر ضمن منطقة خفض التصعيد المعمول به برعاية واتفاق روسي- أمريكي منذ الخامس من شهر آذار/ مارس الماضي، نفذ سلاح الجو الروسي مناصرة على مدار 25 غارة جوية، إضافة إلى عشرات القاذف الثقيلة والصواريخ، تعيد موسكو التصعيد إلى الواجهة مجددا، الأمر الذي يضع اتفاق الرئيسين بوتن - أردوغان حول الشمال السوري على محك الاختبار.

عمليات القصف الجوية والبرية المتعددة من قبل روسيا والنظام السوري على الشمال السوري، واتخذت معاناة مباشرة على مدني تلك المناطق، وحتى يومنا هذا إن أكثر من 563.

(تفاصيل ص 4)

رجل وطفله وإصابة ثلاثة آخرين في مدينة أريحا بقصف للنظام ليلا.

أكد المرصد عودة حركة نزوح الأهالي مجدداً من مناطق قرى جبل الزاوية في ريف إربل جراء التصعيد الأخير باتجاه الحدود مع تركيا.

وفي محافظة درعا أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد انفجار عبوة ناسفة بسيارة أحد النضامين إلى «الأمن العسكري» في بلدة أم الميادين في ريف درعا الشرقي بعد «التسوية».

وفقا لمصدر المرصد السوري فإن السيارة كان يستقلها فريق القصف والعنصر، وأدى التفجير إلى إصابة السائق ومقتل زوجته واثنتين من أطفاله، وبذلك ترتفع أعداد الهجمات ومحاولات اغتيال باشكال وأساليب عدة عبر تفجير عبوات وألغام وآليات مفخخة وإطلاق نار نفذتها خلايا مسلحة خلال الفترة المتعددة من يونيو/حزيران الماضي وحتى يومنا هذا إن أكثر من 563.

(تفاصيل ص 4)

## القضاء سيلاحق الشركة الإسرائيلية والحكومة ستحقق ضجة في إسبانيا بعد اكتشاف فضيحة تجسس على سياسيين بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي

**لندن - «القدس العربي»**

من حسين مجدوبي:

تعيش إسبانيا ضجة سياسية بعدما تبين تعرض هواتف بعض المسؤولين، ومنهم رئيس برلمان كتالونيا التي تتمتع بالحكم الذاتي، للتجسس بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي، الذي تنتجه شركة «إس بي أو»، وقد يشهد المثل تحقيقا سياسيا وقضائيا، مما قد تترتب عليه ملاحقة هذه الشركة.

وكشفت جريدة «البايس» الثلاثاء الماضي، في تحقيق مشترك عن تعرض هاتف رئيس برلمان كتالونيا توريت، إلى التجسس بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي.

وتبين لاحقا أنه تم أيضا التجسس على النائب إرنست مارغال، وأنهم ورجورتويت الدولة الإسبانية بالتجسس عليه، مصرحا: «كننا دائما نشك في تعرضنا للتجسس وهذه المرة توجد الأدلة».

ويتمتع توريت وماغار غال إلى الحزب الجمهوري الكتالاني الذي يطالب باستقلال كتالونيا عن إسبانيا.

## بناء على طلب من أهالي المدينة العرب ووسط غضب صهيوني إطلاق اسم أم كلثوم على أحد شوارع حيفا لزيارتها لها قبل النكبة والعودة منها بلقب «كوكب الشرق»

**الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:**

يطلب من ناخبين عرب فيها أعلنت بلدية حيفا داخل أراضي 48 أمس، أن لجنة التسمية التابعة لها أقرت في جلستها الأخيرة إطلاق اسم «أم كلثوم» على أحد شوارع المدينة، وتحديدا في البلدة القديمة قريبا من المواقع التي كانت فيها قاعات وصلات استقبال سفينة الغناء العربي في ثلاثينيات القرن الماضي. وأثارت هذه الخطوة غضب قطاع من اليمين الإسرائيلي المتطرف في المدينة ومن خارجها، باعتبارها خطوة تعزيم مكانة «العدو» في الوقت الذي تنظر فيه عشرات بل مئات الأسماء اليهودية والصهيونية دورها لتخسد على لوحات شوارع وطرقات وأزقة ومؤسسات في حيفا وسواها من المدن والبلدات.

وردا على سؤال «القدس العربي» يؤكد المؤرخ الدكتور جوني منصور ابن مدينة حيفا، أن الخطوة جرد ذاتها إيجابية وتعكس نوعا من الانفتاح على احتياجات المجتمع العربي الفلسطيني في حيفا وغيرها من المدن المشتركة.

## عقد جلسة للحكومة في المدينة... ومتظاهرون طالبوه بحماسة الفاسدين

# الكاظمي لأهالي البصرة: تحملتم أهوال الديكتاتورية والحروب ونتائج الفساد وسوء الإدارة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عقدت الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، جلسة مجلس الوزراء الاعتيادية، في محافظة البصرة، وسط وعود أطقها الكاظمي بعقد جلسات مقبلة في محافظات البلاد الأخرى، وفيما تجتمع المئات أمام فندق البصرة الدولي، محل إقامة الحكومة، للمطالبة بصرف رواتب 30 ألف متعاقد مع الحكومة المحلية، ومحاسبة الفاسدين وقتلة المتظاهرين، اشتبكت القوة الأمنية المكلفة بحماية رئيس الوزراء والوفد الوزاري مع المواطنين الذي أقدموا على رشقها بقناني الماء.

وأصدر مجلس الوزراء، خلال جلسته التي عقدت في البصرة، ستة قرارات تتعلق بالحفاظة، بينها الموافقة على المضي بإجراءات التعاقذ في مشروع ماء البصرة الكبير، والتوجيه بإحالة جميع المشاريع المتكئة في المحافظة إلى المجلس الوزاري للخدمات، وتقديم التوصيات بشأنها خلال مدة شهر.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي ترأس، (أمس)، جلسة مجلس الوزراء العاشرة المنعقدة في محافظة البصرة».

### تقديم خدمات للمواطنين

ونقل البيان عن الكاظمي قوله إن «المجلس سيبداً بعقد الجلسات في المحافظات، مبتدئاً من مدينة البصرة العزيزة على قلوبنا، بغية تنفيذ مطالب أهلنا في المحافظات وتقديم الخدمات لهم»، مضيفاً أن «العمل بروح الفريق الواحد المتكامل سيساعدنا على تجاوز الأزمات، ومواجهة التحديات العديدة التي يمر بها البلد».

وتابع، أن «البصرة وأهلها الكرام لهم مكانة خاصة في قلوب العراقيين جميعاً وإنهم تحمّلوا أهوال الديكتاتورية والحروب، مثلما تحمّلوا نتائج الفساد وسوء الإدارة والتخطيظ الذي أصاب مدينتهم وبيئتهم، منذ تأسيسها في ذلك من عشقهم لمدينتهم، بوابئة العراق الحضارية والاقتصادية»، مؤكداً أن «العمل الجاد يجب أن يبدأ من البصرة، وأن يبرز بالبصرة، وسيؤتي ثماره قريباً في البصرة أيضاً».

وحسب البيان، فقد «تدارس مجلس الوزراء المواضيع الاستراتيجية وأعماله، واتخذ جولة من القرارات التي تخص محافظة البصرة، تبدأ بالموافقة على المضي بإجراءات التعاقذ، في مشروع ماء البصرة الكبير، الذي يعد من أبرز المشاريع الاستراتيجية والمشاريع في العمل بإحالة مشاريع محافظة البصرة في الأعمال التابعة الدورية لمشروع ماء البصرة الكبير، عبر لجان متخصصة من أجل التنسيق مع وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، ومن بين القرارات الحكومية «تكليف وزارة



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يتراس جلسة مجلس الوزراء في محافظة البصرة أمس

وأشارت إلى حصول اعتداءات وضرب لمتظاهرين من قبل بعض حمايات رئيس الوزراء وقوات «سوات» بعد منعه من التوجه إلى فندق البصرة الدولي، لافتة إلى أن المتظاهرين بدوا غاضبين نتيجة ضرب بعضهم من ادى إلى رمي قناني المياه باتجاه الحمايات الذين ضربوا بعض المتظاهرين بالهراوات والعصي.

وأظهر مقطع فيديو مصور بكاميرا الهاتف، مجموعة من المحتجين يرفعون علم «أقليم البصرة» إلى جانب العلم العراقي، أمام الفندق، في إشارة إلى مطالبتهم بتشكيل إقليم البصرة.

### زيارة ميناء أم قصر

كما طالب محتجون رئيس الوزراء بحماسة الفاسدين وقتلة المتظاهرين في البصرة، فضلاً عن لقاء المحاضرين والمتعنين ضمن الـ 30 ألف درجة والاستماع لهم وتعويض عوائل الشهداء، وما أن أنهى الكاظمي المؤتمر الصحفي، توجه ووفده الوزاري إلى ميناء أم قصر (الشمالي) في المحافظة.

وقال المكتب الإعلامي للكاظمي، في بيان أن «المدير العام لشركة موانئ العراق فرحان الغرطوسي استقبل رئيس الوزراء في ميناء أم قصر الشمالي».

وأضاف، أن «الكاظمي عقد اجتماعاً في ميناء أم قصر الشمالي ضم محافظ البصرة ونائب قائد العمليات المشتركة وقائد شرطة البصرة ورئيس هيئة المنافذ ومدير عام الموانئ ومدير الجمارك الجنوبية ومدير ميناء».

وأشار إلى أن «الكاظمي التقى مدراء الموانئ وأرصفة ومنافذ أم قصر، وأكد على أن لا سلطة أعلى من الدولة، والفساد لا مكان له».

وأوضح أن «الكاظمي تفقد قاعدة أم قصر البحرية والتقنى منتسبها بحضور القادة الأمنيين».

وتأتي زيارة الكاظمي إلى الميناء، بعد ساعات من مطالبة النائبة عن ائتلاف «دولة القانون»، عالية تصيف، رئيس الوزراء بجعل ملف ميناء الفاو الكبير (مع الكويت) على أجندة أعماله خلال جلسة مجلس الوزراء.

وقالت في بيان صحفي، إن «مشروع ميناء الفاو الكبير تعالبت عليه قوى خارجية وداخلية بهدف تعطيله وعدم جعل العراق يستفيد منه اقتصادياً، نأمل أن يضع رئيس الوزراء هذا الملف على أجندة أعمال جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في محافظة البصرة، وأن يتم التعامل معه بجدية نظرًا لكونه يستشكل مصدراً مهماً للحد من المرحلة القادمة التي تتطلب منا عدم الاعتماد على الاقتصاد الريعي لتجنب الأزمات المترتبة على هبوط أسعار النفط».

وشددت على «ضرورة فتح ملفات الفساد وكشف الفاسدين وأحالتهم إلى المحاكم المختصة، ليس فقط على مستوى محافظة البصرة المكتوبة خديماً واقتصادياً، بل في جميع محافظات الوسط والجنوب».

ووفقاً لموقع «المربد» البصري، فإن «قوات متعددة ومفازز مكثفة قطعت أغلب الطرق المؤدية للفندق الواقع على كورنيش شط العرب في منطقة العشار»، مبيناً أن «السلطات المختصة منعت دخول الصحفيين أو التصوير».

ولفت إلى أنهم أبلغوا أن «كل مقررات ومخرجات الجلسة والاجتماع ستكون متاحة على الموقع الإلكتروني للمكتب الإعلامي للكاظمي ونظم الشبان بشكل مستمر وقررات احتجاجية يوجهون فيها الاتهام إلى المحافظة الحكومتين المحلية والاتحادية، ونواب المحافظة على الإيفاء بالتزاماتها.

وشددت الأجهزة الأمنية في البصرة من إجرائها في محيط فندق (شيراتون) حيث عقد الكاظمي جلسة المجلس بمشاركة الحكومة المحلية.

إجراها في المجلس الوزاري للخدمات»، كما وجه رئيس مجلس الوزراء خلال الجلسة بإحالة مشروع مجازي قضاء الزبير إلى المجلس الوزاري للخدمات الاجتماعية، لدراسته وتقديم التوصية الملائمة بشأنه إلى مجلس الوزراء، على أن تجري استضافة محافظ البصرة في المجلس الوزاري للخدمات الاجتماعية لغرض المناقشة.

وعقب انتهاء الاجتماع، عقد الكاظمي مؤتمراً صحافياً أكد فيه أن «البصرة عاصمة اقتصادية على الريق فقط لسوء الخدمات، وتعاملوا معها على أنها بئر نطف فقط ويجب أن تتوقف هذه العدالة».

وزاد: «الإهتمام بمشاريع البنى التحتية والكهرباء في البصرة من أولويات الحكومة»، لافتاً إلى أن «موانئ البصرة يجب أن تكون تحت سلطة الدولة».

وفي إنشاءه تواجده رئيس الوزراء وفريقه

الموارد المائية، بالتعاون مع استشاريي وزارة الإعمار والإسكان ومحافظة البصرة، بتقديم خطة لتنفيذ مشروع القناة الأنوبيية (قناة البدعة)، بعد مراجعة الدراسات المتوفرة وتقييمها، وتقوم وزارة المالية والتخطيط بإدراج المشروع ضمن موازنة عام 2021، فضلاً عن وضع برنامج تنفيذ البنى التحتية للمضي بتوزيع الأراضي السكنية على مستحقيها من خلال قيام وزارة الإعمار والإسكان والبلديات بالاستفادة من الاستثماري المتعاقد مع محافظة البصرة، لراجعة وتحديث التصاميم المعدة لمدينة السياب السكنية».

وخول مجلس الوزراء محافظ البصرة «صلاحيات صرف رواتب ثلاثين ألف مواطن بصري، من السيولة النقدية المتوفرة لدى محافظة البصرة»، ناهيك عن «إحالة جميع المشاريع المتكئة إلى المجلس الوزاري للخدمات، وتقديم التوصيات بشأنها خلال مدة شهر،

وإشعار البيان إلى تعزيز القيادة بقوات من احتياطي القائد العام للقوات المسلحة، وتخويلها بجميع الصلاحيات لغرض الأمن وإنفاذ القانون في هذه المنفذ، والتعامل المباشر مع أي مخالفة للقانون أو حالة تجاوز مهما كانت الجهات التي تقف ورئها، وفرض هيئة الدولة وحماية المال العام»، مؤكداً «الاستمرار بغرض السيطرة

## خطة عسكرية في العراق للسيطرة على المنافذ الحدودية وتأمين الحرم الجمركي... ونواب يشكون سطوة الأحزاب

بغداد - «القدس العربي»:

في الوقت الذي أعلنت فيه قيادة العمليات المشتركة، خطتها لغرض السيطرة على المنافذ الحدودية في عموم العراق، جدد نواب، مطالبتهم، باعتماد الإجراءات الحكومية ذاتها في إقليم كردستان ومناذاه الحدودية، التي لا تزال تشهد «انتعاشاً» في عملية التبادل التجاري مع إيران،

بحسب بقية المنافذ العراقية، رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، سلام الشمري، قال في بيان صحفي، إن «الحكومة الاتحادية بدأت بحملة عسكرية للسيطرة على المنافذ النظامية وإغلاق غير النظامية من أجل السيطرة على الإيرادات الكبيرة التي لا يصل منها للدولة إلا النزر اليسير»، وأضاف أن «سلطات الإقليم مطالبة بالتنسيق الكامل مع بغداد في هذا الملف بخطوات ملموسة بغلق غير النظامية منها أو القيام بعمليات عسكرية مشتركة لتغلغها».

وشدد على «أهمية السيطرة الاتحادية على جميع المنافذ وفق الموازنة العامة بإيراداتها والتي تستسد كثيرا الحاجة إلى الأموال الخاصة بالرواتب وتأمينها دون انتظار لارتفاع أسعار النفط بالارتقارض».

كذلك، أشار النائب عن تحالف «سائرون»، رعد المصموي، إلى أن كافة المنافذ الحدودية تعمل دون ارقابة تذكر من قبل الحكومة العراقية، سوى بعض الحالات الخجولة التي لم تخرج سطوة الأحزاب.

وأضاف، في بيان صحفي، أن «القطاع النفط يات من أسوأ القطاعات الاقتصادية بعد أن عصفت به العاجمة العالمية كورونا»، مبيناً أن «المنافذ الحدودية لا تقل أهمية عن القطاع النفط، بعد أن اعتمد البلد على المصدر الأودح في تسير 98% من موزاناته الاتحادية عبر نافذته، إذ تركزت عليه الدولة العراقية لعقود من الزمن دون تطوير باقي المصادر التي من شأنها تعظيم وارداته وتدعيم اقتصاد».

ورأى أن «المنافذ والمعابر الحدودية تعد ثروة وطنية لا تقل أهمية عن القطاع النفط، إذ أن للعراق أكثر من 27 منفاذاً برياً وبحرياً تربطه مع الدول المحيطة».

وفقاً للنائب عن تحالف «سائرون»، بزعامة مقتدى الصدر، فإن «جل هذه المنافذ مشرعة على صمراعها أمام سطوة الأحزاب على مدى سبعة عشر عاماً من الفساد المالي والإداري، فضلاً عن الخسائر التي يتكبدها العراق عبر إدخال البضائع المستوردة بطرق غير قانونية من مناشئ رديئة جداً، من خلال اعتمادها أوراق وكشوفات مزورة حيث ساعدت بتهرب العملة الصعبة خارج البلد».

### أداء هزيل

وشدد على «ضرورة فرض رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي هيئة الدولة، من خلال السيطرة على جميع المعابر الحدودية بما في ذلك منافذ إقليم كردستان للحد من تبديد خيرات البلد الذي أنهكه الفساد وأقعته سوء الإدارة

والبدء الهزيل للحكومات المتعاقبة»، صرح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس، أن «القوات التي ستحمي المنافذ أمنية عسكرية تستبدل بين فترة وأخرى».

يأتي ذلك على وقع إعلان قيادة العمليات المشتركة،

يرتبط على ذلك من زيادة ونقص في التبادل التجاري مع العراق، إلا أن التعاون والتجارة مع هذا البلد مستمر، وتحسن الوضع مؤخراً واستؤنفت التجارة مع بعض القيو، بعد بضعة أشهر من إغلاق بعض المنافذ الحدودية بسبب كورونا،

ولفت إلى أن «إعادة فتح الحدود الجنوبية بين (منفذ) الشلامجة (في البصرة) وسومار (في ديالى) مع العراق، تتم من يومين إلى ثلاثة أيام في الأسبوع»، مؤكداً أن «حدود الشلامجة تستقبل حوالي 250 شاحنة يومي الأحد والأربعاء، وحسب التصريح الصادر باستئناف التبادلات بعد التشاور سيعمل إعادة فتح سومار ليومي في الأسبوع».

وأشار إلى «ضرورة مراعاة الإجراءات الصحية بسبب تفشي فيروس كورونا»، وقال: «بعض التغييرات حدثت في سير العلاقات مع العراق، بما في ذلك توقف الزيارات الدينية والسياحية بين البلدين بسبب فيروس كورونا»، موضحاً أن «في السابق وباستثناء زيارة الأربعين، فإن ثلاثة ملايين زائر إيراني يدخلون إلى العراق سنوياً، ونفس العدد من المسافرين العراقيين يتأون إلى إيران للسياحة والزياره».

وأشار إلى أن صادرات إيران إلى العراق تبلغ 12 مليار دولار، وقال: «في الوقت الحالي، الوضع التجاري بيننا وبين هذا البلد ليس في وضع سيئ، ولكنه يتدهور لأسباب اقتصادية، لأن العراق لم يتمكن من توليد الإيرادات اللازمة بسبب فيروس كورونا وانخفاض بيع النفط، ولا يزال غير قادر على شراء سلع كما في السنوات السابقة».

وأضاف رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية: «بسبب انخفاض الطلب ونقص التسهيلات اللازمة، فإن العراق خفض من طلبها على السلع الإيرانية هذا العام، لذا بحلول نهاية هذا العام ستكون لدينا صادرات أقل بنسبة 30% عن العام الماضي والتجارة بين البلدين ستخفض إلى 9 مليارات دولار».

وفيما يتعلق بإعادة فتح الحدود وحركة الشاحنات التجارية بين البلدين، أكد أن «حدود إيران مع إقليم كردستان مفتوحة ونشطة، ويتم تبادل البضائع محملاً بالبضائع يومياً، وفيما يتعلق بالحدود الجنوبية».

وأوضح أن «كانت هناك مخاوف بشأن القضايا الصحية التي تم التفاوض عليها في هذا الصدد، ولكن مع ذلك، تم إعادة فتح منفذ الشلامجة ومهران وسيتم إعادة فتح المنافذ الحدودية الأخرى قريباً».

وزاد: «إرادة المسؤولين في البلدين هي تطوير العلاقات التجارية على الرغم من كل المشاكل»، مضيفاً: «قبل تفشي فيروس كورونا، كان من المفترض أن يصل حجم التبادل التجاري مع العراق إلى حوالي 20 مليار دولار عام 2020، لكن الظروف الحالية ستؤخر الوصول إلى هذا السقف».

وأكد أن «العراق يمثل أكبر شريك تجاري لإيران بعد الصين، ولدينا تبادل تجاري جيد معهم»، لافتاً إلى أن «أحد أهداف البلدين هو تطوير الاستثمارات الإيرانية في العراق والعكس، والتي تم القيام بجزء صغير منها حتى الآن، تم إنشاء شركات الألبان والأغذية وحدات الإنتاج في العراق، والتي اكتسبت أيضاً سوقاً جيدة».

وأصدر أوامر مشددة باستبدال واستبعاد الموظفين الذين تؤشر عليهم ملفات فساد».

وتعد إيران أبرز المستفيدين من فرط عقد الأوضاع في المنافذ الحدودية العراقية، بعد أن بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق 12 مليار دولار سنوياً، غير أن إغلاق منافذ وتفتين عمل آخري بين البلدين، أثر تفشي وباء كورونا خفض نحو ثلث تلك الواردات، خلافاً للانتعاش الذي طرأ على منافذ إقليم كردستان العراق.

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية-العراقية، يحيى آل إسحاق، أمس الأربعاء، بعد تحطى القيود التي فرضت مع انتشار فيروس كورونا، نشهد الآن تحسين التجارة مع العراق والاستئناف التدريجي لنشاطات المنافذ الحدودية. وأضاف لوكالة الأنباء الإيرانية، «إيران»، أن «على الرغم من كل المشاكل والأحداث التي حدثت وما

أصدر أوامر مشددة باستبدال واستبعاد الموظفين الذين تؤشر عليهم ملفات فساد».

وتعد إيران أبرز المستفيدين من فرط عقد الأوضاع في المنافذ الحدودية العراقية، بعد أن بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق 12 مليار دولار سنوياً، غير أن إغلاق منافذ وتفتين عمل آخري بين البلدين، أثر تفشي وباء كورونا خفض نحو ثلث تلك الواردات، خلافاً للانتعاش الذي طرأ على منافذ إقليم كردستان العراق.

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية-العراقية، يحيى آل إسحاق، أمس الأربعاء، بعد تحطى القيود التي فرضت مع انتشار فيروس كورونا، نشهد الآن تحسين التجارة مع العراق والاستئناف التدريجي لنشاطات المنافذ الحدودية. وأضاف لوكالة الأنباء الإيرانية، «إيران»، أن «على الرغم من كل المشاكل والأحداث التي حدثت وما

أصدر أوامر مشددة باستبدال واستبعاد الموظفين الذين تؤشر عليهم ملفات فساد».

وتعد إيران أبرز المستفيدين من فرط عقد الأوضاع في المنافذ الحدودية العراقية، بعد أن بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق 12 مليار دولار سنوياً، غير أن إغلاق منافذ وتفتين عمل آخري بين البلدين، أثر تفشي وباء كورونا خفض نحو ثلث تلك الواردات، خلافاً للانتعاش الذي طرأ على منافذ إقليم كردستان العراق.

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية-العراقية، يحيى آل إسحاق، أمس الأربعاء، بعد تحطى القيود التي فرضت مع انتشار فيروس كورونا، نشهد الآن تحسين التجارة مع العراق والاستئناف التدريجي لنشاطات المنافذ الحدودية. وأضاف لوكالة الأنباء الإيرانية، «إيران»، أن «على الرغم من كل المشاكل والأحداث التي حدثت وما

أصدر أوامر مشددة باستبدال واستبعاد الموظفين الذين تؤشر عليهم ملفات فساد».

وتعد إيران أبرز المستفيدين من فرط عقد الأوضاع في المنافذ الحدودية العراقية، بعد أن بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق 12 مليار دولار سنوياً، غير أن إغلاق منافذ وتفتين عمل آخري بين البلدين، أثر تفشي وباء كورونا خفض نحو ثلث تلك الواردات، خلافاً للانتعاش الذي طرأ على منافذ إقليم كردستان العراق.

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية-العراقية، يحيى آل إسحاق، أمس الأربعاء، بعد تحطى القيود التي فرضت مع انتشار فيروس كورونا، نشهد الآن تحسين التجارة مع العراق والاستئناف التدريجي لنشاطات المنافذ الحدودية. وأضاف لوكالة الأنباء الإيرانية، «إيران»، أن «على الرغم من كل المشاكل والأحداث التي حدثت وما

## إدارة مستشفى كركوك تقيّد مدرساً في سرير زوجته قبل وفاتها بكورونا بسبب تحطيمه جهازاً طبياً

بغداد - «القدس العربي»:

«شعرنا بوجود تقصير كبير. وننوي رفع دعوى ضد إدارة المستشفى ومديريها».

واستنكر اتحاد عملي كردستان فرع كركوك، أمس، الاعتداء على كريم في كركوك مصاب بفيروس كورونا.

وقال في بيان صحفي، إنه «يشجب ويستنكر بشدة الاعتداء السافر الذي تعرض له أحد مواطني كركوك وهو أحد مربي الأجيال وأستاذ في الدراسة الكردية، حيث حبس و«كلبشات» تقيد يديه بسرير زوجته التوفيقية جراء مرض الكورونا وهو أيضاً مصاب بالمرض في منظر يثير الإشمئزاز من قاعليه».

وأضاف: «تعتبر هذا الاعتداء اعتداء على مواطني كركوك كافة واعتداء على الهيئة التعليمية والتربسية فيها، وفي الوقت الذي ندين فيه هذا العمل المجرم من أبسط معاني الإنسانية نطالب جميع الجهات المعنية المختصة بالتحقيق الجاد والفاعل لإعادة الاعتبار لذوي الضحية».

كذلك، قامت كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، بمتابعة القضية.

وقال النائب عن كتلة الاتحاد، ريبوار طه في بيان، إنه «عقب انتشار مقطع فيديو ظهر فيه اعتقال أحد الأساتذة الأفاضل بحجة كسر أجهزة في مستشفى كركوك العام، شرعنا فوراً كنواب الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك بمتابعة الملف من أجل إخلاء سبيل الأستاذ محمد من خلال إجراء اتصالاً مع الجهات المعنية ومن ضمنهم مدير عام صحة كركوك وقائد شرطة كركوك، وفي محصلة تلك الاتصالات ومطالباتنا، تم إخلاء سبيل الأستاذ محمد مع بدء الدوام الرسمي».

وتشير الإحصائيات الأخيرة لبادرة صحة كركوك إلى أن هناك 2426 مصاباً بالفيروس في المحافظة وقد توفي 123 منهم.

وقد أصدرت صحة كركوك بياناً بخصوص الحادث ونشرت معه صورة الجهاز المكسور، وجاء في البيان: «نتيجة الهجوم اللاإنساني لمرافق أحد المرضى تم كسر جهاز إنعاش مخصص للمصابين، وسرقت دعوى قانونية على المهاجم».

ونتيجة لهذا الحادث، نظم معلوم كركوك وقفة احتجاجية أمام المستشفى وطالبوا بتعويض محمد (وهو معلم) لأنه تعرض للظلم.

من جانبها تدخلت وزارة التربية في إقليم كردستان بخصوص تقييد محمد بالأسفد في وقت وفاة زوجته ونسقت مع وزارة التربية الاتحادية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

«شعرنا بوجود تقصير كبير. وننوي رفع دعوى ضد إدارة المستشفى ومديريها».

واستنكر اتحاد عملي كردستان فرع كركوك، أمس، الاعتداء على كريم في كركوك مصاب بفيروس كورونا.

وقال في بيان صحفي، إنه «يشجب ويستنكر بشدة الاعتداء السافر الذي تعرض له أحد مواطني كركوك وهو أحد مربي الأجيال وأستاذ في الدراسة الكردية، حيث حبس و«كلبشات» تقيد يديه بسرير زوجته التوفيقية جراء مرض الكورونا وهو أيضاً مصاب بالمرض في منظر يثير الإشمئزاز من قاعليه».

وأضاف: «تعتبر هذا الاعتداء اعتداء على مواطني كركوك كافة واعتداء على الهيئة التعليمية والتربسية فيها، وفي الوقت الذي ندين فيه هذا العمل المجرم من أبسط معاني الإنسانية نطالب جميع الجهات المعنية المختصة بالتحقيق الجاد والفاعل لإعادة الاعتبار لذوي الضحية».

كذلك، قامت كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، بمتابعة القضية.

وقال النائب عن كتلة الاتحاد، ريبوار طه في بيان، إنه «عقب انتشار مقطع فيديو ظهر فيه اعتقال أحد الأساتذة الأفاضل بحجة كسر أجهزة في مستشفى كركوك العام، شرعنا فوراً كنواب الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك بمتابعة الملف من أجل إخلاء سبيل الأستاذ محمد من خلال إجراء اتصالاً مع الجهات المعنية ومن ضمنهم مدير عام صحة كركوك وقائد شرطة كركوك، وفي محصلة تلك الاتصالات ومطالباتنا، تم إخلاء سبيل الأستاذ محمد مع بدء الدوام الرسمي».

وتشير الإحصائيات الأخيرة لبادرة صحة كركوك إلى أن هناك 2426 مصاباً بالفيروس في المحافظة وقد توفي 123 منهم.

وقد أصدرت صحة كركوك بياناً بخصوص الحادث ونشرت معه صورة الجهاز المكسور، وجاء في البيان: «نتيجة الهجوم اللاإنساني لمرافق أحد المرضى تم كسر جهاز إنعاش مخصص للمصابين، وسرقت دعوى قانونية على المهاجم».

ونتيجة لهذا الحادث، نظم معلوم كركوك وقفة احتجاجية أمام المستشفى وطالبوا بتعويض محمد (وهو معلم) لأنه تعرض للظلم.

من جانبها تدخلت وزارة التربية في إقليم كردستان بخصوص تقييد محمد بالأسفد في وقت وفاة زوجته ونسقت مع وزارة التربية الاتحادية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

## السودان جدد رفضه للإجراءات الأحادية وأعلن تراجع تدفق مياه النيل إليه

# بدء ملء خزان سد النهضة... والقاهرة تطلب إيضاحاً من أديس أبابا



### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

تستهلك مياهها أكثر من حصة مصر والسودان من مياه النيل، وأثيوبيا لديها الكثير من الموارد المائية التي تتجاوز أضعاف ما يصل مصر من مياه النيل.

وتابع: لو حسبنا المساحات الخضراء في أثيوبيا لأدركنا حقيقة الموقف وهو أن مصر 94% من مساحتها صحراء بلا ماء، بينما في إثيوبيا تتجاوز المساحات الخضراء أكثر من 94% من مساحتها ما يعني أننا نعيش على مورد محدود من المياه وسط مغالطة كبيرة يجب أن يعرفها الرأي العام الداخلي والخارجي، بأن مصر تعاني من عجز مائي وشح مائي رغم الزيادة المستمرة في احتياجاتها المائية».

وأوضح أن «المياه الزرقاء المتوافرة في بحيرة فيكتوريا تزيد عن 3 آلاف متر مكعب، هذا بخلاف المياه الخضراء أي الغابات والمراعي، ومياه الأمطار والجوفية، وفي إثيوبيا يوجد في بحيرة تانا 55 مليار متر مكعب، كما يحجز سد تانا بالاس 15 مليار متر مكعب، بمجموع مياه يصل إلى 70 مليار متر».

وأشار إلى أنه «في باقي دول حوض النيل تم إنشاء الكثير من السدود خلال العقود الماضية منها خزان اوين وبيجالي، والروصيرص وسنار وعطيرة وستيت وخشم القرية وجبل الأولياء، متسائلاً كيف يقال عن مصر أنها تأخذ حصة الأسد في الوقت الذي توجد فيه مياه الأمطار والمياه الجوفية في جميع دول حوض النيل.

وأوضح أن «مصر تعيش في 7% من أرضها، بينما تعيش كل دول حوض النيل على كامل أراضيها وتزرع محاصيل عليها ويمتلكون 94% مساحات خضراء عبارة عن غابات ومراعي».

ولفت إلى «أن كفاءة استخدام مياه الري في مصر تعد من أعلى كفاءات الاستخدام لمياه الري في العالم حيث تصل نسبة هذه الكفاءة لأكثر من 90%، من خلال تنفيذ برامج تنمية الموارد المائية، ودور الخطة القومية للموارد المائية التي تمخض عنها مشروعات محددة لكل وزارة».

وزاد: «هناك مشروعان كبيران للري الحديث، الأول يتعلق بتحديث منظومة الري في الأراضي القديمة والمشروع الثاني تنفذه الدولة لتبطين الترع للحفاظ على المياه وتقليل الفاقد».

#### تقارير للاتحاد الأفريقي

علاء الظواهري، عضو اللجنة الوطنية لمفاوضات سد النهضة، قال إن الاتحاد الأفريقي سيجتمع تقارير مصر والسودان وإثيوبيا في تقرير واحد سيكتب له مقدمة يوضح فيها ما جرى التوصل إليه، وقد يعرض رأيه ومقترحاته على رؤساء الدول في الاجتماعات المنتظر دعوتهم إليها.

وأضاف، في تصريحات متلفزة، أن مجلس الأمن منح الاتحاد الأفريقي مهلة أسبوعين على أن يعود إليه بنتائج المفاوضات، مشيراً إلى أن النتائج ستقدم لمجلس الأمن بشكل رسمي سواء في تقرير أو خطاب أو أي شكل من أشكال الدبلوماسية الرسمية.

ووصر واحد في وجوب الزامية الاتفاق.

الخوف الإثيوبي من المشاريع المستقبلية، وأن تفسير اتفاقية سد النهضة سيعيق حق إثيوبيا في تنمية المشاريع المستقبلية إن أرادت، مبيهاً أن هذه المسألة استحوذت نحو 70-80% من المناقشات.

ولفت إلى أن السودان قدم مقترحاً بأن تقام أي مشاريع مستقبلية على قواعد القانون الدولي مع إعطاء إثيوبيا الحق في الاتفاق مع الأطراف المعنية على تعديل بعض الأرقام لتنفيذ المشروعات المستقبلية، مبيهاً أن هذا الأمر قيد النقاش.

ودخلت مصر والسودان وإثيوبيا في جولات من مفاوضات شاقة لمدة 9 سنوات بشأن سد النهضة، باءت جميعها بالفشل في الوصول لاتفاق يرضي الأطراف الثلاثة.

وبدأت إثيوبيا بتشييد سد النهضة في عام 2011، بكلفة وصلت إلى 4 مليارات دولار، وقالت أديس أبابا إنها تدرس البدء في ملء السد هذا الصيف، على الرغم من أن أعمال التشييد لم تكتمل بعد، إذ يتوقع أن تنتهي في 2022، في وقت تتخوف مصر من تأثر حصتها من مياه نهر النيل التي تبلغ 55 مليار متر مكعب.

وقال إنه بعد 9 جلسات تفاوض جرت بين الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا، حدث توافق على الزامية الاتفاقية، ولكن هناك 7 نقاط عالقة بين فنية وقانونية تم التفاوض حولها.

وقسم وزير الري السوداني نقاط الخلاف إلى خلافات فنية وقانونية.

وتعلقت الخلافات الفنية، في طريقة ملء وتشغيل سد النهضة عند حدوث جفاف، وحجم المياه، و200 مليون متر المياة الداخلة يوميا إلى سد الروصيرص في السودان، و400 مليون متر لإثيوبيا، فيما تعلقت الخلافات القانونية في الزامية الاتفاق على ملء وتشغيل سد النهضة، وألية فض النزاع، وجاء طرح السودان

الخلافة العالقة، وفق البيان.

وأوضحت أن الحكومة السودانية ستتابع هذه التطورات بما يؤمن المصالح القومية السودانية».

ياسر عباس، وزير الري والموارد المائية السوداني، لخص ما ألت إليه مفاوضات سد النهضة، في نقاط أوردها وكالة الأنباء السودانية.

وتعلقت الخلافات الفنية، في طريقة ملء وتشغيل سد النهضة عند حدوث جفاف، وحجم المياه، و200 مليون متر المياة الداخلة يوميا إلى سد الروصيرص في السودان، و400 مليون متر لإثيوبيا، فيما تعلقت الخلافات القانونية في الزامية الاتفاق على ملء وتشغيل سد النهضة، وألية فض النزاع، وجاء طرح السودان

وزاد: «ربما تحدث انفراجة مقبولة في الاجتماعات الرئاسية، وإذا لم يحدث فيكون القرار لجلس الأمن في جولة جديدة للأزمة».

وقالت وزارة الري السودانية، في بيان، إنها تحرت عن طريق أجهزتها المختصة عما نشر من النيل إليه بدأ في التراجع.

وأضافت الوزارة، «تضح جليا من خلال مقاييس تدفق المياه في محطة الاديم الحدودية مع إثيوبيا أن هناك تراجعاً في مستويات المياه بما يعادل 90 مليون متر مكعب يوميا ما يؤكد إغلاق بوابات السد».

وإغلاق بوابات سد النهضة. وقد مراقبين، أولى خطوات ملء سد النهضة.

وأكدت الخرطوم أنها «تجدد رفضها لأي إجراءات أحادية الجانب يتخذها أي طرف خصوصا مع استمرار جهود الاتحاد الأفريقي للتوصل إلى توافق ما بين الدول الثلاث في النقاط

## انتقد التوسع في مهام المستشارين العسكريين في المحافظات

# «التحالف الشعبي الاشتراكي»: برلمان مصر أصدر تشريعات تعصف بالحريات وتعيد استنساخ «حزب مبارك»

### القاهرة - «القدس العربي»:

خرجت ضده الملايين في ثورة 25 يناير المجيدة».

ولفت إلى أن «حزب التحالف لم يعكف بالرفض والنقد فقط بل تقدم مع باقي أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية (حركة معارضة تضم 8 أحزاب) بمشروع قانون لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بنظام القوائم النسبية لرفضه حزب مستقبل وطن واتحاد دعم مصر، وأصرنا على الانتخاب بالقوائم المطلقة المعادي للديمقراطية والذي يضع أسس احتكار الحياة السياسية».

ولفت إلى أن «أحزاب الحركة المدنية وضعوا عددا من الشروط والضمانات التي يجب توفرها لأي استحقاق انتخابي مقبل تشمل إلغاء حالة الطوارئ خلال فترة الانتخابات، وإفراج الفوري عن كل الحبوسين احتياطيا غير المدانين في قضايا عنف وهم سجناء رأي، وفتح الإعلام أمام كل المرشحين وإعطاء فرص متساوية لكل الأحزاب والمرشحين دون قيود، ووضع سقف للتمويل والإفاق الانتخابي، ومنع تدخل جهات الإدارة وتسخير موارد الدولة لصالح مرشح دون باقي المرشحين».

الشامل ولتحقيق موجبات صون الدستور والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة والتنسيق مع الجهات التعليمية على مستوى المحافظة لتنفيذ منهج التربية العسكرية وفقا للقواعد التي تحددها وزارة الدفاع».

ونبه إلى «إصدار قانون مجلس الشيوخ المستحدث في تعديلات الدستور 2019 الذي يضيف أعباء مالية على الموازنة التي تعاني العجز وهو لا يملك أي سلطات تشريعية أو رقابية، ولكن تم استحداثه لترضية بعض العناصر التي لن يشملها مجلس النواب وهو إهدار للموارد لا داعي له وإضافة غير ضرورية وكان الأجدى تحديد موعد انتخابات المجالس الشعبية المحلية».

وأكد «رفضه لكل هذه التعديلات— واعتبرها تضع شروطا للانتخابات تحرم الأحزاب والأفراد من التمثيل الديمقراطي في الهيئات المختلفة بالانتخاب وكذلك تمثل توسيعا لدور المستشار العسكري للمحافظة وإضافة اختصاصات يقوم بها المحافظ، وتعيد ميلاد حزب وطني جديد بكل ما شهدناه من سلبيات على مدى عقود ما

أحكام الهيئة الوطنية للانتخابات رقم 198 لسنة 2017 الذي مد فترة إعلان نتائج الاستفتاءات والانتخابات إلى خمسة أيام ويمكن أن تزيد يوما إضافيا».

وأكد الحزب «رفضه التعديلات التي أدخلت على بعض أحكام القانون رقم 55 لسنة 1968 بشأن منظمات الدفاع الشعبي والقانون رقم 46 لسنة 1973 بشأن التربية العسكرية يبرحلت التعليم الثانوي والعالى».

ووفق البيان «لقد كان النظام القديم يضم مستشارا عسكريا لكل محافظة يهتم بشؤون التربية العسكرية في المدارس والجامعات، بينما التعديل الجديد أضاف مهام جديدة للمستشار العسكري وعددا كبيرا من المساعدين يبرع بتعيينهم وتحديد شروط شغلهم الوظيفية قرار من وزير الدفاع».

ولفت إلى التوسع في مهام المستشار العسكري لتشمل المدارس والجامعات، بينما التعديل الجديد أضاف مهام جديدة للمستشار العسكري وعددا كبيرا من المساعدين يبرع بتعيينهم وتحديد شروط شغلهم الوظيفية قرار من وزير الدفاع».

ووفق البيان «تعدّل بعض أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 45 لسنة 2014 بمد التمييز الإيجابي لبعض الفئات الذي كان مقصرا على أول دورة برلمانية ليتمتد لبقية الاستحقاقات الانتخابية، وتعديل بعض

من التشريعات والتي قدّم ائتلاف دعم مصر مشاريعها، إضافة إلى التعديلات التي تمت على الدستور في 2019 ومنها: تعديل بعض أحكام قانون مجلس النواب رقم 46 لسنة 2014 حيث يُشكل مجلس النواب مجلس النواب من (568) عضواً، بواقع (284) مقعداً بالنظام الفردي، و (284) مقعداً بنظام القوائم المغلقة المطلقة، وبالتالي خرمت الأحزاب من فرص التمثيل، لأن الحزب الذي يحصل على الأغلبية المطلقة يفوز بكل المقاعد وتهدر أصوات من لم يحصل على الأغلبية».

وتابع: «كما تم تقسيم الجمهورية إلى أربع دوائر انتخابية كبرى، على أن يراعى تمييز نسبي لبعض الفئات»، واعتبر أنه «في ظل هذا النظام يعاد استنساخ الحزب الوطني بسماء الجديد مستقبل وطن وائتلاف دعم مصر».

ولفت البيان إلى «تعديل بعض أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 45 لسنة 2014 بمد التمييز الإيجابي لبعض الفئات الذي كان مقصرا على أول دورة برلمانية ليتمتد لبقية الاستحقاقات الانتخابية، وتعديل بعض

## حزب سوداني يتهم الاستخبارات العسكرية

### باعتقال رئيسه

الخرطوم - الأناضول: قال حزب «دولة القانون والتنمية» نو الأصول الإسلامية في السودان، أمس الأربعاء، إن قوة من الاستخبارات العسكرية اعتقلت رئيسه محمد علي الجزولي.

وأضاف في بيان: «اعتقلت الاستخبارات العسكرية الجزولي، الثلاثاء، في إطار حملة تقوم بها السلطات بمكثفها (العسكري والمدني)، لتكثيف الأفراد وحجب الرأي الآخر، وخنق الأصوات التي تصدح بالحق، وفق تعبيره».

وتابع: «لقد أبلى حزب دولة القانون والتنمية بلا عسنا وهو يكشف المؤامرات التي تحاك ضد البلاد، من مهددات أمنية داخلية تزيد من تعصف باستقرار البلاد، وتدخلات إقليمية ودولية».

وأضاف البيان: «لقد واصل الحزب نشاطه ضد التحريفات القانونية الأخيرة، وسيّر التظاهرات أمام وزارة العدل لليوم الثالث على التوالي رفضاً لهذه التعديلات التي تنتقص من التشريعات الإسلامية».

وأردف أن الحزب «أعد العدة بأن تكون الجمعة المقبلة هي جمعة غضب المساجد ضد التعديلات التي قامت بها وزارة العدل».

ومطلع يوليو/ تموز الجاري، نفى الجيش السوداني الجزولي، الثلاثاء، في إطار حملة تقوم بها السلطات بمكثفها (العسكري والمدني)، لتكثيف الأفراد وحجب الرأي الآخر، وخنق الأصوات التي تصدح بالحق، وفق تعبيره».

وتابع: «لقد أبلى حزب دولة القانون والتنمية بلا عسنا وهو يكشف المؤامرات التي تحاك ضد البلاد، من مهددات أمنية داخلية تزيد من تعصف باستقرار البلاد، وتدخلات إقليمية ودولية».

وأضاف البيان: «لقد واصل الحزب نشاطه ضد التحريفات القانونية الأخيرة، وسيّر التظاهرات أمام وزارة العدل لليوم الثالث على التوالي رفضاً لهذه التعديلات التي تنتقص من التشريعات الإسلامية».

وأردف أن الحزب «أعد العدة بأن تكون الجمعة المقبلة هي جمعة غضب المساجد ضد التعديلات التي قامت بها وزارة العدل».

ومطلع يوليو/ تموز الجاري، نفى الجيش السوداني الجزولي، الثلاثاء، في إطار حملة تقوم بها السلطات بمكثفها (العسكري والمدني)، لتكثيف الأفراد وحجب الرأي الآخر، وخنق الأصوات التي تصدح بالحق، وفق تعبيره».

وتابع: «لقد أبلى حزب دولة القانون والتنمية بلا عسنا وهو يكشف المؤامرات التي تحاك ضد البلاد، من مهددات أمنية داخلية تزيد من تعصف باستقرار البلاد، وتدخلات إقليمية ودولية».

## قيادي سوداني: يجب فتح الباب أمام الإسلاميين عدا «المؤتمر الوطني»

وأضاف «يجب أن يكون هناك دور للنساء في الحياة السياسية، سواء في المجلس التشريعي، أو حكم الولايات، بالإضافة إلى الاهتمام بقضايا الشباب، ولجان المقاومة».

وتابع: «أيضا يجب أن يتون هناك أولويات واضحة، وبرنامج يخضع للمساءلة والمحاسبة، وكيفية الحوار بين الأطراف وإزالة الاحتقانات للوصول إلى توافق وإنتاج الفترة الانتقالية».

وبدأت في 21 أغسطس/ آب الماضي، مرحلة حكم تستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير»، قائد الحراك الشعبي.

وحول رؤيته لاعتماد «بئرتي» في دارفور غربي السودان، أوضح عرمان أن «الريف كان يتوسل لإنهاء معاناته، ويقف ضد الدولة باستخدام النضال المسلح»، وأضاف «لكن الآن هناك تحولات عميقة في المجتمع السوداني، تجعل من بناء حركة للحقوق المدنية والسياسية والثقافية والاجتماعية ممثلة من الريف إلى المدينة، وهذا سيغير نوعيا شكل الثورة السودانية».

وأشار أن «الارتباط العضوي بين الريف والمدينة يعني مجتمعا جديدا، بشكل أكثر فاعلية من العمل السياسي»، وتابع «النضال المسلح لم يكن ضد أحد، بل كان ردا على عنف الدولة السودانية، لكن الانتقال للعمل السلمي في الريف والمدينة، كما يحدث الآن في لغبرتي وفي قلاوة من قبلها، سيخلق ملامح جديدة لبناء مشروع وطني».

وفي 28/ يونيو حزيران الماضي دخل مواطنو «بئرتي» بولاية وسط دارفور غربي السودان، في اعتصام مقفوح للمطالبة بتوفير الأمن للمواطن، وإجراء تعديلات في القيادات الرسمية المحلية، ونزع سلاح الميليشيات، وتأمين الموسم الزراعي، والقبض على مرتكبي الجرائم وتقديمهم للعدالة.

## الخرطوم - الأناضول: دعا نائب رئيس الحركة

الشعبية-شمال، في السودان، ياسر عرمان، إلى فتح الباب أمام الإسلاميين الراغبين في التغيير، وبناء الدولة المدنية، ممن ساندوا الثورة.

وقال: «يجب فتح الباب أمام الإسلاميين الراغبين في التغيير، وبناء الدولة المدنية ممن ساندوا الثورة، عدا المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم السابق) ومؤسسته الموازية».

وأضاف: «يجب إنهاء نظام حكم المؤتمر الوطني، ومؤسسته، الموازية، دون رحمة أو معاملة، لمنع اختطاف الدولة السودانية ومؤسساتها».

وتابع: «هناك تيار إسلامي يبحث عن التغيير والدولة المدنية، وتجديد الحياة السياسية، من خارج الحزب المؤتمر الوطني».

وبشأن تسليم الرئيس المعزول عمر البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية، قال «على البشير الإفلت من العقاب من جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ارتكبتها في دارفور».

وأضاف: «يجب إعادة تعريف المشروع الوطني السوداني، للحفاظ على ما تبقى من السودان، ومن ضمن تعريفاته التأكيد على عدم الإفلات من العقاب».

ويشهد إقليم دارفور، منذ 2003، نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات متفردة، أو دى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرد نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

وتوّه إلى أن «أبرز ملامح عسكرية جديدة، جميعها قضية الأرض، عودة النازحين واللاجئين، وهم أكثر من 4 ملايين و500 لاجئ، إضافة إلى قضايا الترتيبات الأمنية، وكيفية الإصلاح الحقيقي للقطاع الأمني، والعسكري، والعدالة الانتقالية، وقضايا المواطنة، وتوزيع الثروة، وإنهاء حروب الريف، وبناء شراكة جديدة بين كافة الفاعلين».

وتركز مفاوضات جوبا على خمسة مسارات، هي:

## مسار إقليم دارفور (غرب)، ومسار ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، ومسار شرقي السودان، ومسار شمالي السودان، ومسار وسط السودان، وإحلال السلام في السودان هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدو، خلال المرحلة الانتقالية.

وأكد عرمان أن قوى الحرية والتغيير «تعاني من مصاعب، وتحتاج أن تعيد إنتاج نفسها وتقديمها على نحو جديد، وتوسع القاعدة الاجتماعية للثورة والقوى المشاركة في عملية الانتقال السياسي».



نائب رئيس الحركة الشعبية شمال السودان ياسر عرمان

جيش مهني واحد بعقيدة عسكرية جديدة، جميعها مرتبطة بالسلام».

وتوّه إلى أن «أبرز ملامح اتفاقية السلام، معالجة قضية الأرض، عودة النازحين واللاجئين، وهم أكثر من 4 ملايين و500 لاجئ، إضافة إلى قضايا الترتيبات الأمنية، وكيفية الإصلاح الحقيقي للقطاع الأمني، والعسكري، والعدالة الانتقالية، وقضايا المواطنة، وتوزيع الثروة، وإنهاء حروب الريف، وبناء شراكة جديدة بين كافة الفاعلين».

وتركز مفاوضات جوبا على خمسة مسارات، هي:

وسط ضغوط تمارسها روسيا على الحلفاء والخصوم معاً

## موسكو ودمشق تفتحان النار جواً وبراً على إدلب السورية... واتفاق بوتين - اردوغان أمام اختبار جديد

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بين رسائل التصعيد والصواريخ، عاشت محافظة إدلب شمال غربي سوريا خلال الساعات الماضية أجواء حرب أشاعها تصعيد النظام السوري وحليفه الروسي، ورغم القصف المتقطع والهدوء الحذر ضمن منطقة خفض التصعيد المعمول به برعاية واتفاق روسي- تركي منذ الخامس من شهر آذار/مارس الماضي، إلا أن 25 غارة جوية نفذها سلاح الجو الروسي مناصفة على محصور «كباتة» في جبل الأكراد وريف إدلب الجنوبي، إضافة إلى عشرات القاذف المدفعية والصواريخ تعيد فرضية التصعيد إلى الواجهة مجدداً، وتضع اتفاق الرئيسين بوتين- اردوغان حول الشمال السوري على محك الاختبار.

عمليات القصف الجوية والبرية المنفذة من قبل روسيا والنظام السوري على الشمال السوري، تركت أثرها مباشرة على مدنسي تلك المناطق، إذ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومركزه لندن، إلى عودة حركة نزوح الأهالي مجدداً من مناطق وقرى جبل الزاوية في ريف إدلب جراء التصعيد الأخير، ونسك بعد مقتل رجل وطفله وإصابة ثلاثة آخرين في مدينة أريحا بخصف للنظام.

ويأتي التصعيد الروسي على ريف إدلب في جبل الزاوية في ريف إدلب، وكذلك على جبل الأكراد بعد انفجار استهداف دورية روسية- تركية مشتركة على الطريق الدولي ام-4، أول أمس، من جانبه، دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية جديدة نحو الشمال السوري، وذلك بعد ساعات من تأكيده وزارة الدفاع التركية على استمراره تسيير الدوريات المشتركة مع روسيا على الطريق الدولي في المحافظة، في إطار تعليقها على استهداف الدورية «21» بواسطة سيارة مفخخة.

في حين تحدثت مصادر محلية لـ «القدس العربي»، بأن الرتل العسكري التركي الجديد ضم عربات مدرعة وجرافتين، إضافة إلى معدات لوجستية، حيث من المتوقع توجه تلك التعزيزات نحو الريف الجنوبي من محافظة إدلب حيث توجد نقاط الرقابة التركية، وبذلك يصل عدد الأليات والشاحنات العسكرية الوالصة إلى مناطق خفض التصعيد في الشمال السوري منذ شهر شباط/فبراير من العام الحالي إلى أكثر من 8020 شاحنة وآلية عسكرية، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال تلك الفترة أكثر 11 ألف جندي تركي.

الباحث في مركز جيسور للدراسات عبد الوهاب عاصي، يصر أن استمرار عمليات استهداف الدوريات الروسية على الطريق الدولي ام-4، يرسم إلى زعزعة الثقة بالتعاون المشترك بين روسيا وتركيا، ويبدو أن الطرف المسؤول عن التفجير، يعول على عودة التصعيد، كون وقف إطلاق النار المؤقت أو المستدام يؤثر على مصالحه في المنطقة، وبناء عليه يمكن القول إن مسؤولية تنفيذ الهجمات تقع إما على خلايا تنظيم داعش أو التنظيمات الجهادية أو خلايا النظام السوري، وغالباً ما يعكس تصعيد روسيا عدم وجود هامش كبير يتيح لها انتظار تركيا لتنفيذ التزاماتها المتعلقة بتأمين منطقة العمر الأمسي، فهي لم ترد على الهجوم الذي استهدف قرية روسية منتصف حزيران/يونيو الماضي، على أمل أن تتمكن تركيا من تقويض هذه الأنشطة.

لكن التصعيد الأخير، وفق ما قاله «عاصي» لـ «القدس العربي»، ليس بالضرورة أن يؤدي لتراشق نحو التصعيد وانهايار تفاهم موسكو، بقدر ما يمكن أن تستخدمه روسيا كآلية جديدة للضغط على تركيا من أجل تقديم تنازلات والوصول إلى تصور نهائي حول مستقبل المنطقة، ويمكن الاعتقاد بأن يتم تجميد عمل الدوريات مؤقتاً لحين اتخاذ تركيا الإجراءات اللازمة والبيئة الملائمة لاستئنافها، ولكن ذلك لا ينبغي أن يكون ضمن مدسة زمنية طويلة، فروسيا مستعجلة لاستئناف الحركة التجارية على

الطرق الدولية، وهذا لا يعني أيضاً تخفيف روسيا للتصعيد أثنى تلك المدّة، وطالب فريق «مسنوق الاستجابة» الذي أدار قصف موسكو ودمشق لإدلب، الجهات المعنية بالشأن السوري كافة، العمل على إيقاف التصعيد شمال غربي البلاد، والسماح للمدنيين بالعودة إلى منازحهم والاستقرار فيها، محذراً من عودة العمليات العسكرية إلى المنطقة وزيادة معاناة المدنيين. كما حذر «مسنوق الاستجابة»، من عودة فتح معركة في شمال غربي سوريا في الوقت الراهن لأسباب عسكرية واقتصادية.

ومن هنا المنطلق، يمكن القول، بأن روسيا تعتمد خيار التصعيد للحصول على تنازلات من الجانب التركي خاصة أن السياسة التركية نجحت في تحجج جماعي في ليبيا وتخشي خوض معركة واسعة معها في إدلب، وأيضاً وجهت تركيا صفعه قوية للجانب الروسي بإسقاط القذافي التركي إعادة متحفاً إلى العصر الأشوري الأوسط، كونه كان كنيسة لرعية الأرتودكسية التي تعتبر روسيا مثلاً ومرجعاً لها.



### «الخوذ البيضاء» تعزز تدابيرها للتصدي لـ كورونا في إدلب

■ إدلب - الأناضول: أعلنت منظمة الدفاع المدني السوري «الخوذ البيضاء» تعزيزها فعاليات التعقيم والتطهير الراجعة للتصدي لفيروس كورونا في منطقة خفض التصعيد في إدلب، وفي تصريح، قال مدير منظمة الخوذ البيضاء، رائد الصالح، إن فرق المنظمة بدأت بأعمال التعقيم في إطار الإجراءات الوقائية في المنطقة ضد تفشي فيروس كورونا منذ شهر مارس/ آذار الفائت.

على النظام الذي تحميه، وترسل له برسالة أنه بالإمكان الاستغناء وإيجاد البديل عنه.

كذلك تمارس ضغوطها على إيران والتلويح بورقة فتح الأجواء لاستهداف ميليشياتها المتمركزة في سوريا، ولي ذراعها في درعا جنوبي سوريا في يد الفيلق الخاص المدعوم مباشرة من قبل قاعدة جميع الروسية، وتعتقد روسيا في الوقت ذاته، أن الضغط على الجانب التركي يمثل الضغط على الطرفين السابقيين، إذ أن موسكو غير قادرة على فتح معركة في شمال غربي سوريا في الوقت الراهن لأسباب عسكرية واقتصادية.

ومن هنا المنطلق، يمكن القول، بأن روسيا تعتمد خيار التصعيد للحصول على تنازلات من الجانب التركي خاصة أن السياسة التركية نجحت في تحجج جماعي في ليبيا وتخشي خوض معركة واسعة معها في إدلب، وأيضاً وجهت تركيا صفعه قوية للجانب الروسي بإسقاط القذافي التركي إعادة متحفاً إلى العصر الأشوري الأوسط، كونه كان كنيسة لرعية الأرتودكسية التي تعتبر روسيا مثلاً ومرجعاً لها.

أكد أن «لا عودة إلى الورا»... «نقرة» في بعدنا من طرح التطيريك

## لبنان: الراعي يلتقى عون في القصر الجمهوري ويحمل ملف الحياذ إلى الفاتيكان وبعده إلى الأمم المتحدة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تستمر الحكومة اللبنانية في تحطّطها، يتربّع البعض ما تحطّط له إسرائيل من خلال تعمير خريطة أهداف من 28 موقعاً لحزب الله تضم نقاط إطلاق وتصارين لصواريخ بين الأحياء السكنية وقرب مؤسسات تعليمية واستشفائية، وفي محاولة لتفادي الأضرار الكبير نحو الانهيار يستمر نداء البطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي حول فقه الحصر عن الشرعية وطلب مساعدة الأمم المتحدة لتطبيق حياذ لبنان بالتفاعل.

وقد انتقل الراعي بعد ظهر الأربعاء إلى قصر بعيدا للقاء ورئيس الجمهورية ميشال عون وشرح أهمية هذا النداء انطلاقاً من كونه يمثل مبادرة إنقاذية، فيما أوساط الرئيس عون أشارت إلى أنه أكد الراعي «أن التوافق بين المكونات اللبنانية هو الأساس لأي خيار يتناول الواقع اللبناني»، واعتبر «أن الوفاق الوطني هو الضمانة الأساسية لأي حل لازمة اللبنانية»، وعلمت «القدس العربي» أن البطيريك الراعي يستعد لحمل هذا الملف إلى الفاتيكان

إلا الحياذ ومع الأسف التفتحات الخارجية كثيرة وكذلك دفع الأموال، مؤكداً أن «بكركي لا تسير لا مع معارضة ولا مع موالاة، بكركي هي بكركي، وإن مشيتا مع أحد الأطراف ستخسر كلمتنا الحرة».

وإذا كان يعني حزب الله في تصريحاته «أعني الجميع وجميع القوى السياسية كل واحد على قذو والولاة يجب أن يكون للبنان»، وحثم «أوصحت للرئيس عون بانتي أعني الجميع في موضوع حصار الشرعية ومنها أولئك الذين يقاطعون الرئاسة»، تزامناً، أفيد عن دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لتجمع شعبي يوم الأحد المقبل في الميدان دوماً لوقف البطيريك، وأطلق ناشطون هاشتاغ «حنا حرك» رفضاً لـ «اغتصاب شرعية الدولة»، و«دعماً لشروع حياذ لبنان».

وأعلنت اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في اجتماع استثنائي برئاسة المطران أنطون نبيل العنباري «تأييدها الكامل لنداء البطيريك الراعي الذي يعبر خير تعبير عن قلق جميع اللبنانيين على مستقبل لبنان الذي يكاد يفرق شيئاً قليلاً نتيجة الأزمات المتراكمة وعدم التزام سياسة النأي بالنفس».

وأكدت أن نداء غبطة البطيريك يهدف إلى حماية الكيان اللبناني والحفاظ على هويته وتنوّعه وافتحاه على الغرب والشرق بعيداً من أي محاور وأي زج للبلد في أتون الصراعات الإقليمية والدولية»، وشدّدت على

إلا الحياذ ومع الأسف التفتحات الخارجية كثيرة وكذلك دفع الأموال، مؤكداً أن «بكركي لا تسير لا مع معارضة ولا مع موالاة، بكركي هي بكركي، وإن مشيتا مع أحد الأطراف ستخسر كلمتنا الحرة».

وإذا كان يعني حزب الله في تصريحاته «أعني الجميع وجميع القوى السياسية كل واحد على قذو والولاة يجب أن يكون للبنان»، وحثم «أوصحت للرئيس عون بانتي أعني الجميع في موضوع حصار الشرعية ومنها أولئك الذين يقاطعون الرئاسة»، تزامناً، أفيد عن دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لتجمع شعبي يوم الأحد المقبل في الميدان دوماً لوقف البطيريك، وأطلق ناشطون هاشتاغ «حنا حرك» رفضاً لـ «اغتصاب شرعية الدولة»، و«دعماً لشروع حياذ لبنان».

وأعلنت اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في اجتماع استثنائي برئاسة المطران أنطون نبيل العنباري «تأييدها الكامل لنداء البطيريك الراعي الذي يعبر خير تعبير عن قلق جميع اللبنانيين على مستقبل لبنان الذي يكاد يفرق شيئاً قليلاً نتيجة الأزمات المتراكمة وعدم التزام سياسة النأي بالنفس».

وأكدت أن نداء غبطة البطيريك يهدف إلى حماية الكيان اللبناني والحفاظ على هويته وتنوّعه وافتحاه على الغرب والشرق بعيداً من أي محاور وأي زج للبلد في أتون الصراعات الإقليمية والدولية»، وشدّدت على

إلا الحياذ ومع الأسف التفتحات الخارجية كثيرة وكذلك دفع الأموال، مؤكداً أن «بكركي لا تسير لا مع معارضة ولا مع موالاة، بكركي هي بكركي، وإن مشيتا مع أحد الأطراف ستخسر كلمتنا الحرة».

وإذا كان يعني حزب الله في تصريحاته «أعني الجميع وجميع القوى السياسية كل واحد على قذو والولاة يجب أن يكون للبنان»، وحثم «أوصحت للرئيس عون بانتي أعني الجميع في موضوع حصار الشرعية ومنها أولئك الذين يقاطعون الرئاسة»، تزامناً، أفيد عن دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لتجمع شعبي يوم الأحد المقبل في الميدان دوماً لوقف البطيريك، وأطلق ناشطون هاشتاغ «حنا حرك» رفضاً لـ «اغتصاب شرعية الدولة»، و«دعماً لشروع حياذ لبنان».

وأعلنت اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في اجتماع استثنائي برئاسة المطران أنطون نبيل العنباري «تأييدها الكامل لنداء البطيريك الراعي الذي يعبر خير تعبير عن قلق جميع اللبنانيين على مستقبل لبنان الذي يكاد يفرق شيئاً قليلاً نتيجة الأزمات المتراكمة وعدم التزام سياسة النأي بالنفس».

وأكدت أن نداء غبطة البطيريك يهدف إلى حماية الكيان اللبناني والحفاظ على هويته وتنوّعه وافتحاه على الغرب والشرق بعيداً من أي محاور وأي زج للبلد في أتون الصراعات الإقليمية والدولية»، وشدّدت على

«مش شغلك يا مواطن»... وأزمة اعتقال نقيب المقاولين الأسبق تتفاعل مجدداً

## الأردن وسؤال جماعي لرئيس البرلمان «الغاضب»: لماذا تصمت على «الفساد الحقيقي»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طبعاً يمكن توجيه السؤال لرئيس مجلس النواب الأردني، وهو الرجل الثاني في هرم الدولة بموجب الدستور، باتجاهه سياسيين حصرياً عندما يتعلق الأمر بمحاولة تفكيك الأغلّاز التي تضمنها بيانه الناري ضد السلطة التنفيذية الأسبوع الماضي، تعليقا على ما سناه باستهداف أسرته وسمعتها إثر توقيف شقيقه نقيب المقاولين الأسبق أحمد يوسف الطراونة، ومن أعضاء صامتين في مجلس النواب، علناً سمعه الطراونة مباشرة تحت عنوان إصدار بيان رسمي باسمه، تعليقا على قضية شخصية وعائلية، وهنا ثمة إشكالات بالجملة، لأن رئيس مجلس النواب بموجب النظام الداخلي يمثل المجلس ولا يمثل نفسه فقط، وينطق باسمه عندما لا تكون الدورة منتقدة، الأمر الذي جعل بيانه متسبباً بقدر من الحرج، وفقا لتعبير القطب البرلماني والسياسي الدكتور مندوح العبادي.

«خاسر كبير»

رئيس النواب حاجج خلف الستارة والكواليس دفعا عن بيانه الذي اتهم فيه السلطة التنفيذية بالتغول واستهداف عائلته، معتبرا أن صفته الدستورية والرسمية لا تكون هي الاستهداف أصلا، وأيضا ضد سلسلته من الشرييات والإجراءات ضد أفراد في عائلته، الطراونة نفسه، وقبل ضجيج العطاءات والتحقيقات والمهام الضريبية، كان قد



نقيب المقاولين الأسبق أحمد يوسف الطراونة

التحدث الآن بأثر رجعي عن تغطية على فساد آخر.

المسؤولات عن موقف الطراونة آنذاك وهو يملك صلاحيات التحويل والتحقيق أكثر من السلطة التنفيذية.. تصيح شرعية الآن، وتحتاج إلى أجوبة بيقين عاقلة، مع أن المعقّنون وبعضهم على المنصات التواصلية على الأقل تدفقوا بتذكير الجميع بقولة شهيرة على منصة رئاسة البرلمان للطراونة قبلت في وقتها علناً لأغراض ضبط إحدى الجلسات عندما خاطب أحد المواطنين على شرفة النظارة قائلا «مش شغلك يا مواطن».

طبعاً، هذه العطايات طرحت أو رمت في وجه الطراونة وحضه بعد بيانه الساخن، تعليقا على توقيف شقيقه المقاول.

وهي تبدو أقرب إلى تنشيط الذاكرة أو التعليق على مجريات التصعيد، مع أن عائلة

في الأثناء، وعلى المستوى الجماهيري، وقد برز ذلك على الأقل على منصات التواصل، وجهت موجة اليوم الثانية للرئيس الطراونة وتخصص بجيئات بيانه التي تحدث فيها عن التغطية على ملفات فساد حقيقي، وهنا ثمة ملاحظة كبيرة الوزن سياسيا وبيروقراطيا في الرئيس الطراونة لم يقدم بعد شرحا أو تفسيراً لها، فقد وجهت للرجل تساؤلات عننية بعنوان: لماذا صمتت على ملفات الفساد التي تحدث عنها في بيانه الأخير؟

عليا، لا توجد في النقاش والتجاذب إجابة على سؤال بهذا الحجم، فخصوم الطراونة بدأوا بعد معركته الأخيرة بتدقيق أوراق الماضي، وحاولوا تنشيط ذاكرة المجتمع الذي استعان به الرجل بعدة صفحات وقيل عدة سنوات، أهمها أن الطراونة وعندما شكلت عدة لجان برلمانية، دعم وبقوة خبيراً مفاجئا أدى إلى «فرط» وحل جميع اللجان البرلمانية التي تحققت في الفساد، وهو ما لفت النظر إليه الإعلامي والبرلماني السابق جميل النمرى، معتبرا أن ذلك كان صدمة كبيرة في وقته.

«استهداف للعائلة»

تم تذكير طراونة أيضاً بأن موقعه في هرم السلطة التشريعية كان يكفل له صلاحيات واسعة جدا يستطيع بموجبها ملاحقة أي فساد، وتحول ما يتحدث عنه من فساد كبير أو صغير إلى سلطات التحقيق القضائي، بمعنى آخر، يقتصر على المحاجون والمخاصمون أن يواجه الدستوري لرئيس مجلس النواب هو الدفاع بالتحقيق القضائي الملفات الفساد عندما كانت الدورة البرلمانية منعقدة في الماضي، وليس

### عاهل الأردن يؤكد أهمية استمرار خدمات «أونروا» لاستقرار المنطقة

■ عمان - الأناضول: أكد عاهل الأردن، الملك عبد الله الثاني، أمس الأربعاء، أهمية استمرار الخدمات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من أجل أمن واستقرار المنطقة، جاء ذلك خلال استقباله، في قصر الحسينية في العاصمة عمان، المفوض العام للوكالة، فليب لزاريني، ضمن زيارة للأخير غير محددة المدّة.

وتذكرت الوكالة الأردنية الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال اللقاء الذي حضره ولي عهده الأمير الحسين، على «ضرورة قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من خلال المساعدات وحقوق اللاجئين الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال اللقاء الذي حضره ولي عهده الأمير الحسين، على «ضرورة قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من خلال المساعدات وحقوق اللاجئين الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال اللقاء الذي حضره ولي عهده الأمير الحسين، على «ضرورة قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من خلال المساعدات وحقوق اللاجئين الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال

■ عمان - الأناضول: أكدت عاهل الأردن، الملك عبد الله الثاني، أمس الأربعاء، أهمية استمرار الخدمات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من أجل أمن واستقرار المنطقة، جاء ذلك خلال استقباله، في قصر الحسينية في العاصمة عمان، المفوض العام للوكالة، فليب لزاريني، ضمن زيارة للأخير غير محددة المدّة.

وتذكرت الوكالة الأردنية الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال اللقاء الذي حضره ولي عهده الأمير الحسين، على «ضرورة قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من خلال المساعدات وحقوق اللاجئين الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال اللقاء الذي حضره ولي عهده الأمير الحسين، على «ضرورة قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من خلال المساعدات وحقوق اللاجئين الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شهد، خلال



خلال اتصال هاتفي بينهما

# الرئيس عباس يبلغ جونسون استعداده للعودة إلى المفاوضات في حال توقف مخطط الضم

## ... ورئيس الوزراء البريطاني يعلن رفضه للإجراءات الإسرائيلية

غزة - «القدس العربي»:

من جديد أكدت بريطانيا موقفها الراض لمخطط الضم الإسرائيلي، الذي تريد سلطات الاحتلال بموجبه نهب 30 % من أراضي الضفة الغربية، وذلك خلال اتصال جري بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بأمر إليه الأخير.

وللمرة الثالثة منذ مطلع هذا الشهر، يؤكد جونسون على موقف بلاده الراض لخطة الضم الإسرائيلية، حيث أطلع الرئيس عباس خلال الاتصال رئيس وزراء بريطانيا على آخر المستجدات السياسية، خاصة فيما يتعلق بمخططات الضم الإسرائيلية المرفوضة فلسطينياً وعربياً ودولياً.

وأشاد الرئيس الفلسطيني خلال الاتصال الذي جرى ليل أول من أمس الثلاثاء، بموقف بريطانيا الداعم لتحقيق السلام على أساس الشرعية الدولية، والراض لضم الأراضي الفلسطينية المخالف لقرارات الشرعية الدولية، كما دعا خلال المحادثة الهاتفية بريطانيا لبذل جهود في هذا الإطار.

وأعب عن استعداد دولة فلسطين، بمجرد وقف الضم، الذهاب إلى المفاوضات على أساس الشرعية الدولية، تحت رعاية اللجنة الرباعية الدولية، بمشاركة دول أخرى.

يشار إلى أن الرئيس عباس أعلن في 16 أيار/مايو الماضي التحلل من كل الاتفاقيات الوعّدة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، بما فيها الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية كرد على خطة الضم. وتحلل الاتصال إطلاع رئيس وزراء بريطانيا على الجهود الفلسطينية لمواجهة الموجة الثانية من جائحة فيروس "كورونا" التي تضرب الأراضي الفلسطينية، والعمل على السيطرة عليها، مثنياً جهود بريطانيا في مكافحة الوباء، وما تقدمه من مساعدات لفلسطين في هذا المجال.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

هذا المجال. وأكد رئيس وزراء بريطانيا على موقف بلاده كما ورد في البرلمان البريطاني وفي مقاله، الداعم لتحقيق السلام على أساس "حل الدولتين". وشدد على ضرورة الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ورفض أي إجراءات تقوم بها إسرائيل لضم أراض فلسطينية باعتبارها مخالفة لقرارات الشرعية الدولية. وأكد على أهمية إعادة إحياء عملية السلام، وقال إن بلاده "ستواصل دعم السلام وعلى استعداد لبذل جهود في هذا الإطار". وانتهى الاتصال بين الرئيس عباس وجونسون

الاتفاق على مواصلة الاتصالات والتنسيق خلال الفترة المقبلة. وكان جونسون قد أكد في وقت سابق من هذا الشهر أن خطط إسرائيل الهادفة إلى "ضم" أراض فلسطينية في الضفة الغربية، تمثل انتهاكاً للقانون الدولي. وكتب في مقال نشره في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية "أمل بشدة ألا يتم الضم، وإذا تم فعلاً، فإن المملكة المتحدة لن تعترف بأي تغييرات على خطوط 1967، باستثناء تلك المتفق عليها بين الطرفين". وكتب أيضاً في المقال "تابعنا بأسى مقترحات

ضم الأراضي الفلسطينية، كصديق مدى الحياة، ومعجب ومؤيد لإسرائيل، أخشى أن هذه المقترحات ستقتل في هدها الممثل في تأمين حدود إسرائيل، وستتعارض مع مصالح إسرائيل على المدى الطويل". وأضاف "أن الضم سيعرض للخطر التقدم الذي أحرزته إسرائيل في تحسين العلاقات مع العالم العربي والإسلامي". وأكد أيضاً معارضة سياسة الضم في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الأسبوع الماضي وكان 11 سفيرا لدول أوروبية بينهم سفير بريطانيا لدى تل أبيب، قد قدموا احتجاجاً مشتركاً لإسرائيل،

بشأن نواياها تنفيذ خطة لضم أجزاء من أراض فلسطينية لسيادتها. جدير بالذكر أيضاً أن الأمم المتحدة أعلنت أيضاً معارضتها لمخطط الضم الإسرائيلي، حيث تعمل القيادة الفلسطينية حالياً على تشكيل ائتلاف دولي كبير لمعارضة الضم، خلال اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان رئيس وزراء الاحتلال قد أعلن مطلع الشهر الحالي، موعداً لإعلان ضم المستوطنات، إلى جانب منطقة الأغوار وشمال البحر الميت، لكنه أجل ذلك الإعلان بسبب الضغط الدولي. وفي سياق التحركات الفلسطينية لتشكيل موقف دولي رافض لمخطط الضم، أطلع نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح صبري صيدم، ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين، سفن كون فن بورغسدرف، على مخاطر التهديدات الإسرائيلية بضم أراض فلسطينية محتلة، وتأثيرها على عملية السلام، والتبعات المترتبة على ذلك محلياً وإقليمياً ودولياً. وأكد صيدم لدى استقباله بورغسدرف في مكتبه في مدينة رام الله، أن القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس عباس، وكافة الأطر والقيادات الفلسطينية والفصائل والشعب "يقفون صفاً واحداً في وجه المخططات الإسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية". وأشار إلى أن مخططات الاحتلال "تمثل تحدياً للمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ولن تمر ولن يقبل بها أي فلسطيني مهما كان الثمن". وأكد بورغسدرف وقوفه ودول الاتحاد الأوروبي إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو لعام 1967، لافتاً إلى أن الاتحاد "لن يعترف بأية عملية ضم أو أية خطوات أحادية من شأنها تقويض عملية السلام وجر المنطقة إلى مربع العنف".

# الاحتلال يشن حملة اعتقالات ويعلن تعرض موقع شمال الضفة لإطلاق نار ... ويهدم منازل جديدة في الضفة والقدس



سلطات الاحتلال تهدم منزلاً في حي جبل المكبر في القدس المحتلة

وقت كانت فيه قوات الاحتلال تشدد إجراءات الدخول على المصلين المقدسين. وجميع هذه الاعتداءات والإجراءات التي تنفذها قوات الاحتلال تمس بالإجراءات الواقية التي تتخذها الجهات الرسمية الفلسطينية، للحد من تفشي فيروس "كورونا"، وتندرج بوضوح المرص بشكل كبير إلى داخل السجون، وهو ما من شأنه أن يحدث كارثة.

إلى ذلك أعلن جيش الاحتلال أن إحدى كتائبه العسكرية قرب مدينة نابلس، تعرضت لإطلاق نار. وذكر جيش الاحتلال أن سيارة مسرعة قامت بإطلاق النار باتجاه موقع للجيش، دون أن تقع إصابات، لافتاً إلى أنها قامت بعمليات تمشيط في المنطقة بحثاً عن يقف وراء هذا الهجوم، حيث عثر في المكان على بقايا الرصاص.

وفي سياق الاعتداءات الاستيطانية، هدمت قوات الاحتلال، الأربعاء، منزلاً في بلدة جبل المكبر في مدينة القدس المحتلة، وذكر سكان من المنطقة أن أليات الاحتلال اقتحمت البلدة في ساعات الصباح الباكر، وشرعت بهدم منزل مكون من طابق واحد، يعود لمواطن فلسطيني تابع للأمم المتحدة "أوتشبا" قال في بلدة دورا جنوب الخليل، وقال صاحب المسكن محمد عبيد العزيز أبو زويد لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وقا"، إن أليات الاحتلال هدمت مسكنه الزراعي في قرية بيت مرسم غرب دورا، والمكون من غرفتين، ويستخدمه صيفاً ومنتفصاً لعائلته، دون سابق إنذار، أو حتى إخطاره.

جدير بالذكر أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية التابع للأمم المتحدة "أوتشبا" قال في بلدة يبعيد جنوب مدينة جنين شمال الضفة المحتلة، وشملت الإخطارات منشآت تجارية تقع على الدخول الشرقي للبلدة ويبعيد والمستهدفة من قوات الاحتلال، حيث أبلغ أصحاب سور ماركت ومحل تجاري قيد الإنشاء، ومحل جزارة، بقرار الهدم، ويصنف ذلك الجزء من بلدة يبعيد ضمن أراضي (ج)، وهي مطلة على مستوطنة "دونان" القائمة على أراضي يبعيد، ما يجعلها في حالة استهداف مستمر.

كذلك جرفت قوات الاحتلال أراضي لأغراض استيطانية جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، وأشرفت على قيام الجرافات لسدى وصولها إلى بلدة ياسوف جنوب المدينة، بتجريف الأراضي القريبة من حاجز "عزرة" العسكري، بمحاذاة مستوطنة "تفوح" في منطقة "الكركم" الزراعية، مشيرة إلى أن الأرض المجرفة والمصادرة تعود ملكيتها إلى المزارع الفلسطيني إبراهيم الياسين.

## رام الله - «القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسس عمليات اعتقال بالرغم من حالة الإغلاق التي يعيشها العديد من مدن الضفة، كإجراء احترازي للوقاية من فيروس "كورونا"، وهو ما يزيد المخاطر من تفشي الفيروس، بسبب خرق الاحتلال لتلك الإجراءات.

ونفذت سلطات الاحتلال أيضاً عمليات هدم منازل وتجريف أراض زراعية، في إطار سعيها لتوسعة الاستيطان، وتنفيذ مخطط الضم. واعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الأربعاء، شابين من بلدة سيلة الظهر جنوب محافظة جنين شمال الضفة، وتكرت أن الشابين المعتقلين هما مفيد فحجي زعرور، وجراح عبد الله حنطولي، عقب دهم منزلي ذويهما، وتفتيشهما، وترويع من فيهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شباً من ضاحية اكتايا الواقعة إلى الشرق من محافظة طولكرم شمال الضفة، وقال نادي الأسير في المحافظة إنها اعتقلت الشاب عماد خضر مسعد شحادة (23 عاماً) بعد مداومة منزله وتفتيشه. ومن مدينة رام الله وسبلات الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين، خلال حملات دهم طالمت العديد من بلدات المدينة، تحلها إجراء عمليات تفتيش للعديد من المنازل.

وقال نادي الأسير، في بيان، إن المواطنين المعتقلين من رام الله هم سليمان راسم الريماوي من بلدة بيت ريماء، وحسام يوسف البرغوثي من بلدة كفر عين، ومحمد ماهر البرغوثي، وراجه البرغوثي، وكلاهما من بلدة كوبر، وطه حسين البرغوثي، ووائل عطا وهما من بلدة دير أبو مشعل، بالإضافة إلى مفلح عبد الغافر من بلدة دير السودان.

وتكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال بعدما اعتقلت الأسير المحرر الريماوي، اقتادته مسيراً على الأقدام نحو مستوطنة "حلمين" التي تبعد حوالي 4 كيلومترات عن بيت ريماء، لافتة إلى أن مواجهات اندلعت أطلق خلالها الرصاص المطاطي وقنابل الغاز والصدوت، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

والأسير الريماوي كان قد اعتقل لمدة 9 سنوات، وأفرج عنه مطلع عام 2014، كما أن لديه شقيقاً محكوما بالسجن المؤبد، وهو الأسير تامر. كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب أحمد جابر من بلدة سلوان في القدس المحتلة، خلال دهم منزل عائلته.

وفي القدس المحتلة أيضاً، اقتحم نحو 19 مستوطن باحات المسجد الأقصى، تحت حماية أمنية مشددة من جهة "باب المغاربة"، وأجروا جولات استقرازية تركزت قرب مصلى "باب الرحمة" الذي أصدرت مؤخرا محكمة إسرائيلية قراراً بإعادة إغلقه، ضمن مساعي الاحتلال لتقسيم المسجد كائناً وزمانياً، وتحويل المصلى إلى "كنيس يهودي". وخرج المستوطنون بعد تلك الجولة من "باب السلسلة" في

# كيف انتقل المخطط من الهامش إلى قلب الإجماع

## تقرير إسرائيلي يحذر من محاولات تبييض المصطلحات: هذا ليس ضمًا... هذا أبارتهاد

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

كيف انتقل مشروع ضم أجزاء من الأراضي المحتلة عام 1967 - بما يعنيه من تحول إسرائيل من دولة محتلة إلى دولة أبارتهاد، من الهامش المتطرف الذي تنتباهه وتبشر به حركات سياسية تنموضع في أقصى اليمين الإسرائيلي إلى قلب المجتمع والسياسة في إسرائيل؟ على هذا السؤال يجيب "زولات"، مركز إسرائيلي للأبحاث، في تقرير ترجمه وأعداه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) بالقول إنه لا شك في أن "لقمة نيئة وكبيرة بحجم مشروع ضم أجزاء من الأراضي المحتلة - الاسم المفضل لتكريس نظام الأبارتهاد واكتمال عناصره - تحتاج إلى مطبخ متناسق ومائدة واسعة وعملية تفتيت ووضع وسياق زمني وموت وطول نفس من أجل تناولها وهضمها بيسر، كما يحدث الآن في إسرائيل. كما يصرى أنه ينبغي العودة للسوراء بحثاً عن الجذور وملاحظة التغيرات المتعلقة ليس بالخريطة السياسية بل في إسرائيل وصعود اليمين وهيمته طحالب فقط، بل واللغة الجديدة التي كرسها، وعملية إعادة الصياغة على أقدامها، سواء على مستوى الإعلام والخطاب السياسي أو التشريعات.

ويعتقد أن هناك محطات كثيرة يمكن النظر إليها على أنها اللحظة الحاسمة في عملية التحول نحو اليمين، من إقبال إسحاق رابين في 1995 إلى صعود بنيامين نتانياهو للحكم في المرة الأولى في 1996 ثم انتخاب يهود باراك الذي تزامن مع الإعلان رسمياً عن فشل المفاوضات في الفترة كالمب ديفيد الثانية وانذاع الانتفاضة الثانية وعودة أريئيل شارون وخطة الانفصال عن غزة، وصولاً إلى عودة نتانياهو إلى الحكم في أطول فترة حكم لليمين في إسرائيل (يعتبر نتانياهو صاحب أطول فترة حكم في إسرائيل منذ قيامها حيث حكم بين الأعوام 1996-1999 وأعيد انتخابه في العام 2009 إلى الآن). كما يرى أن هذه التحولات المتصيلة والمتدرجة سارت بشكل متواز مع عملية إعادة إنتاج الليبرالية الجديدة والدولية والخطاب الإعلامي والأيدولوجي نحو اليمين واليمين الفاشي، وإعادة إنتاج لغة بديلة كانت كقيلة باجراً عملية لفترة وغسل للمصطلحات المتعلقة بعملية السلام ومصير الضفة الغربية وواقع الاحتلال المستمر فيها منذ 1967.

ويسيطر التقرير الجديد لمؤسسة "زولات" الإسرائيلية (مؤسسة زولات ومعناها بالترجمة "الأخر" وهي مؤسسة فكرية أخذت على عاتقها إعادة شرعية الديمقراطية المساواة وحقوق الإنسان في إسرائيل) الضوء على هذه التحولات والذروة التي بلغتها بالتزامن مع طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "صفقة القرن" باعتبارها المرحلة النهائية لعملية انتقال إسرائيل من دولة محتلة تحمل عملية تغليف مشروع الضم وتطييبه (جعلها طبيعياً وفي مركز الخطاب السياسي) من خلال غسل المصطلح بمشاعرية المنظومة السياسية التي قادها اليمين في العقد والنصف عقد الأخيرين، والإعلام الذي تبني اللغة الجديدة دون تحفظ أو مراجعة نقدية.

ويجزم التقرير الإسرائيلي بأن الضم سيؤدي حتماً إلى تآسيس نظام أبارتهاد إن لم يكن هو بحد ذاته التجسيد العملي لخلق هذا النظام، ويتوسع في أليات عملية غسل المصطلح من خلال إقصاء وصف ومباشرة وتحمل دلالة حقيقية وقدرة على كتمان الواقع كما هو،

واستبدالها بكلمات ملطفة ويمكن الدفاع عنها وسهّل تبنيها مثل "تسيب السيادة" وتطبيق القانون الإسرائيلي في المستوطنات القائمة على الأراضي المحتلة. ويشير إلى كون الضم جريمة ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني وثيقة روما، كما أن الاحتلال يحمل صفات عضوية في نظام الأبارتهاد بشكل لا يمكن إخفاؤه، تحديداً بسبب جريمة الاستيطان ووجود مجموعتين سكانيتين على بقعة جغرافية واحدة تخضعان لنظمتين قانونيتين مختلفتين: "حكم عسكري للفلسطينيين والقانون الإسرائيلي الذي يطبق بشكل شخصي على المستوطنين"، بالإضافة لممارسات الاحتلال التي تفرق واقع التمييز وبينته المحتية من خلال الجدار والحد من الحركة ومصادرة الأراضي والقمع المنهجي للحد من تطور الفلسطينيين.

## لماذا سيحول الضم إلى أبارتهاد؟

ويضيف أن تعريف الأبارتهاد هو تعريف قانوني أول وقبل أي شيء آخر، وطالما أن إسرائيل قادرة على خلق التمييز بين نظام حكمها في أراضي 48 وبين الأراضي المحتلة (رغم مسؤوليتها عنها) لا يمكن تعريفها كدولة أبارتهاد، ولكن بعد بسط قانونها على الأراضي المحتلة أجزاء منها والغاء التمييز بين أراضيها والأراضي المحتلة وتحول النظام إلى نظام حكم واحد ستتحول بشكل تلقائي إلى دولة أبارتهاد. ويؤكد التقرير الإسرائيلي أن ضم متر واحد سيؤدي لاعتداءات إسرائيل الديمقراطية وبناها تسعى للوصول إلى حل سلمي مع الفلسطينيين، وسيعني الضم الجزئي أنها تؤيد وجودها وسياساتها ومنظومتها القائمة على التمييز والعنف والمصادرة، ولكنه لا يحولها إلى دولة أبارتهاد بل دولة تدير منطقة أخرى بملامح أبارتهاد، لأن الترجمة الفعلية لهذا الضم ستعني أن المناطق التي لن يتم ضمها لن تستطيع الاستثمار في الحياة بشكل حر ومشاؤ وغير قابلة للبقاء خاصة مناطق "ج" و"ت" التي ستكون محرومة من السيادة وإمكانية التطور وستحول إلى باتوستاتات بحكم ذاتي ضعيف تتحكم بها إسرائيل عن بعد، ويتابع التقرير أن ضم النكل الاستيطانية الكبرى التي أقيمت بشكل استراتيجي لخلق الفلسطينيين، سيكون عبارة عن عملية سرقة ومس بحق الإنسان، وكلما كان الضم أوسع وأعمق سنضطر إلى أن نعرف أن هناك منظومة واحدة قوية تسيطر.

## غسل المصطلحات

ويقول التقرير الإسرائيلي إن الشيء ذاته ينطبق على الضم التدريجي لأن كل متر سيكون مقدمة لضم مناطق أخرى بشكل أحادي، وهو يشرح الألية التي تمت فيها عملية غسل المصطلح ولفترته وتغليفه بسبع خطوات أو مراحل: تفصيل الإعلام "يشكل معتمد ومكثراً" استخدام مصطلح "تسيب السيادة"، المرحلة الثانية: ارتفاع معدل استنخدام المصطلح إعلامياً ونقله من الهامش إلى المركز وتطييبه (جعلها طبيعياً) وفي المرحلة الثالثة: يطلق عليها التقرير اسم فصل الألوان من خلال تركيز النقاش على القضايا الشكلية والتأنيوية مثل: هل هو ضم جزئي أم كلي؟ ويضيف "أن هذه العملية تفرغ الضم من مضمونه وتقدمه بشكل ناعم وسلس وأنه لن يشكل أي تهديد على طابع الدولة اليهودي (بقاء أغلبية يهودية)، مشدداً على عدم وجود فرق عمليا وجوهريا بين ضم جزئي وكلي. وفي المرحلة الرابعة يرى التقرير الإسرائيلي تغيرات عميقة لدى الإسرائيليين، علماً أن هناك من يرفض هذه الرؤية ويعتبر كل ما يجري مسلسلاً صهيونياً مستمراً منذ قرن كون الصهيونية في جوهرها حركة استعمارية عنصرية، على كل حال يرى التقرير الإسرائيلي في المرحلة الرابعة تألق الرأي العام الإسرائيلي مع فكرة الضم، والإخفاء والإجحاف والمس اللذين سيصيبان الفلسطينيين، وتزايد لا مبالاة المجتمع، وهذا ناتج عن تغيير المعايير الأخلاقية والحكم السليم، وتآكل قيم الديمقراطية في إسرائيل. أما المرحلة الخامسة: عملية التبييض وفترة

اللغة، وتبني الإعلام لخطاب ومصطلحات اليمين وتجنب ذكر كلمة أبارتهاد والانتفاء بسبب السيادة وفي المرحلة السادسة يتوقف التقرير عند دونالد ترامب وإدارته ولعبيهم دوراً حاسماً في تبييض فكرة الضم من خلال عرضها في خطته وتقديمها على أنها جزء من خطة سلام ستقود إلى حل عادل للصراع. وفي المرحلة السابعة: الابتزاز إذا وصل النقاش الداخلي حول الضم ذروته من خلال إدراجها في الاتفاق الائتلافي في حكومة الضم التي تشكلت بعد ثلاث جولات انتخابية وأزمة حكم استمرت لعام ونصف العام لم يقدم فيها أي طرف نفسه على أنه بديل أيديولوجي لليمين اليميني، بل أبرز حالة من التسابق على من يقدم برنامجاً يعقم السيطرة على الفلسطينيين ويثبت الفوقية اليهودية.

## آثار الضم ودلالاته

ويسوق التقرير الإسرائيلي عشرة معان للضم، أولاً: تحول وضع مؤقت إلى وضع دائم وإزالة الفارق بين إسرائيل والأراضي التي تحتلها رسمياً دولة أبارتهاد تدير بشكل منمّج نظام فصل عنصري. ثانياً: تحلّي الحكومة الإسرائيلية أمام الإسرائيليين عن المبرر الأمني لاستمرار احتلال الأراضي الفلسطينية وهو ما يعتبر بمثابة اعتراف أمام العالم أن الاحتلال استمر كل هذه السنوات بهدف كسب الوقت من أجل الوصول إلى الضم من أجل منع قيام أي دولة أخرى غير إسرائيل بين الشرق والبحر. ثالثاً: انتفاء نية التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين وحل تاريخي قائم على أساس حل الدولتين. رابعاً: خرق واضح للقانون الدولي وأيضاً المس بمكانة إسرائيل وصورتها دولياً. خامساً: منع أي إمكانية مستقبلية لإقامة دولة فلسطينية تتمتع بتواصل جغرافي. سادساً: تهاهي إسرائيل ومؤسساتها مع حركات المستوطنين والخارجين على القانون وإزالة أي فارق بينها وبينهم. سابعاً: زوال أي رقابة على المستوطنات ومجالسها على حساب جبرائها الفلسطينيين. ثامناً: تحلّي إسرائيل رسمياً عن التزامها بالحقوق القانونية للفلسطينيين الواقعة تحت سيطرتها. تاسعاً: وصول الفلسطينيين لقناعة أنه لن تكون لهم دولة في أي يوم من الأيام، وأن إسرائيل تخلت عن هذا الالتزام وهو ما سيؤدي إلى تجدد دورة العنف. عاشراً: سجد إسرائيل التي تعاني من آثار فيروس كورونا الاقتصادية نفسها مضطرة للانفاق على تدابير أمنية بسبب الوضع الأمني الذي سينهار في أعقاب إعلان الضم.

## خلاصة

يخلص التقرير الإسرائيلي للإشارة إلى أن تضافر عوامل داخلية وخارجية أدى إلى جعل عملية الضم يسيرة وممكنة، برغم تنافيها الصراخ مع القانون الدولي ومرجعيات عملية السلام، وما تنطوي عليه من تداعيات غير قابلة للإصلاح إن على مستوى عملية السلام أو طبيعة إسرائيل ومستقبل حل الدولتين والسلام والاستقرار الإقليمي، ويعتبرها ناتج لا يمكن إصلاحها عبر انتخابات داخلية يستبدل فيها نظام الحكم، أو من داخل إسرائيل بشكل مستقل ودائي من دون ممارسة ضغط دولي وعربي وفلسطيني، وجعل الاحتلال مرفئاً ومكففاً على اقتصاد إسرائيل وسمعيتها ومكانتها، ويتنبه التقرير إلى أن معارضة أو ساط إسرائيليين للضمّ - على رأسها معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب وخريجو المؤسسة الأمنية، تدم عن حساسيات نفعية لا أخلاقية، متوفا لتأييده من قبل نصف الإسرائيليين، ويتهم الأحزاب المناهضة للـ"ليكود" بالجنح والتراضي والعجز عن تشكيل بديل سلطوي، مما ساهم في نجاحات اليمين.

## الخارجية تنسق عودة عالقين في مصر لغزة وتعلن عن وفيات جديدة في الجاليات ارتفاع مؤشر الإصابات بكورونا... وغرفة إدارة الأزمة تجتمع والأجهزة المختصة تواصل تطبيق الإجراءات الصارمة



طابور في الخليل ينتظر دوره لفحص كورونا

7 محلات تجارية لتصويب وضعها القانوني، كذلك أغلقت الشرطة في محافظة جنين 66 محلا تجاريا، وحجرت 13 مخالفة لأشخاص منها 3 بحق منشآت لعدم الالتزام بحالة الطوارئ، كما ضبطت 5 مركبات غير قانونية، وأعلنت وزارة الاقتصاد الوطني أن الرقابة ستكون مشددة وصارمة على المنشآت الاقتصادية الصغيرة وبعض الحرف التي تسمح لها بالعمل وفق قرار مجلس الوزراء للتأكد من الالتزام بالإجراءات الوقائية حفاظا على سلامته وصحة المواطن، وطلبت الجميع بالتعاون والتكاتف من أجل حصر الوباء.

### وفيات في الجاليات

وأعلنت وزارة الخارجية ارتفاع حالات الوفاة بفيروس كورونا في صفوف الجاليات في العالم إلى 179 حالة، بعد تسجيل حالة وفاة جديدة في المملكة العربية السعودية، وأوضحت أن عدد الإصابات في صفوف جالياتنا ارتفع إلى 3529 بعد تسجيل 21 إصابة جديدة في الولايات المتحدة، وارتفعت حالات التفاني إلى 1523 حالة.

وأفادت سفارة دولة فلسطين والقنصلية العامة لدى السعودية، بتسجيل حالة وفاة جديدة بالفيروس للمواطن ناصر جابر عبد القادر الحوراني (54 عاماً)، ليرتفع عدد الوفيات في صفوف الجالية في المملكة إلى 51.

وفي سياق متصل، أكد مستشار وزارة الخارجية أحمد الديك، أنهم بانتظار الموافقات الرسمية من المسؤولين في مصر لتسيير عدد من الرحلات للبدء بإجلاء العالقين من سكان غزة، لافتاً إلى أن هذه العملية مرتبطة بفتح معبر رفح جنوبي القطاع، وأشار إلى أن لدى السلطات المصرية معايير تسمح من خلالها لفئات معينة بدخول الأراضي المصرية سواء من ناحية العمر أو الجنس، كاشفاً أنها أضفت شروطاً جديدة على هذه المعايير، وهو ضرورة حصول العالق الراغب بالعودة إلى مصر ومن ثم إلى معبر رفح على "تأمين كورونا".

جدير بالذكر أن الأيام الماضية شهدت عودة عالقين فلسطينيين من اهالي الضفة الغربية كانوا موجودين في مصر، بعد نقلهم جواً إلى الأردن ومن هناك إلى الجسر ومن ثم إلى مناطق سكناتهم، والأسبوع الماضي ناقشت الجهات السوولية في غزة، ملف عودة عالقين كثر من سكان القطاع من مصر، حيث سيتم كالعادة وضعهم في مراكز الحجر الصحي الإلزامي، لمدة 21 يوماً، ومن ثم يتم فحصهم قبل المغادرة للتأكد من خلوهم من الفيروس، علماً بأنه سجلت سابقاً عشرات الحالات المصابة بين المحجورين، حيث يتم نقلهم على الفور إلى مشفى الحجر الصحي.

إلى ذلك أشار الديك إلى أنه جرت مغادرة وفدين جديدين من العالقين الذين كانوا قبل بداية الجائحة في الوطن، حيث توجه الفوج الأول إلى ألمانيا، والأخر إلى الولايات المتحدة، مبيناً أن عدد الدعايات التي غادرت الوطن بلغ تسع دعايات حتى هذه اللحظة. ووفق الترتيبات، يجري نقل العائدين من مناطق وجودهم إلى الأردن، ومن هناك إلى الجسر، كما جرى الأمر مع العالقين في مصر، فيما تتم عملية سفر المواطنين بالعمرى.

وفي قطاع غزة أعلنت وزارة الصحة أنها لم تسجل أي إصابات جديدة بفيروس كورونا، بعد إجراء فحص لـ 63 عينة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأضافت الوزارة في تقريرها اليومي الخاص بتباعد الفيروس، أن عدد الحالات المؤكدة أصابها بالفيروس بلغ 72 حالة، شفيحت منها 63 حالة، وتبقى 8 حالة نشطة، وحالة وفاة واحدة.

المناطق، وهو أمر يزيد من انتشار الوباء في محافظات الوطن.

جاء ذلك مع استمرار تحذيرات وزارة الصحة من خروج الوضع الوبائي عن السيطرة، في حال لم يلتزم المواطنون بإجراءات السلامة والوقاية، خاصة في المناطق التي يكثر فيها اكتشاف الإصابات، وفي مقدمتها محافظة الخليل.

وفي السياق، أغلقت وزارة الاقتصاد الوطني، سلسلة محلات تجارية مخالفة لإجراءات الصحة الوقائية المتبعة في منع انتشار فيروس كورونا، والتي نصت عليها قرارات صدرت من الحكومة الفلسطينية، وأوضحت الوزارة في بيان أن الإغلاق جاء في أعقاب تنفيذ الطواقم 23 جولة تفتيشية في مختلف المحطات بالتعاون مع شركائها (الشرطة، والمحافظة الجمركية، والصحة، والمحافظة)، شملت 588 منشأة تجارية وصناعية، تم خلالها إغلاق 245 من المواد الغذائية منتهية الصلاحية.

وقد حصر جهاز الشرطة ببناء على توصية اللجنة المشتركة، 16 غرامة مالية لأصحاب منشآت تجارية وصناعية مخالفة، تتراوح الغرامة الواحدة بين 200 إلى 500 شيقل (الدولار يساوي 3.5 شيقل) إضافة إلى إخطار

وبخلاف المحال والمؤسسات التجارية والصحية التي يسمح بعملها، تمنع الأجهزة الأمنية، بمساعدة من قبل المحافظين أي نشاطات عمل أخرى، خشية من تفشي الفيروس، حيث تقيم قوات الأمن على مداخل المدن ودخلها، العديد من الحواجز لمرافقة الزام المواطنين بحالة الطوارئ. وتشدد القوات الأمنية إجراءاتها لمنع إقامة أي تجمعات خاصة تجمعات الأفراح، أو بيوت العزاء، والتي كانت سبباً رئيسياً بانتشار الفيروس في موجهه الثانية بهذا الشكل، وذلك من خلال إجبار الاهالي على عدم إقامة تلك المناسبات.

وسبق أن ناقش رئيس الوزراء محمد اشتية، مع قادة الأمن، رفع مستوى الوجود الأمني في المناطق المصابة والاكثر تعرضاً لتفشي الوباء، وكذلك إيجاد وسائل لفرص الإجراءات في المناطق التي يمنع الاحتلال قوات الأمن من الوصول لها.

وفي هذا السياق قال الناطق باسم وزارة الصحة كمال الشخيرة، إن هناك معوقات كبيرة يعضها الاحتلال الاسرائيلي أمام الطواقم الطبية، بمنعها من الوصول إلى المناطق البدوية النائية والقدس المحتلة وغيرها من

الوبائيات في وزارة الصحة لوضع خريطة طريق للتعامل مع الجائحة حتى نهاية العام الجاري وقد أعلن اشتية استكمال لتلبية احتياجات وزارة الصحة والعاجلة، وأهمها إجراءات توظيف 100 كادر طبي، خاصة في الخليل، وتوفير سيارات لنقل الكوادر الطبية والعيادات، وسيارات إسعاف، من خلال التواصل مع الخدمات العسكرية والهلال الأحمر، وزيادة وتيرة التعاون ومساندة الطواقم الطبية، والعمل على توفير واستئجار مراكز للحجر الصحي في المخيمات بالتعاون مع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الأوروي، إضافة إلى الإبعاد إلى وزارة المالية بصرف مبلغ مالي فوري لتوفير المطاعم اللازمة للوزارة.

### غرامات ضد المخالفين

وفي السياق، واصلت الأجهزة الأمنية فرض إجراءات القيد المشددة، في المحافظات الأربع التي يستمر فيها قراري الإغلاق، فيما تستعد تلك الأجهزة حالياً، لتنفيذ قرار وزاري يفرض قيوداً مشددة على الحركة بين المدن والقرى والمخيمات خلال الأيام المقبلة.

## «أمستي»: استمرار التنكيل بهم بذريعة الوباء المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض التماساً حقوقياً وتكرس منع زيارة الأسرى الفلسطينيين



صورة أرشيفية لأسرى خلال زيارات أهلهم التي أوقفها الاحتلال بسبب كورونا

صحة الجمهور من أجل التنكيل بالأسرى. وتشير «أمستي» إلى أن لزيارات العائلات للأسرى تأثيراً كبيراً على الوضع النفسي للأسرى القاصرين، الذين يقعون، بطبيعة الحال، في ظروف إغراق صعبة، ولذلك يمكن اعتبار منع الزيارات دون مبررات طبية واقعية كإساءة وتضييق مسطر.

وجاء في رسالة منظمة العفو الدولية كذلك أن «هذا أمر يوضح جيداً غياب العدل في التعامل مع شريحة الأسرى الفلسطينيين القاصرين والتمييز ضدهم والاستقواء عليهم».

وبحسب الحماية نادية دقة من مركز الدفاع عن الفرد (موكيد)، فإن إلغاء التقييدات لم يتم بالكامل على أرض الواقع، خاصة في ما يتعلق بالأسرى من الضفة الغربية، بعد الفحص الذي أجرته يوم 9.7.2020، إذ لم تلغ أوامر منع زيارات العائلات والحاميين حتى ذلك التاريخ، وتم إلغاء التقييدات عن زيارة الأسرى من شرق القدس فقط في يوم 14.06.2020.

وتؤكد أن هذا التسلسل الزمني يتناقض مع المنطق الطبي، كان من المفروض أن يسمح بزيارة الأسرى في البداية، لأنه، وبخلاف صالات اللياقة البدنية والنوادي

الأسرى مع آراء الأطباء وجهات نظرم المهنية التي تتعلق بضرورة فحص الأسرى فقط، ويجب أن تكون القرارات شفافة وتنفذ في الوقت المحدد وأن يتكمن مندوبو المجتمع المدني من الإشراف عليها ومتابعتها.

وتابعت منظمة العفو الدولية كذلك «بالسماح للأسرى الفلسطينيين القاصرين باستقبال زيارة عائلاتهم ولقاء محاميه على الفور، والسماح بإجراء المكالمات الهاتفية وضمان حقوق الإنسان الأساسية لهم».

وتستند الرسالة الموقعة من قبل مديرية منظمة العفو الدولية في إسرائيل مولي مالكار، على الفحص الذي أجرته المنظمة، وكشف عن تساؤلات عديدة حول العديد من الأمور، منها العلاقة بين التعليمات حول الحفاظ على صحة المواطنين وبين السبب الحقيقي لفرض التقييدات على الأسرى.

وقالت أوضحت «أمستي» أن افتتاح مختلف الجهات والمؤسسات المرافق في البلاد تقريباً تم رسمياً، قبل وقت طويل من إلغاء التقييدات على زيارته عائلات الأسرى.

رفضت سلطات السجون الإسرائيلية في حينه ثلاث مررات طلب النائب جبارين لزيارة الأسير مروان البرغوثي، بناء على تعليمات أصدرتها لجنة الكنيست البرلمانية القاضية بمنع الزوابع من زيارة الأسرى الفلسطينيين.

وجاء في الإنتماس أن منع زيارات الأسرى بمس بالحصانة البرلمانية التي تمنح حرية الحركة والتنقل لأعضاء الكنيست، كما ويمس بقدرة الإشراف البرلماني على ظروف اعتقال الأسرى ومراقبة عمل مصلحة السجون، وذلك دون أي صلاحية قانونية.

وأكد الإنتماس على أن من صلاحيات وأجبات أعضاء الكنيست الإشراف على عمل سلطات السجون ومراقبة نهجها وممارساتها والتأكد من عدم انتهاكها لحقوق الأسرى، وبالتالي فإن قرار لجنة الكنيست وتعليمات سلطات السجون بمنع هذه الزيارات للأسرى، وخاصة في فترات الإضراب عن الطعام، تتفجر لأي صلاحية قانونية وقد تم اتخاذها بشكل تعسفي وغير قانوني.

### العفو الدولية

أمستي ذلك توجهت منظمة العفو الدولية إلى مصلحة السجون الإسرائيلية مطالبة نصح على أنه «في حال تم فرض أو إلغاء تقييدات مختلفة خلال فترة انتشار وباء كورونا في البلاد، يجب أن تترافق التقييدات على القاصرين الفلسطينيين

## منظمة التحرير تؤكد دخول مخيمات اللاجئين في الضفة «دائرة الخطر» بسبب الفيروس

وقنديا، وعين بيت الماء، وشغافا، وجنين، مؤكداً أن ذلك يستوجب التحرك العاجل للسيطرة على هذا الوباء، لافتاً إلى أنه خلاف ذلك ستكون تداعياته خطيرة على المخيمات التي تعاني من نقص في الخدمات والأدوية السكانية وافقار بيوتها للمعايير الصحية ونقصي الفقر البطالة في أوساط اللاجئين. وأضاف أبو هولي أن اللجان الشعبية في مخيمات الضفة الغربية بالتنسيق مع لجان الطوارئ العليا في المحافظات وجهاز الدفاع المدني الفلسطيني ووزارة الصحة و"الأونروا" تعمل بشكل يومي في تعقيم الشوارع والمؤسسات العامة والمساجد والأماكن العامة ومحيط المناطق الميوودة، علاوة على توزيع المساعدات الغذائية ومواد التعقيم للاجئين داخل المخيمات وإلى بيوتهم بالتنسيق مع المؤسسات الشريكة، واستمرارهم في عملية التوعية والإرشاد التي ساهمت في الحد من انتشار وباء كورونا وعدم تفشيه داخل المخيمات، مؤكداً أن هذه الجهود نجحت في احتواء الفيروس في مخيم بلاطة.

وبحث اللقاء بين أبو هولي والمسؤولة الدولية الجهود التي تبذلها "الأونروا" في مخيمات الضفة الغربية لحاصرة الوباء، والأزمة المالية التي تعاني منها تلك المؤسسة، وانعكاساتها على عمل برامجها وخدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين وعلى أدائها في مواجهة الفيروس، بالإضافة إلى خطة "الأونروا" لتوزيع العام الدراسي في موعد والمنظم التعليمي الذي ستعتمده في ظل الجائحة، والحالة الطارئة التي تشهدها المخيمات.

حذر عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من خطر تفشي فيروس كورونا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقال إن تلك المخيمات التي لا تتوفر فيها الإمكانيات اللازمة دخلت «دائرة الخطر».

ودعا أحمد أبو هولي رئيس دائرة شؤون اللاجئين في اللجنة التنفيذية، الأمم المتحدة والدول المانحة ومنظمة الصحة العالمية إلى التنسيق بينهم لمواجهة هذا الوباء وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، من خلال توفير الإمكانيات اللازمة لها لتكثيفها من القمامة ومسؤولياتها في مواجهة فيروس كورونا "تسجيل اليومي لحالات جديدة مصابة بفيروس كورونا داخل المخيمات.

وأكد خلال لقائه عبر تقنية الإنترنت، مع مديرة عمليات الأونروا في الضفة الغربية لويس غوين، على ضرورة تضافر كل الجهود الحكومية والشعبية مع "الأونروا" ومنظمة الصحة العالمية واستمرار التنسيق بينهم لمواجهة هذا الوباء الخطير والحد من انتشاره وعدم تمدده، في ظل التسجيل اليومي لحالات جديدة مصابة بفيروس كورونا داخل المخيمات.

وأكد خلال لقائه عبر تقنية الإنترنت، مع مديرة عمليات الأونروا في الضفة الغربية لويس غوين، على ضرورة تضافر كل الجهود الحكومية والشعبية مع "الأونروا" ومنظمة الصحة العالمية واستمرار التنسيق بينهم لمواجهة هذا الوباء الخطير والحد من انتشاره وعدم تمدده، في ظل التسجيل اليومي لحالات جديدة مصابة بفيروس كورونا داخل المخيمات.

وأكد خلال لقائه عبر تقنية الإنترنت، مع مديرة عمليات الأونروا في الضفة الغربية لويس غوين، على ضرورة تضافر كل الجهود الحكومية والشعبية مع "الأونروا" ومنظمة الصحة العالمية واستمرار التنسيق بينهم لمواجهة هذا الوباء الخطير والحد من انتشاره وعدم تمدده، في ظل التسجيل اليومي لحالات جديدة مصابة بفيروس كورونا داخل المخيمات.

وأكد خلال لقائه عبر تقنية الإنترنت، مع مديرة عمليات الأونروا في الضفة الغربية لويس غوين، على ضرورة تضافر كل الجهود الحكومية والشعبية مع "الأونروا" ومنظمة الصحة العالمية واستمرار التنسيق بينهم لمواجهة هذا الوباء الخطير والحد من انتشاره وعدم تمدده، في ظل التسجيل اليومي لحالات جديدة مصابة بفيروس كورونا داخل المخيمات.

وقدمت القيادة الفلسطينية رسمياً مطلب إلى المؤسسات الدولية للتدخل العاجل من أجل "ردع" إسرائيل، وإطلاق سراح أسير مرضى بالسرطان، أصيب مؤخرا بفيروس كورونا، ويعاني من وضع صحي خطير.

وفي رسالة وجهها الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إلى عدة مؤسسات دولية، دعا هذه المؤسسات لإصدار مرسوم وولياتها لـ "ردع إسرائيل، وساعتلتها، والزامها بواجباتها كسلطة منمثلة".

وأكد عريقات على ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل الضغط على إسرائيل لإطلاق سراح الأسير المرضى كصالح أبو وعرفور، والإفراج عن جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، ومن قاربت موكيمته على الانتهاء، والإفراج عن المعتقلين الإداريين قبل فوات الأوان، خشية من وصول فيروس كورونا إليهم.

وأكد عريقات على ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل الضغط على إسرائيل لإطلاق سراح الأسير المرضى كصالح أبو وعرفور، والإفراج عن جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، ومن قاربت موكيمته على الانتهاء، والإفراج عن المعتقلين الإداريين قبل فوات الأوان، خشية من وصول فيروس كورونا إليهم.

وأكد عريقات على ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل الضغط على إسرائيل لإطلاق سراح الأسير المرضى كصالح أبو وعرفور، والإفراج عن جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، ومن قاربت موكيمته على الانتهاء، والإفراج عن المعتقلين الإداريين قبل فوات الأوان، خشية من وصول فيروس كورونا إليهم.

وأكد عريقات على ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل الضغط على إسرائيل لإطلاق سراح الأسير المرضى كصالح أبو وعرفور، والإفراج عن جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، ومن قاربت موكيمته على الانتهاء، والإفراج عن المعتقلين الإداريين قبل فوات الأوان، خشية من وصول فيروس كورونا إليهم.

## عريقات يطالب بالإفراج عن الأسير أبو وعرف المصاب بالسرطان وكورونا وزملاء مرضى

فلسطين بإرسال بعثة تحقيق ومراقبة للسجون الإسرائيلية، والتحقيق في "الجرائم المتواصلة والمنهجية والمخالفة لقواعد القانون الدولي والمناهج الإنسانية وقانون حقوق الإنسان"، مؤكداً أن فيروس كورونا لا يزال نشطاً، وأنه يوجد مئات من الأسرى المرضى وذوي الحالات الصعبة التي تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

ويحث عريقات برسالته إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ووزراء خارجية روسيا والصين والاتحاد الأوروبي وبريطانيا، وأمين عام جامعة الدول العربية، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي، شرح فيها بالتفصيل خطورة الأوضاع داخل سجون الاحتلال في ظل تفشي فيروس كورونا ومنع مصلحة السجون من توفير المعدات وسواو التنظيف، وأن ذلك على حياة الأسرى والمعتقلين خاصة 700 أسير مريض بمن فيهم 300 يعانون أمراضاً مزمنة وبحاجة إلى علاج مستمر.

كما تطرق للوضع الصحي الخطير للأسير أبو وعرف (46 عاماً)، مؤكداً أن هذه الرسالة تتحدر حول إصابته بالفيروس، والحاجة للإفراج عنه وعن زملائه قبل فوات الأوان، وجاء في الرسالة لفت وجهه لأمراض الأسرى الفلسطينيين من داخل سجون الاحتلال النداءات والرسائل لإفراج حياتهم، وناشدوا ألا

## الملك يقرر تأجيل جميع الاحتفالات بعيد العرش

# المغرب: 84 إصابة جديدة و وفاة واحدة وإغلاق 15 4 وحدة صناعية وتجارية لعدم التزامها بقواعد الحجر الصحي



مغربيتان ترتديان كمامتيهما لالتقاء فيروس كورونا

من أي تراخ فيما يتعلق باحترام الإجراءات الصحية والوقائية المتخذة من قبل السلطات العمومية للحد من انتشار فيروس «كوفيد-19»، وقال: «تم في الآونة الأخيرة تسجيل تراخ في الإجراءات الصحية، مشدداً على ضرورة الاحترام الصارم للتدابير الوقائية التي توصي بها السلطات (ارتداء الأقنعة، واحترام التباعد) من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى أن «الحالة الوبائية قد شهدت تحيراً في المغرب وفي العالم كله، معبراً عن انشغاله بارتفاع حالات الوفيات وحالات الإصابة بالحمى بـ«كوفيد-19».

ودعا وزير الصحة المغربي المواطنين إلى إبداء مزيد من اليقظة والتخلي بروح المسؤولية والتضامن، خاصة مع اقتراب موعد الدخول المدرسي الجامعي، مشدداً على أن الوباء لم ينته بعد ونوهاً بالنتائج التي حققها بلاده حتى الآن، والتي حظيت بإشادة من المجتمع الدولي، حيث يسجل المغرب أدنى نسبة إماتة في العالم، وقال إن هاته النتائج تحققت بفضل الجهود المبذولة من قبل كافة الأطراف المعنية، ولا سيما المواطن المغربي و«سيكون من المؤسف أن تذهب سدى كل هذه النتائج والتضحيات المبذولة إلى غاية اليوم».

الوضع يخرج قليلاً عن السيطرة

وأوضح آيت طالب أنه إثر تسجيل تراخ لسدى المواطنين في ما يتعلق باحترام وتبني الإجراءات الاحترازية المقررة، فإن الوضع في بعض المناطق «يخرج قليلاً عن السيطرة»، مقارنةً بغيرها، مشيراً إلى أن الأشخاص الذين لا تظهر لديهم أعراض الإصابة يمكن أن ينشروا الفيروس دون أن يدركوا ذلك، ومن هنا تأتي الأهمية القصوى لارتداء قناع واق. وجدد المسؤول الحكومي دعوته لكافة المواطنين من أجل الامتثال الصارم للتدابير الوقائية، من خلال ارتداء القناع وقائي، واحترام التباعد الجسدي، وغسل اليدين بانتظام وتجنب التجمعات، كما حث الأشخاص المسنين أو الذين يعانون من أمراض مزمنة على التحلي بمزيد من الحذر واليقظة ولا تفرغ الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض مرتبطة بالفيروس، من قبيل ارتفاع درجة الحرارة، وسعال، وفقدان حاسة الشم وضيق في التنفس، إلى الإسراع بالاتصال بخدمة المساعدة الطبية الاستعجالية، في أقرب وقت ممكن.

ويوجه العاهل المغربي خطاباً يبيث على أرواح الإذاعة وشاشة التلفزيون مساء يوم 29 تموز/ يوليو الجاري ويتأس حقل استقبال رمزي في اليوم التالي.

وتبين أن أغلب الإصابات الجديدة سجلت في المؤسسات الصناعية وقررت السلطات اتخاذ إجراءات حازمة ضد المؤسسات التي لا تلتزم بمقتضيات الحجر الصحي والوقائية من الإصافة، وأعلن وزير الداخلية المغربي، عبد الوافي لغفيت، أنه تم إغلاق 514 وحدة صناعية وتجارية بـ34 عمالة وإقليمياً، منذ الاستئناف التدريجي للدينامية الاقتصادية، وبناء على نتائج عمليات المراقبة المنجزة من قبل الجبان المختصة.

وقال لغفيت في اجتماع عقده، الثلاثاء، رفقة كل من وزير الصحة ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

ويوجه العاهل المغربي خطاباً يبيث على أرواح الإذاعة وشاشة التلفزيون مساء يوم 29 تموز/ يوليو الجاري ويتأس حقل استقبال رمزي في اليوم التالي.

وتبين أن أغلب الإصابات الجديدة سجلت في المؤسسات الصناعية وقررت السلطات اتخاذ إجراءات حازمة ضد المؤسسات التي لا تلتزم بمقتضيات الحجر الصحي والوقائية من الإصافة، وأعلن وزير الداخلية المغربي، عبد الوافي لغفيت، أنه تم إغلاق 514 وحدة صناعية وتجارية بـ34 عمالة وإقليمياً، منذ الاستئناف التدريجي للدينامية الاقتصادية، وبناء على نتائج عمليات المراقبة المنجزة من قبل الجبان المختصة.

وقال لغفيت في اجتماع عقده، الثلاثاء، رفقة كل من وزير الصحة ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

و نتيجة لاستمرار تسجيل الإصابات، قرر العاهل المغربي تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم، التي تقام بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لعيد العرش الذي يصادف يوم 30 تموز/ يوليو من كل عام، وقالت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، في بلاغ لها مساء أول أمس الثلاثاء، «أخذاً بعين الاعتبار للتدابير الاحترازية المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية، التي تم إقرارها للحد من انتشار فيروس كوفيد-19، فقد تقرر تأجيل حفل الاستقبال الذي يرأسه الملك بهذه المناسبة وحفل أداء القسم للضباط المتخرجين الجدد من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية والمدنية، وحفل تقديم الولاء وطواف المشاعل الذي ينظمه الحرس الملكي، وكل الاستعراضات والتظاهرات التي يحضرها عدد كبير من المواطنين.

بدأت أرقام الإصابات بفيروس كورونا المستجد في المغرب في الانخفاض، إلا أن الحذر ما زال سيد الموقف خشية عودة موجة ثانية للفيروس، وهو ما أدى بالعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إلغاء الاحتفال السنوي بعيد توليه العرش وتضديد وزارة الداخلية في مراقبة المؤسسات الصناعية والتزامها بإجراءات الاحتياط الصحي.

وسجل في المغرب، بين مساء الثلاثاء وصباح الأربعاء، 84 إصابة جديدة مؤكدة بالفيروس ليرفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 16181 حالة مع استبعاد إصابة، يعد الحصول على نتائج سلبية للتحاليل الخاصة بها، 908514 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد.

## الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأت أرقام الإصابات بفيروس كورونا المستجد في المغرب في الانخفاض، إلا أن الحذر ما زال سيد الموقف خشية عودة موجة ثانية للفيروس، وهو ما أدى بالعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إلغاء الاحتفال السنوي بعيد توليه العرش وتضديد وزارة الداخلية في مراقبة المؤسسات الصناعية والتزامها بإجراءات الاحتياط الصحي.

## تأجيل الاحتفالات

وقالت وزارة الصحة المغربية في تقريرها اليومي حول تطورات تفشي الوباء إنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة بسبب الفيروس ليصل إجمالي الوفيات 258 حالة لتتقلص نسبة الفتك إلى أقل من 2 في المئة، حيث وصلت إلى 1,59 في المئة وترتفع نسبة المتعافين إلى 84,46 في المئة بعد التأكد من 224 حالة شفاء جديدة وارتفاع مجموع الحالات التي نجحت في التعافي من الجائحة إلى 13666 حالة وبقاء 2257 يتلقون العلاج.

وشهدت 8 جهات الإصابات الـ84 إصابة جديدة وتوزعت في جهة مراكش أسفي 30 إصابة فيما سجل 28 بطنجة تطوان الحسيمة، و13 في جهة فاس مكناس و10 في الدار البيضاء سطات، و4 على مستوى الداخلة وادي الذهب و2 بجهة الشرق، و1 في جهة كلميم وادي نون و في سوس ماسة وتصبح الحصيلة التراكمية للمعلن إصابتهم بالجائحة 3981 حالة في جهة البيضاء و3231 في طنجة تطوان الحسيمة، و2887 في مراكش أسفي و2076 في جهة الرباط سلا القنيطرة، و1859 في فاس في مكناس و820 في جهة العيون الساقية الحمراء ووصلت إلى 587 إصابة مؤكدة في جهة درعة تافيلالت مقابل 293 في جهة الشرق و176 في بني ملال خنيفرة، و147 في كلميم وادي نون و102 في جهة سوس

## توقع عودة سبعة آلاف عاملة زراعية مغربية من اسبانيا

الرباط – «القدس العربي»:

تعود خلال الأيام المقبلة أكثر من 7000 عاملة مغربية في حقول الفراولة الإسبانية إلى المغرب بعد اتفاق الحكومة الأندلسية والحكومة المغربية، وتكثف المغرب بإرسال سفينة لعودة العاملات، لتنقلهن إلى المغرب على أن تتكفل الإدارة الأندلسية باختيارات PCR التي يجب إجراؤها على عاملات هوليفا، وهو الاختيار الذي تشترطه الحكومة المغربية لدخول مواطنيها بالخارج.

وشرعت سلطات هوليفا في إجراء اختبارات PCR للمعنيات التي ستسفرن إلى مجموعات، وقالت إن عملية العودة هذه ستكلف كثيراً من الجهد والوقت واللوجستيك للسلطات المحلية، إذ يتوجب تخصيص حافلات للعاملات إلى ميناء المغادرة وقف بروتوكولات صحية صارمة، قبل أن يرسل المغرب باخرة لنقلهن والتي يرتقب أن تصل أول سفينة تقل هؤلاء العاملات المغربيات يوم بعد غد السبت.

وشغلت وضعية العاملات في حقول الفراولة في هوليفا الإسبانية الجمعيات الحقوقية، سواء الإسبانية أو المغربية، نظراً للظروف المزرية ولافتقاد أدنى الشروط الإنسانية التي يعيش فيها هؤلاء النسوة واتساع موجة العنصرية ضد العمال الأجانب خاصة مع انتشار وباء كورونا المستجد من جهة وإغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية.

## وزارة الداخلية المغربية تواصل الإعداد للتشريعات المقررة في خريف العام المقبل

الرباط – «القدس العربي»:

تواصل وزارة الداخلية المغربية الإعداد للتشريعات المقررة في خريف 2021 من خلال لقاء مع الأحزاب السياسية المعترف بها، المثلة وغير المثلة في البرلمان.

ويعد لقاءه الأسبوع الماضي ممثلي الأحزاب المثلة في البرلمان، عقد وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لغفيت، بداية من هذه اللقاءات، وهو ما أثار استغراب زعماء وممثلي أحزاب سياسية غير ممثلة في البرلمان؛ لتبادل الرؤى حول القضايا الأساسية المرتبطة بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة، في سنة 2021، التي تعتبر سنة انتخابية بامتياز، حيث سيتم خلالها تجديد كافة المؤسسات المنتخبة الوطنية والمحلية والهيئية، من مجالس جماعية ومجالس إقليمية ومجالس جموية وغرف مهنية، علاوة على انتخابات ممثلي الناخبين، ثم مجلسي البرلمان، واستمع الوزير المغربي إلى مقترحات ومطالب الأحزاب غير المثلة في البرلمان،

## أحزاب مغربية تنتقد التعديلات التي أدخلتها الحكومة على ميزانية هذا العام

الرباط – «القدس العربي»:

انتقدت أحزاب مغربية التعديلات التي أدخلتها الحكومة على ميزانية 2020 ووصفتها بأنها مخيبة للأمل ويحرس نفس السياسة الفلسة التي تنتهجها الدولة.

ورفض حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقاً) مشروع قانون المالية المعد، لأنه «جاء بخالفا لمضامينه وإجراءاته المموسسة للتوجهات العامة المعلنة»، واعتبره مشروعاً مخيباً للانتظارات وعاجزاً عن إعطاء نفس جديد للاقتصاد الوطني، وعن الاستجابة للحاجات الكبيرة الناتجة على الانكسارات الوخيمة لجائحة كورونا المستجد من حيث ضعف الاستثمار العمومي ومواقع القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية، ودعم المقاول المغربية.

وأضاف في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» أن هذا المشروع مخطط من حيث عدم قدرته على احتضان المسألة الاجتماعية وعلى معالجة الخصاص الاجتماعي المهول الذي كشفت عنه الجائحة، لا سيما في ما يتعلق بالفقر والبطالة ومحدودية التغطية الاجتماعية، وفي ما يتصل بالتشغيل والتعليم والصحة، مؤكداً أنه سيرفض المشروع في مجلس المستشارين كما فعل في مجلس النواب، وقال إن المقاربة العامة التي طبعها تعاطي الحكومة مع الأوضاع المعقدة والصعبة

## الصحافي المغربي عمر الراضي يؤكد تعرضه وعائلته لمضايقات يومية تشمل التنصت على الهاتف ونشر مقالات مسيئة بحقه

الرباط – «القدس العربي»:

قال الصحافي المغربي عمر الراضي إنه يتعرض لحملة من التحرشات منذ مدة ومتابعات ومضايقات يومية مع أصدقائه وعائلته، وإن هاتفه الشخصي يتعرض للتنصت، وهذا ما ظهر من خلال ما نشرته بعض المواقع التابعة للسلطة من مقالات مسيئة، والتي تصل إلى معطيات خاصة تحميها قوانين البلاد.

وأضاف في ندوة صحافية، عقدها أمس الأربعاء، في مقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية في الرباط أن من بين هذه المعطيات حسابه البنكي، متسائلاً كيف يكون بعد أسبوعين من صدور هذه المقالات، ستكون هي نفسها موضوع استنطاقه من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية؟ ويخضع الصحافي عمر الراضي منذ عدة أيام للتحقيق في شبهة تلقي تمويل من طرف جهات أجنبية قد يكون لها علاقة مع جهات استخباراتية وذلك بعد أيام من نشر منظمة العفو الدولية (أمستني) تقريراً عن استخدام السلطات المغربية برنامجاً إسرائيلياً للتجسس على الراضي وهو ما نفتته الحكومة المغربية وطالبت أمستني بدلائل مادية.

وأوضح حول كيفية اكتشافه تعرض هاتفه للاختراق والتجسس، أنه في سنة 2014 اكتشف تعرض حاسوبه للاختراق بواسطة برنامج تجسس تنتجه شركة إيطالية، وذلك بعدما تعرضت هذه الأخيرة للقرصنة وتم نشر وثائقها، مضيقاً: «ومند ذلك اليوم، أصبحت أحاطط كثيراً

وأستعمل الوسائل التي تحمي أجهزتي الإلكترونية من هاتف وكمبيوتر، وتابع: «وقبل دخولي للسجن في القضية المرتبطة بتفريده، كنت قد اتفقت مع منظمة العفو الدولية على إخضاع هاتفي للخبرة، وبعد خروجي قمنا بذلك واكتشفنا أن الهاتف فعلاً مخترق بواسطة برنامج تنتجه شركة إسرائيلية».

وقال الصحافي المغربي إنه أثناء التحقيق معه من قبل الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، عرض عليه كشف حسابه البنكي، والمبالغ التي كانت تحول إليه منذ سنة 2018، وهي عبارة عن مستحقات استشارات كان يقوم بها أي صحافي «هذه الاستشارات الاقتصادية يقوم بها الصحافيون من مختلف دول العالم»، قال: «لأنني أجيب بكل صراحة وأريحية وليس لدي ما أخفيه، قدمت أسماء الذين تواصلت معهم، وجدوا أن واحداً منهم كان ضابطاً سابقاً في المخابرات البريطانية ومقاعد منها في 2011، ويشغل حالياً كاستشار اقتصادي في إحدى الشركات، طلب منه أن يقدم معلومات حول شركة مغربية وهي معلومات عمومية مستقاة من موقع وزارة المالية وبنك المغرب.

وأوضح أن هذه المعطيات ليس لديها أي علاقة بالأمر الاستخباراتي، «كنت أنتظر أن تقدم لي الشرطة دليلاً حقيقياً حول اتهامني بالاستخبار لصالح جهات أجنبية، عوض أن يسألوني دون دليل عن طبيعة الجهة التي أقدم لها معلومات استخباراتية؟

وقال إن الشرطة سألته أيضاً عن منحة صحافية تعطى للصحافيين في

مختلف دول العالم، ومن حق كل الصحافيين أن يطلبوها، وهي مرتبطة بموضوع الحق في الأرض في المغرب، الذي يعرف الجميع أنه يشتغل عليه بما فيها السلطات التي تتعقبه.

وشدد الراضي أن أسئلة الشرطة تفنقد للقرائن وهي خالية من أي إثباتات أو دلائل وهي سخيفة، وكل ما طالبت به الشرطة منه هو الاعتراف، قائلاً: «الشرطة عرضت علي كشوفات الهاتف وكل الرسائل التي توصلت بها منذ 2011، أي أن الدولة تنصت عليه منذ ذلك التاريخ، كما طلبت الشرطة منه لائحة البلدان التي أعطته التأشيرة، مشيراً أن موضوع متابعته سخيف جداً، وهو ردة فعل سريعة جداً على تقرير «أمستني» والدولة تستعمله من أجل الانتقام من منظمة العفو الدولية، بطريقة غير أخلاقية، بحيث تسخر مختلف السلطات في ملف قضائي في ضرب صارخ للفصل بين هذه السلطات، مؤكداً أن المحققين لم يوجهوه بأي أدلة أو إثباتات، حيث إنه استنطق أيضاً عن اتصالاته مع مسؤول تواصل في السفارة المغربية هي من استعملته وليس منظمة «العفو الدولية» من أجل بريطانيا «ربما ما زالوا يبحثون عن تهمة يوجهونها لي».

وقال: «هناك صراع بين الدولة وأمستني» استعملت أنا بينهم، مؤكداً أن الدولة المغربية هي من استعملته وليس منظمة «العفو الدولية» من أجل الانتقام بطريقة غير أخلاقية، لأنه كيف يعقل أن تسخر الدولة أجهزتها الأمنية في ضرب صارخ لبدأ فصل السلط، سواء من الحكومة ووزرائها وقامت بخرق سرية التحقيق».

قال ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد يحتاج لحكومة وحدة وطنية

# زبير الشهودي: لسنا أمام ترويكاً حكومية جديدة في تونس وأيدي «النهضة» ممدودة للجميع

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال زبير الشهودي عضو مجلس شورى حركة النهضة إن «الأزمة الأخلاقية» التي يعيشها رئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، تفرض عليه الاستقالة، ونفى «إلحاقاً» بسعي حركة النهضة لتشكيل ترويكاً جديدة مع حزب قلب تونس واتلاف الكرامة، مشيراً إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد يحتاج لحكومة وحدة وطنية تستوعب أغلب الأطراف السياسية الفاعلة في البلاد.

وقال في حوار خاص مع «القدس العربي» النهضة لديها ملف إدارة الحكم، وهناك أزمة اقتصادية واجتماعية كبيرة تعيشها البلاد، وتحتاج إلى إدارة متماسكة وإلى طمأننة التوتير بين الشركاء الدوليين، ولا أظن أن الأزمة الأخلاقية التي يعيشها رئيس الحكومة تستمع بهذا الأمر. ولذلك النهضة أرادت أن تستقيق أقداراً من الزمن في طرح موضوع حكومة بديلة، كاستعداد إلى تقريب نتائج حصوله الآن في التحقيقات تجاه رئيس الحكومة وتعلق بتضارب المصالح، وهو ما يعني أن رئيس الحكومة لا يستطيع بأي صيغة أن يمارس سلطته، وبالتالي كان من المهم أن نفتح باب المشاورات قبل العطلة البرلمانية التي هي أصلاً ستعقد الأوضاع، وقرار مجلس



زبير الشهودي

الشورى جاء لربح الوقت في هذا المجال. وكان مجلس شورى حركة النهضة قرر تبني خيار سحب الثقة من السيد رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، وتكلف رئيس الحركة راشد الغنوشي بمتابعة تنفيذ هذا الخيار بالتشاور مع مختلف الأحزاب والكتل والنواب بمجلس نواب الشعب. وجاء القرار بعد إعلان رئيس الحكومة التونسي، إلياس الفخفاخ (في بيان موقريه، ملحقاً إلى إكثانية إقصاء حركة النهضة، التي اتهمها بـ«تأليب الرأي لرئاسة الحكومة»، عن تعديل وزاري للمع والتمصله (حول شبهة تضارب المصالح المتعلقة برئيس الحكومة)، فضلاً عن انتهاك العقد السياسي الذي يجمعها مع الأطراف الأخرى مع رئيس الحكومة، والاستخفاف بالاستقرار الحيوي لمؤسسات الدولة واقتصاد البلاد المنهك من جراء فيروس كورونا. وهو ما دفع البعض للقول إن قرار شورى النهضة جاء كرد فعل على البيان الحكومي.

لكن الشهودي نفى هذا الأمر، مقلداً من أهمية البيان الحكومي، الذي قال إنه «لا معنى له، وهو محاولة من الفخفاخ للدفاع عن نفسه، وهو رد فعل عودنا به الفخفاخ، ونحن نتفهم ذلك. عموماً لا اعتقد أن يقوم الفخفاخ بتعديل وزاري، ولا تستطيع رئاسة الحكومة تغيير موازين القوى في ظل الوضع السياسي القائم».

وحول سعي النهضة لتشكيل ترويكاً جديدة تتضمن إقصاء الكتلة الديمقراطية

لكن الشهودي نفى هذا الأمر، مقلداً من أهمية البيان الحكومي، الذي قال إنه «لا معنى له، وهو محاولة من الفخفاخ للدفاع عن نفسه، وهو رد فعل عودنا به الفخفاخ، ونحن نتفهم ذلك. عموماً لا اعتقد أن يقوم الفخفاخ بتعديل وزاري، ولا تستطيع رئاسة الحكومة تغيير موازين القوى في ظل الوضع السياسي القائم».

وحول سعي النهضة لتشكيل ترويكاً جديدة تتضمن إقصاء الكتلة الديمقراطية

لكن الشهودي نفى هذا الأمر، مقلداً من أهمية البيان الحكومي، الذي قال إنه «لا معنى له، وهو محاولة من الفخفاخ للدفاع عن نفسه، وهو رد فعل عودنا به الفخفاخ، ونحن نتفهم ذلك. عموماً لا اعتقد أن يقوم الفخفاخ بتعديل وزاري، ولا تستطيع رئاسة الحكومة تغيير موازين القوى في ظل الوضع السياسي القائم».

وحول سعي النهضة لتشكيل ترويكاً جديدة تتضمن إقصاء الكتلة الديمقراطية

لكن الشهودي نفى هذا الأمر، مقلداً من أهمية البيان الحكومي، الذي قال إنه «لا معنى له، وهو محاولة من الفخفاخ للدفاع عن نفسه، وهو رد فعل عودنا به الفخفاخ، ونحن نتفهم ذلك. عموماً لا اعتقد أن يقوم الفخفاخ بتعديل وزاري، ولا تستطيع رئاسة الحكومة تغيير موازين القوى في ظل الوضع السياسي القائم».

وحول سعي النهضة لتشكيل ترويكاً جديدة تتضمن إقصاء الكتلة الديمقراطية

الانفعالات، أي أنه ليس خلافاً جذرياً، والعلاء من كلا الطرفين يتدخلون الآن لتهدئة النفوس. وكان الرئيس قيس سعيد رفض إجراء مشاورات سياسية لتغيير الحكومة الحالية «طالما أن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ ما زال يتمتع بكافة صلاحياته، ولم يتم تقديم لائحة لوم ضده في البرلمان». وعلق الشهودي على ذلك بقوله «موقف رئيس الدولة هو الذي عطل الأمر، فترئيس الجمهورية لا يمارس السياسة، بل المنطق القانوني الصرف وهذا الأمر لا تحتاجه اللحظة السياسية الحالية، واعتقد أنه على رئيس الدولة أن يراجع منهجه في إدارة البلاد وعليه أن يمارس السياسة، بالطبع نحن لا نختلف مع ما قاله (من لنجاحية الدستورية)، ولكنه يجب أن تستخدم أدوات سياسية لتطبيقه، فهناك أزمة سياسية في البلاد، ويجب أن نحلها عبر تصور سياسي واليات دستورية.

وأضاف «اعتقد أن رئيس الدولة أساء الاختيار (فيما يتعلق بتكليف الفخفاخ) بمن وصفه الدستور بالأكفأ، وأنا كنت أدافع عن الفخفاخ، ولكن يبدو أنه وقع في الفخ (فيم يتعلق بشبهة تضارب المصالح، وعليه أن يستقيل، وهذا معقول به في الأنظمة الديمقراطية، فحين يقع رئيس الحكومة في خلل إداري يخص شفافية إدارته فعليه الاستقالة. وهذا سيعطي رسالة طمأنة للجميع،

وخاصة أن الأزمة التي تعيشها البلاد، هي في حقيقتها أزمة اقتصادية واجتماعية بامتياز (كما أسلفت)، وليس هناك حلول سياسية ترقيعية يمكن أن تحل هذه الأزمة، ولا فسندنيها إلى وضع أسوأ». وحول إعداد أربع كتل برلمانية لائحة لسحب الثقة من رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، قال الشهودي «هذا المسعى قديم –جديد وسيستمر ما دام راشد الغنوشي رئيساً للبرلمان، وهو ليس مرتبطاً بمسعى رئيس الحكومة بل بمشهد برلماني يعاني التشتت وفيه نوع من العداوة، وخاصة من قبل الحزب الدستوري الحر، المرتبط بأجندة خارجية، عموماً إذا نجحوا بسحب الثقة من الغنوشي، فلهذه القدرة على تشكيل حكومة جديدة، وهذا يعني تغيير جذري في المشهد السياسي، ولكن لا أعتقد أن هذا ممكن في المرحلة الحالية».

وكانت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر (المعروف بحزب بن علي)، أعلنت إضفاء جميع نواب حزبيها (16) على لائحة سحب الثقة التي تقدمت بها الكتلة الديمقراطية (التيلا الديمقراطية وحركة الشعب) وكتلة الإصلاح الوطني وكتلة تحيا تونس والكتلة الوطنية، والتي تطالب بسحب الثقة من الغنوشي. إلا أن رئيس الكتلة الديمقراطية، هشام العجوي، أكد رفض الكتلة ضم إضفاء كتلة الحزب الدستوري الحر للائحة سحب الثقة من الغنوشي.

## الجزائر: إدانة طحكوت بـ16 سنة سجناً نافذاً ومصادرة أملاكه و10 سنوات إضافية لسلال و أويحيى!

الجزائر – «القدس العربي»:

أدانته محكمة سيدي احمد، بالعااصمة الجزائرية أمس الأربعاء، رجل الأعمال، محي الدين طحكوت بعقوبة 16 حبساً نافذاً، و62 ألف دولار ريندار غرامة، ومصادرة أملاكه، في قضية تركيب السيارات وصفقات النقل الجماعي وشبه البرضاري، والتي حوكم عليها طحكوت وأفراد من عائلته بالإضافة إلى مسؤولين كبار سابقين وموظفين في قطاع النقل والخدمات الجامعية، وقد أفضت الخبرة إلى أن محي الدين طحكوت تسبب في تبديد 2.2 مليار دولار!

وأدانته المحكمة كذلك بالسجن النافذ لمدة 7 سنوات و62 ألف دولار غرامة مالية في حق كل من رشيد وحديد طحكوت، شقيق محي الدين طحكوت، كما سلطت المحكمة العقوبة نفسها على نجله بلال طحكوت، فيما أدان شقيقه الآخر ناصر بعقوبة 3 سنوات سجناً نافذاً، و2 ألف دينار غرامة، ومصادرة جميع الحسابات البنكية للعائلة.

كما أصدرت المحكمة ذاتها حكماً بتسديد غرامة قيمتها حوالي 250 ألف دولار لكل شركة من الشركات المنهكة في القضية التي تخص رجل الأعمال محي الدين طحكوت، وأدانته محكمة سيدي احمد ورئيسي الوزراء السابقين، عبد المالك سلال وأحمد أويحيى، بعقوبات سنوات سجناً نافذة وغرامة مالية تقدر بـ3000 دولار، بينهم منحه امتيازات غير مستحقة لرجل الأعمال، محي الدين طحكوت، وتمت تبرئتهما من جثة الرشوة، فيما تم الحكم انقضاء الدعوى فيما يخص جثة التصريح الكاذب، لتبلغ مجمل الأحكام التي صدرت في حق أويحيى و سلال في خمس قضايا 74 عاماً حبساً مع النفاذ، في انتظار قضايا أخرى ما زال متابعين فيها، في حين كانت بعض المصادر قد تحدثت منذ ثلاثة أيام عن تدهور الوضع الصحي لرئيس الوزراء الأسبق أحمد أويحيى، والذي يكون قد نقل إلى مستشفى مصرفي باشا الجامعي بالعااصمة في حالة صعبة، علماً أنه صرح أمام المحكمة قبل أيام أنه مصاب بمرض السرطان. وحكمت المحكمة على وزير الصناعة الأسبق، يوسف

يوسف، بعقوبة عامين حبس نافذ و2300 دولار غرامة مالية، كما تمت إدانة الوزير الأسبق عمار غول بتهمة إساءة استغلال الوظيفة بـ6 سنوات حبس و2300 دولار غرامة مالية، وبرأته من جثة منح امتيازات غير مبررة. وأدين الوزير الأسبق، عبد السلام بوشوارب، غيابياً بـ20 سنة سجناً مع النفاذ، مع أمر بالقبض عليه، فيما برأت المحكمة المتهم عبد الغني زغان وزير الأشغال العامة الأسبق من جميع التهم.

وأصدر القاضي حكماً بتسليط عقوبة عامين حبس، منهما عام سجن مع وقف التنفيذ في حق الدراء الجهويين للخدمات الجامعية السابقين عبد الرزاق عيشة، محمد صالح جدي، وخير الدين معاش، كمل آدين المدير العام الأسبق للخدمات الجامعية عبد الحق بونذراع بعامين سجناً مع النفاذ، وعقوبة عام سجن مع وقف التنفيذ ضد فاروق بوكليخة المدير السابق للخدمات الجامعية أيضاً، فيما حصل باقي المتهمين على البراءة، وتويع محي الدين طحكوت وشقيقه وأبناءؤه قضية تركيب السيارات وصفقات النقل الجماعي وشبه

الحضري، التهمة كذلك في هذه القضايا لرئيسي الوزراء السابقين أحمد أويحيى، وعبد المالك سلال، بالإضافة إلى وزراء سابقين.

وصدرت الأحكام في هذه القضايا بعد جلسات محاكمة دامت 6 أيام كاملة، تم فيها استجواب المتهمين ومرافعة وكيل الجمهورية الذي التمس عقوبة 16 سنة حبساً نافذاً و62 ألف دولار غرامة مالية في حق محي الدين طحكوت، مع مصادرة جميع أملاكه، و التمس النيابة كذلك تسليط عقوبات تراوحت ما بين عامين إلى 20 سنة سجناً نافذاً في حق باقي المتهمين من كبار المسؤولين والموظفين في قطاع النقل والخدمات الجامعية.

ويعتبر محي الدين طحكوت أحد أباطرة المال خلال السنوات الماضية، فقد ظهر على الساحة خلال تسعينيات القرن الماضي، عندما كانت البلاد غارقة في حمام الدم وفوضى الإرهاب والخراب، وبدأ يضع يده تدريجياً على قطاع النقل الجامعي الذي يعتبر بقره حلوب، وحصل في ظرف غامضة على ترخيص باستيراد حافلات قديمة من أجل العمل بها، وتوسع شيئاً فشيئاً وأصبح الرقم واحد

## «إمكانية تدخل مصري ظاهر ورسمي ضعيفة لأن القاهرة لديها مشاكل أخرى الآن» معسكر حفر يصد كلامياً على خلفية التوتر بين القاهرة وأنقرة في ليبيا



عناصر من القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية تستعد لمعركة مدينة سرت

مجدداً، محور النزاع بين السلطتين المتنافستين. ومساء الإثنين، أعلن مجلس نواب طريق المؤيد لحفر أنه أجاز لمصر التدخل عسكرياً في ليبيا «لحماية الأمن القومي» للبلدين، مشدداً على أهمية تضافر جهودهما من أجل «دحر المحتل الغازي» التركي.

وقال البرلمان، ومقره طريق (شرق) في بيان، إن للقوات المسلحة المصرية حق التدخل لحماية الأمن القومي الليبي والمصري إذارات أنّ هناك خطراً داهماً وشيكاً يطال أمن بلدينا». ودعا البيان إلى تضافر الجهود بين الشقيقتين ليبيا ومصر بما يضمن دحر المحتل الغازي ويحفظ أمننا القومي المشترك ويحقق الأمن والاستقرار في بلادنا والمنطقة».

وذكر في بيانه بما تمثله جمهورية مصر العربية من عمق استراتيجي لليبيا على كافة الأصعدة، الأمنية والاقتصادية والاجتماعية على مر التاريخ، وبما تمثله المخاطر الناجمة عن الاحتلال التركي من تهديد مباشر لبلادنا ودول الجوار، وفي مقدمتها الشقيقة مصر.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حذر في 20 حزيران/يونيو من أنّ تقدم القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني التي تسيطر على طرابلس والمدعومة من تركيا نحو الشرق سيدفع بلاده إلى التدخل العسكري المباشر في ليبيا.

وقال في كلمة عقب تفقده وحدات الجيش

بغازي- أف ب: يمارس معسكر خليفة حفر التصعيد الكلامي بعد فشل حملته العسكرية على العاصمة الليبية، مع تأكيد تاييده لتدخل عسكري مصري بمواجهة النفوذ المتزايد لأنقرة التي تدعم حكومة الوفاق الوطني.

وتشهد ليبيا، التي تملك أكبر احتياطي نط في إفريقيا، نزاعاً بين سلطتين: حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة ومقرها طرابلس، والمشير خليفة حفر الذي يسيطر على شرق البلاد وجزء من جنوبها والمدعوم من البرلمان المنتخب ومقره طريق. والأطراف كثر في النزاع الليبي، فمن جهة تدعم روسيا ومصر والإمارات العربية المتحدة، المشير حفر، ومن جهة أخرى تدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة.

ومنت قوات حفر بهزائم كبيرة في شرق ليبيا، بعدما حاولت التمدد غرباً والاستيلاء على العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها حكومة الوفاق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، وأخذ هجوم حفر على طرابلس الذي استمر 14 شهراً بعد أن ألفت تركيا خلال الأشهر الأخيرة بنقلها العسكري خلف حكومة الوفاق الوطني.

وبمساندة أنقرة، حققت قوات طرابلس انتصارات عسكرية وأجبرت قوات حفر على الانسحاب إلى سرت، المدخل الرئيسي لأبار النفط في شرق ليبيا، لتشكّل المدينة، وهي مسقط الزعيم الراحل معمر القذافي

مقربة من بوتين) يشكّلون العمود الفقري للمنظومة التي وضعت (من قبل المؤيد لحفر) لحماية سرت، بمساندة وثيقة من بعثة إماراتية تشتم بشكل كبير على الصعيد اللوجستي.

واعتبر أن حكومة الوفاق، وإن أعلنت أنها جاهزة لاستعادة سرت، ليست حقاً جاهزة لأنه يتعين قبل ذلك اجتياز حقل الغام مضادة للأفراد غرب سرت.

واعتبر الباحث في معهد كلينغفيلد في لاهاي، جلال حرشاي، أن «النية السياسية لدى القاهرة بتدخل مصري ظاهر ورسمي تبقى ضعيفة»، مقلداً من أهمية التصعيد الكلامي، ومؤكداً أن «مصر لديها مشاكل أخرى حالياً» وتابع حرشاي أن المرتزة الروس والسوريين المنتمين لمجموعة فاعتر (مجموعة أمية سرية خاصة، يعتقد أنها

وقت ممكن»، في ظل «ضمانات لمخ العائدات النفطية من إطالة وتاجيح الصراع». والثلاثاء، جاء في تغريدة أطلقها المتحدث باسم قوات حكومة الوفاق، العقيد محمد قنوتو: «تبشّر كل الليبيين الشرفاء أننا ماضون إلى مدننا المختطفة، ورفع الظلم عن أبناءها، وعودة مهجريها، وسنبسط سلطان الدولة الليبية على كامل ترابها وجزرها وسماها».

## برلمان طرابلس: استدعاء الجيش المصري تفريط في السيادة وجريمة ترقى للخيانة العظمى

يُمارس كوسيلة للضغط على مجلس النواب وحكومة الوفاق الوطني ويمثله ذلك من انقلاب على الشرعية، ومصادرة لحق الشعب الليبي في تقرير مصيره وانتهاك لسيادة ليبيا واستقلالها وتفويت في مقدرات الشعب الليبي».

كان مجلس نواب طريق قد أصدر بياناً في الساعات الأولى من صباح الإثنين منح فيه الإذن للقوات المسلحة المصرية بالتدخل لحماية الأمن القومي الليبي والمصري إذا دعت الحاجة.

يذكر أن مجلس النواب الليبي (البرلمان)، المنتخب منتصف عام 2014، انقسم على نفسه المعام المالى إلى مجلسين، الأول في مدينة طريق أقصى شرق البلاد ويرأسه «فيلية صالح»، والآخر في العاصمة طرابلس ويرأسه «حمودة سيالة».

وتابع: «إن استدعاء التدخل العسكري المصري في ليبيا أمر مرفوض، ويُعد تفريطاً في سيادة ليبيا، وإن المناداة به تعد جريمة ترقى إلى الخيانة العظمى، علاوة على كونه خرقاً لقرارات مجلس الأمن وقواعد القانون الدولي وأحكام الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقيات جامعة الدول العربية». وحول الاجتماع الذي ضمّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وممثلين عن بعض القبائل الليبية، نهاية حزيران/يونيو الماضي، قال البيان: «تُرفض بشكل قاطع ما وصف بأنه حضور الممثلين عن القبائل الليبية والاستعانة بشخصيات غير معروفة وأختزال إرادة الشعب الليبي فيه وعلى أساس قبلي لتبرير التدخل العسكري في ليبيا».

وذكر البيان: «إن مجلس النواب الليبي يرفض هذا التصعيد الخطير ويدرئ التفريط في سيادة ليبيا الذي

ليبيا – وكالات: اعتبر مجلس النواب الليبي في طرابلس طلب استدعاء التدخل العسكري المصري في ليبيا من قبل مجلس نواب طريق أمراً مرفوضاً وتفريطاً في سيادة ليبيا وجريمة ترقى للخيانة العظمى.

وأصدر، مساء الثلاثاء، بياناً متلفراً تلاه المتحدث باسم المجلس، جاء فيه: «تلقي مجلس النواب الليبي باستغراب كبير ما صدر عن مجموعة النواب الماطعين المجتمعين في طريق أو من أصدره باسمهم والمغالطات التي بني عليها البيان والتي يتخذها أساساً طلبه غير المشروع للتدخل العسكري المصري. لذا، فإن المجلس ينفى وبشدة صدور أي بيان عنه يدعو للتدخل العسكري، وإن البيان الصادر يعد انتحالا لصفة المجلس يترتب عنه تحمل المسؤولية القانونية والتاريخية أمام الشعب الليبي».

## خلال 40 يوماً: انتشار 225 جثة ورفات وأشلاء من العاصمة الليبية وترهونة

عصابة الكنايات (اللواء التاسع) وميليشيات حفر الإرهابية الهاربة، باشرت الهيئة العامة للتعرف والبحث عن المفقودين (حكومية) في اتخاذ التدابير اللازمة بشأن اكتشاف المقابر الجماعية والانتقال وجمع الجثث والرفات». وأفاد بأنه تم انتشار 225 جثة ورفات و250 أشلاء من جنوبي طرابلس وترهونة ومحيطها، خلال أربعين يوماً.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الليبية، محمد القبلاوي، قبل أسبوع، أن المحكمة الجنائية وافقت على طلب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة ليبيا، فايز السراج، بشأن إرسال فريق للبيبا، في النصف الثاني من يوليو/تموز الجاري، للتحقيق بجرائم ميليشيات حفر في ترهونة وجنوبي العاصمة.

طرابلس – الأناضول: أعلنت قوات الحكومة الليبية، مساء الثلاثاء، أنه تم خلال أربعين يوماً انتشار 225 جثة ورفات و250 أشلاء من جنوبي العاصمة طرابلس ومدينة ترهونة ومحيطها (90 كم جنوب شرق طرابلس).

وكانت هذه المناطق خاضعة لسيطرة ميليشيات الجنرال الانقلابي المتقاعد، خليفة حفر، حتى طردها الجيش الليبي من العاصمة (غرب) وترهونة، يومي 4 و5 حزيران/يونيو الماضي. ونشر المركز الإعلامي لـ«بركان الغضب» على صفحته بـ«فيسبوك»، صوراً تظهر انتشار 225 جثة مجهولة الهوية من مقبرة جماعية في ترهونة، الثلاثاء.

وأضاف، في بيان: «منذ تحرير ترهونة من

## الخطوط القطرية ستسعى للحصول على تعويض كامل عن «الحصار الجوي غير القانوني» المفروض على الدوحة

# الخليج غارق في أزمة قطر رغم انتكاسات خطوة المقاطعة

ما تنفيه الدوحة.

وانشترحت على قطر تنفيذ 13 مطلباً لإنهاء المقاطعة بما في ذلك إغلاق قناة «الجزيرة» والحد من العلاقات مع تركيا، وهي مطالب يقول مسؤولون أمريكيون إنه من الصعب تلبيتها.

لكن العديد من المراقبين يرون أنّ الحصار المصمّم لخفق قطر وإرغامها على التوافق مع المصالح الخليجية، دفع الإمارة الصغيرة إلى احضان إيران وتركيا، كما أضّر بالمصالح الاستراتيجية للسعودية.

وقد يؤول قرار منظمة التجارة العالمية سلبيا على عملية استحواذ تسعى إليها المملكة بقيمة 300 مليون جنيه

استرليني (370 مليون دولار) لشراء نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي بكرة القدم.

وعقب القرار، أقر ريتشارد ماسترز المدير التنفيذي لكرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز بأن الاستحواذ المقترح «معقد».

وقال مايكل ستيفنسون الخبير في شؤون الشرق الاوسط في «المعهد الملكي للخدمات المتحدة»، انه يجب «وضع الكبرياء وإنهاء الخلاف».

واعتبر انه «لم يتم تحقيق أي شيء مهم، ومن الواضح بشكل متزايد أن العديد من الجوانب القانونية لهذا الأمر (المقاطعة) لم يتم التفكير فيها بشكل جيد، ولها عواقب. هناك مشكلات أكبر تتطلب حولا».

وقف دعم هذه الجهود، دون إبداء أسباب.

ولم ترد السلطات السعودية على طلب للتعليق. وفي حال تأكدت المحادثات السريّة هذه، فإنها تمثل انهيارا جديدا للجهود المبذولة لإنهاء الخلاف بعد فشل حوار سعودي قطري مماثل في أواخر عام 2019.

ورأى كريستيان أولريشمن الباحث في «معهد بيكر» التابع لجامعة رايس في الولايات المتحدة أنّ «الكثير من العداء الذي ولد الحصار في 2017 بدأ في أبوظبي أكثر منه في الرياض (...) ولا يمكن أن ينتهي الخلاف بالكامل إلا عندما تكون القيادة في الإمارات مستعدة للمضي قدما».

وتابع انه مع قيام الرياض «بموازنة الضغط الأمريكي لرفع قيود المجال الجوي والضغط الإماراتي للحفاظ على وحدة الدول في مقاطعتها (لقطر)، فقد تتجنّب القيادة السعودية القضية لنقادي الاضطراب إلى اتخاذ قرار صعب في كلتي الحالتين».

### وضع الكبرياء جانبا

وقطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر بعدما اتهمتها بدعم جماعات مسلحة منطرفة في المنطقة وبناء علاقات وثيقة مع إيران على حساب علاقاتها مع جيرانها في الخليج، وهو

قد يقوض حملة الضغوط القصوى بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمحاصرة إيران اقتصاديا. وأعلنت الخطوط الجوية القطرية أمس الأربعاء أنها ستسعى للحصول على تعويض كامل عن «الحصار الجوي غير القانوني» الذي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة منذ العام 2017.

وجاء في بيان شركة الطيران القطرية «سوف نتابع الخطوط الجوية القطرية القضية التي قد تم رفعها للحصول على التعويض المناسب عن ما لحق بها من اضرار مالية بسبب إغلاق دول الحصار لأجوائها أمام رحلات الناقلة».

وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال ندوة في «معهد الشرق الأوسط» الشهر الماضي (مركز الجهود) وتعمل على محاولة إصلاح الخلاف الخليجي».

وأضاف «نتعتقد أنه مصدر الياء بعد عنا عن تهديداتنا المشتركة (...) ولا نتعتقد انه من المفيد أن تدفع قطر رسوم

عبور المجال الجوي لإيران».

وعقدت شعبة «فوكس نيوز» الأسبوع الماضي أنّ واشنطن كانت على وشك التوسط للتوصل إلى اتفاق لإنهاء المقاطعة هذا الشهر بعد مناقشات رفيعة المستوى مع قادة السعودية وقطر والإمارات. لكن في اللحظة الأخيرة طلبت الإمارات من السعودية

جدوى المقاطعة لقطر وقد دخلت عامها الرابع على الرغم من تحذيرات واشنطن من أن النزاع قد يؤدي إلى تقويض جهودها للتعامل مع إيران.

وقال نبيل نويرة الممثل المستقل في واشنطن إنّ «قرار محكمة العدل الدولية يمثل ضربة أخرى للحلف الرباعي الذي تقوده السعودية».

وأضاف «انه يكشف (...) مبررا اتهام الضعيفة لدى عرضها أمام هذه الهيئات المعترف بها دوليا».

ويسمح قرار محكمة العدل الدولية لقطر بالتعاون في قيود الخطر الجوي التي فرضتها عليها الدول الأربع في جلسة استماع أمام منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو)، هيئة الطيران التابعة للأمم المتحدة.

واعتبرت قطر أنّ الحكم يعني أنّ الدول المحاصرة «ستواجه أخيرا» العقاب لانتهائها قواعد الطيران.

### عواقب حظر الطيران

وتمن تغيير الطرق القسري لرحلات الخطوط الجوية القطرية لا يؤثر فقط على تكلفة الوقود لدى شركة الطيران التي تعتبر من الأهم في المنطقة.

فقطر تدفع ما يقرب من 133 مليون دولار، بحسب وسائل الإعلام الإيرانية، لصالح طهران سنويا مقابل السماح لطائراتها بعبور الأجواء الإيرانية، الأمر الذي

■ الرياض – الدوحة – أ ف ب: يشكّل حكم محكمة العدل الدولية بشأن الخلاف بين قطر وجيرانها حول حظر الطيران المفروض على الدولة الثرية ضربة لجهود البلدان المقاطعة بقيادة السعودية، لكن هذه الدول لا تبدو مستعدة لإنهاء الخلاف رغم الضغوط الدولية المتزايدة لوضع حد له.

ولم تسفر جهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة في هذا الصدد عن نتائج ملموسة وسط تقارير عن معارضة من قبل الإمارات، ما يشكل عقبة أمام هدف واشنطن القائم على توحيد حلفائها والتركيز على هدفها الاستراتيجي الرئيسي وهو كبح عدوها للدول إيران. ودعمت محكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية العليا التابعة للأمم المتحدة، قطر الثلاثاء في نزاعها المبرر المستمر منذ أكثر من ثلاث سنوات بشأن حصار جوي فرضته عليها السعودية والإمارات والبحرين ومصر في بداية الأزمة في حزيران/يونيو 2017.

وجاء هذا الحكم بعدما انتقدت منظمة التجارة العالمية الرياض الشهر الماضي لما اعتبرته فضلا من قبل السلطات السعودية في حماية حقوق الملكية الدولية لشركة «بي ان سبورت» الرياضية القطرية التي تملك الحق حصري لنقل مباريات كرة القدم العالمية في المنطقة.

وتثير الضربة المزدوجة تساؤلات جديدة حول

## الجيش يستعيد مواقع استراتيجية من الحوثيين في الضالع

# اليمن: 7 قتلى من المدنيين على الأقل في قصف التحالف لمحافظة الجوف

## «يونسيف» تعبر عن «فرحها»

أن التحالف يتعامل بمنتهى الجدية مع مثل هذه

التقارير، وأنه يجري التحقيق بشكل كامل في جميع التقارير المأثمة بأساليب مستقلة وتحظى بموافقة

دولية. وأعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف»، أمس الأربعاء، عن «فرحها» بقتل

14 مدنيًا بينهم أطفال في الهجوم. وقال مكتب المنظمة الأممية باليمن، في تغريدة على «تويتر»: «نشر بالفزع إزاء تقارير أقادت بمقتل واصابة مدنيين بينهم أطفال في هجوم في محافظة الجوف، وطالبت المنظمة «جميع الأطراف المتحاربة (في

اليمن)، بوضع حد للعنف وحماية المدنيين، أيضا كانوا في البلاد»، دون اتهام جهة بالوقوف وراء الهجوم، أو ذكر تفاصيل أخرى.

وفي سياق آخر، أعلنت جماعة «الحوثي» اليمنية، أمس الأربعاء، إطلاق سراح 6 من أسراها في عملية تبادل مع القوات الحكومية في محافظة مارب، شرقي البلاد، جاء ذلك في تدوينة نشرها مسؤول ملف الأسرى في الجماعة عبد القادر

#### اليمن – القدس العربي»

وكالات:

قال سكان ومسؤول من حركة الحوثي باليمن إن ضربات جوية على محافظة الجوف بشمال البلاد أسفرت عن مقتل سبعة مدنيين في الأقل أمس الأربعاء، في ثالث واقعة من نوعها منذ يونيو/حزيران، مع تصاعد العنف في البلد الذي تمرقه الحرب.

وذكر المتحدث باسم وزارة الصحة التي يديرها الحوثيون، أن الضربات الجوية التي شنها التحالف بقيادة أسعت أصابت منازل في منطقة الحرم، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص بينهم طفلان وامرأتان. وقالت مصادر محلية إن سبعة أشخاص قتلوا.

وقال تركي الماكي، المتحدث باسم التحالف، إنه سيجري التحقيق في هذه التقارير، موضّحا

### مشروعون يتراجعون عن مساءلة الرئيس بعد دعوات خامنئي

# روحاني أكد أن الإدارة الأمريكية الحالية ليست موضع ثقة وأن الاتفاق النووي يمر باختبار جديد

ضربة قوية للقوانين والاتفاقيات الدولية، وهو ما يلحق الضرر

بالمجتمع». ومن المقرر أن ينتهي حظر الأسلحة المستمر منذ 13 عاما على إيران في تشرين الأول/أكتوبر المقبل، إلا أن الولايات المتحدة تضغط لتمديد الحظر. وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا قصوى على إيران لإجبارها العودة للتفاوض على اتفاق أوسع يتجاوز برنامجها النووي، إلا أن طهران تؤكد أنها لن تدخل في أية مفاوضات مع الولايات المتحدة ما لم تعد واشنطن الأمور لما كانت عليها وترفع كافة العقوبات التي فرضتها على إيران بعد انسحابها من الاتفاق.

وأندخت إيران خفصاً وأسعا على الالتزامات المنصوص عليها

في الاتفاق من أجل الضغط على الدول الأخرى الأطراف به، لاتخاذ خطوات ملموسة لضمان المزيد الاقتصادية المنصوص عليها في الاتفاق لصالح إيران.

وفي سياق آخر، ذكرت وكالة تسنيم للأنباء، أمس الأربعاء، أن البرلمانيين الإيرانيين المحافظين تخلوا عن محاولة لمساءلة روحاني، فيما يمثل نهاية تحرك اطلقت شرارته للمسابع الاقتصادية المتزايدة في الجمهورية الإسلامية. وقالت «تسنيم»

#### لندن – القدس العربي» – وكالات:

صادف أمس الأربعاء، الذكرى الخامسة لتوقيع الاتفاق النووي، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرسا» عن الرئيس الإيراني حسن روحاني، قوله في المناسبة: «لا يمكن أن تكون الأمريكية الحالية موضع ثقة في أي اتفاق، لأنها تكثفت عهودها وخرجت من العديد من الاتفاقيات الدولية المهمة، ابتداء من معاهدة الناخ، مروراً باليومينسكي، وانتهاء بمنظمة الصحة العالمية». إضافة إلى إلغائها اتفاقيات ثنائية مع العديد من البلدان».

وحذ روحاني وقال: المتبقية في الاتفاق إلى عدم الاستسلام للضغوط الأمريكية، وقال: «إننا أمام اختبار آخر للاتفاق النووي، وهو المحافظة على أحد بنود هذا الاتفاق والمتعلق بإلغاء الحظر التسليحي على إيران، وعلى مجموعة 1+4 (روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة إضافة إلى ألمانيا) أن تدرك أن ما يجري اليوم لا يتحصر بموضوع مصالح بشكل إيران... وإذا لم يعملوا بشكل دقيق واستسلموا للضغوط الأمريكية فإنهم بذلك يوجهون

# 4 سنوات على محاولة الانقلاب في تركيا... مشاهدات راسخة من تلك الليلة التاريخية

وكان تنظيميا منضبطا وسريا إلى درجة كبيرة، كان لكل يعرف أن جماعة الخدمة قد وصلت إلى مراحل متقدمة في التخفيّل داخل أروقة الدولة، لا سيما في التعليم والقضاء، بأساليب مختلفة وعلى مدى طويل من الزمن. كان أبرزها تسريب أسئلة الامتحانات، لكن لم يكن أحد يتوقع أن التنظيم يمتلك هذا الإخراق داخل الجيش التركي. وحتى اليوم ورغم مرور 4 سنوات على المحاولة الانقلابية، لم يتم اكتشاف كافة العناصر التي تنتمي لهذه الشبكية المعقدة، والبرليل أن الأمن التركي زال يخفّ عمليات أمنية ضد عناصر جديدة يشكبه باتمتائها للتنظيم، سواء داخل الجيش أو في دوائر أخرى بالدولة، رغم إن نفوذه داخل الدولة قد تراجع إلى درجة كبيرة جدا عقب حملة التطهير الواسعة التي جرت بعد محاولة الانقلاب.

#### الدمع العربي

في تلك الليلة، احتفل الإعلام صرياً إلى نشر عشرات الأخبار عن «ثورة الشعب ضد أردوغان» حتى أن الصحف في اليوم التالي صدرت بعنوان موحّد ينقل في الاحتفال بلاطحة الجيش بأردوغان رغم فشل المحاولة الانقلابية منذ ساعات الليل، بينما كان إعلام الإمارات والسعودية يبث عشرات الأخبار الكاذبة والمضلة، ونشرت حينها «سكاي نيوز»، الإماراتية خبر هروب أردوغان وطلبه اللجوء إلى ألمانيا، ولا أحد يعلم كيف وصلت هذه القوات لإجراء حوارات خاصة مع غولن السذي كان يظهر لإعلام بصحوبة بلغة جدا.

وعقب المحاولة الانقلابية، تحدث أردوغان بوضوح عن وجود دعم من دول خليجية لحاولة الانقلاب، وقال: «نحن نعلم جيدا من فرح في تلك الليلة بالخليج، ولدينا استخبارات تعلم ماذا أحبك هناك، وإلا،». ووزير الخارجية سأل عن أسماء هذه الدول، فغنى أن تكون البحرين، وبالتالي لن تكون قطر أو عمان. وبالتالي، فإن الإمارات والسعودية هما محور الاتهام التركي، وإلحفا أيضا، تم ضبط خاليا تتعاون مع بحلان صدرت بحقه مذكرة اعتقال من تركيا، وضبطت خلايا تعمل لصالحه في تركيا. وعلى الصعيد المالي، كشف مؤخرا عن آلية الهجمات المالية التي نفذت ضد تركيا من خلال شركات وساطة مالية وبنوك في لندن، والشبهات كانت دائما تشير إلى السعودية والإمارات.

ومنع عودتها إلى حقبة الانقلابات العسكرية وحكم المسكر والتصنيق على الحريات المختلفة. وفي المقابل، انقسم تعامل عناصر الجيش المشاركين في محاولة الانقلاب إلى شقين، الأول هم طلاب المدارس العسكرية والجنود الذي تم تحريكهم بأوامر قادتهم دون علمهم بوجود محاولة انقلابية. هؤلاء كانوا يتلقون الصدمة كما المواطنين تماما، والكثير منهم رفض أوامر إطلاق النار، وبعضهم تعرض لمرصاص الانقلابيين لرفضهم الأوامر العسكرية. أما الششق الأخر، وهم الانقلابيون الحقيقيون، الذين يعملون بالمحاولة الانقلابية وخطروا لها، فيحملون ما يكفي من الحقد والتعينة الفكرية التي حفزتهم على عدم التردد في إعطاء الأوامر بقصف مقرات سيادية بالطائرات الحربية، وإطلاق قذائف ورشقات نارية كثيفة باتجاه تجمعات شعبية ومدنيين، وقتلوا ثريان الأسرى الرشاشة باتجاه المواطنين وقوى الأمن الأخرى وحتى زملائهم الذين رفضوا أوامر إطلاق النار.

#### القوات الخاصة

إلى جانب الدور الحصري للرفض الشعبي المعركة، وهو جانب عسكري أمني بحث، تمثّل في قدرة الحكومة التركية على السيطرة على باقي الوحدات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، وأبرزها القوات الخاصة الأكثر تدريباً ولاؤه للرئيس التركي. هذه القوات تمكنت من استعادة السيطرة على مطار أتاتورك وتأمين هبوط طائرة الرئيس والسيطرة على رئاسة الأركان، واقتحمت لاحقا القواعد الجوية، وحيدت القوات التي كانت تسيطر على جسر البوسفور، وادى غضب الانقلابيين من هذا الجهاز إلى قصف المقر العام للقوات الخاصة في العاصمة أنقرة بالطائرات الحربية، ما أدى إلى مقتل 46 من عناصرها وإصابة العشرات في غارة جوية واحدة.

#### تنظيم غولن

فتح اللغ غولن، أو زعيم جماعة الخدمة، أو ما أطلق عليه لاحقا الكيان الموازي وتنظيم غولن الإرهابي، هو تنظيم متكامل تفاعل داخل أروقة الدولة بقوة كبيرة جدا وعلى مدار سنوات طويلة، نحو الجهور، وللحفاظ على الديمقراطية فيها،



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول في أنقرة

منها المحاولة الانقلابية في العاصمة أنقرة. ومعروف عن أقار ولؤه للرئيس التركي وقربه منه، وكان الانقلابيون يتفحصين من رفضه التجاوب أو دعم المحاولة الانقلابية. وبالتالي كان خيارهم تحديد أقرار لحسن الانتهاء من مهمة إتمام الانقلاب، ورغم نجاحهم في تحييد العناصر الأولى للانقلاب، إلا أن عملية تحييده قد تسببت وتحول لاحقا إلى رأس الحربة في الحرب على الانقلابيين داخل مبنى الجيش التركي حتى اليوم.

#### قطع الاتصالات

سعى الانقلابيون إلى قطع الاتصالات داخل الدولة منذ اللحظات الأولى للمحاولة الانقلابية، حيث تم قصف الأقمار الاصطناعية الرئيسية للاتصالات واحتمال المقرات الرئيسية في أنقرة وإسطنبول. وجرّت جهود كبيرة لقطع الإنترنت.

إلى جانب ذلك كله، تحرك الانقلابيون ضمن خطة مدتها سببًا نحو وسائل الإعلام الرئيسية في البلاد، وتم احتلال مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون في أنقرة، ومقر التلفزيون الرسمي الذي أجبرت المذبة

# مصر تتفوق على الصين في عدد ضحايا كورونا... والمدافن من نصيب القادرين ماديا فقط

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

جاءت رسائل كتّاب صحف أمس الأربعاء 15 يوليو/ تموز للسلطة الحاكمة، لتكشف عن ضيق صدر الأغلبية الصامتة من حالة «الدال» التي تنتشبت بها الحكومة في تعاملها مع إيثوبيا، التي أعلنت على أسنّة عدد من مسؤوليها عداها للمصريين، والاعتداء على حقوقهم من المياه...

وتخلى أكثر من كاتب عن شجعة معاوية التي تربطهم بقوى الحكم، معبرين عن سخطهم من الموقف المتخاذل تجاه أديس أبابا، ودعا هؤلاء لاستخدام لغة الممارجين التي لا يفهمها العالم سواها في الوقت الراهن، وتخلى عدد من الكتّاب عن حذرهم، مطالبين بمنح أهل الدبلوماسية إجازة ومنح الجيش صلاحياته كاملة، في إدارة هذا الملف الحيوي، الذي يمس صلب الحياة بالنسبة لجموع المصريين.

والكساحم شكري وزير الخارجية، عن أن صبر مصر في تعاملها مع إيثوبيا يؤكد «حسن نوايانا»، واعترف بانتهاه مفاوضات سد النهضة الإثيوبي برعاية الاتحاد الأفريقي بدون تحقيق نتائج ملموسة، موضحاً أن مصر دائماً كانت تسعى لاتفاق منصف وعادل، يحقق مصالح الدول الثلاث من أجل متساو. وقال الدكتور عباس شرقي أستاذ الموارد المائية في جامعة القاهرة، إن إيثوبيا لم تبدأ ملء السد، وإنها كانت تستطيع

حجز كمية مياه قدرها 2 مليار متر في مايو/ أيار الماضي، لكنها لم تفعل لتأكلها، أن الملء سينسف المفاوضات مع مصر والسودان. وكشف شرقي عن وجود خطة بإنشاء 3 سدود أخرى على النيل الأزرق قبل سد النهضة.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة والسكان عن أن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد 83930 حالة، من ضمنها 25544 حالة تم شفاؤها، و4008 حالات وفاة، وبعد تسجيل هذا الرقم تتجاوز مصر الصين في عدد الإصابات بفيروس كورونا.

كما أشارت الصحف إلى أن 30 مقعداً هو الحد الأدنى لنصيب المرأة في أول مجلس شيوخ، بعد التعديلات الدستورية التي أقرت عام 2019، التي خصصت للمرأة ما لا يقل عن 10% من إجمالي عدد المقاعد. فيما قلّعت وزارة العدل، خدمة التقاضي عن بعد، تجريبياً في محكمة القاهرة الجديدة حسب توجيهات الرئيس السيسي. وتتلبرر منظومة التقاضي عن بعد في إمكانية إقامة الدعاوى المدنية، وسداد الرسوم وتحديد الجلسات والإخطار بمواعيدها، بدون التوجه للمحكمة، ولكن تظل عملية التقاضي تتم بحضور الأطراف أمام القاضي في هذه المرحلة.

ومن تقارير صحف الأربعاء قام شباب بإلقاء نفسه أمام القطار الخليل من رسميس في اتجاه المرج، ما أسفر عن إصابته بكسور و نزيف حاد.

## أقترنا من النجاة

هناك عدة يشائر، في مصر، ساقها أحمد التايبي في «اليوم السابع»، جمعنا على موعد قريب من كتابة هذا المنشئ، وتحقيق هذا الحلم، أهمها تراجع أعداد الإصابات خلال الأيام الماضية، وانخفاضها لأقل من 1000، خاصة بعد أن قررت الدولة المصرية عودة الحياة من جديد، وما يجعل لهذا الأمل رصيد من الواقع، وبيئة نستدل بها، أننا أصبحنا يوماً نام قرارات جديدة لندبريات الصحة في أنحاء الجمهورية ترف لنا الفرح والسور، بتوالي إصدار قرارات غلق بعض المستشفيات، في عدد من المحافظات لأسباب العزل المخصصة لمرض كورونا، ليصبح هذا دليل له رصيد من واقع نلمسه جميعاً، بأن هذا الفيروس إلى الزوال بمشيئة الله تعالى، فيها هي مدبرية الصحة في الدقهلية، تقرر إغلاق دور كامل في مستشفى الحجر المصري، التي كانت تسع 136 سيرا، وترى خيراً مفرحاً أيضاً في الإسماعيلية، عندما قررت مديرية الصحة غلق قسم العزل في مستشفى الإسماعيلية العام، بل والافتاء بمستشفى واحدة فقط للعزل في المحافظة، وكان أيضاً لصعيد مصر، نصيب من هذه القرارات المرحمة البائدة على الأمل، فيها هي مديرية الأقصر تقرر غلق المدينة الشبانية في الطود، لعدم استقبال أي حالات جديدة، بعد خروج آخر 15 حالة تماثلت للشفاء التام. أما الشرقية، فتأبث أول المحافظات ترف هذه البشري، عندما أعلنت عن غلق مبنى العزل المخصص لمنطقة شبية في الشرقية، باعتبارها أول مستشفى خصص للعزل في المحافظة، وما يزيدنا أيضاً تفؤلاً، هو تصاعد التسابق بين العزل من دول العالم أجمع من أجل إيجاد قاح ناجح وفعال لإنهاء كابوس أرق وأزهق أرواح مئات آلاف من البشر، بعد أن حصص قرابة نصف مليون إنسان، وأصاب أكثر من 10 ملايين إنسان حول العالم وفقاً لآخر الإحصائيات.

## ماذا يكرهون الكتاب؟

كم كاتباً يمكن أن يترشح في انتخابات مجلس الشيوخ المقبل، أو مجلس النواب؟ وهل يتم اختيار هؤلاء ضمن القوائم؟ أم يترشحون فردياً في دوائر تصل إلى محافظات كاملة؟ ولماذا لا يتيح الكتاب في الانتخابات البرلمانية كما كان يحدث زمان قبل نحو 23 يوليو/ تموز؟ وماذا لا تحرب المجلس البرلمانية بوجوه كتاب ومقربين؟ هذه الأسئلة فخرها رامي جلال، ولو عاش حتى اليوم ما ترشح من جديد منها كانت المغريات؛ والسؤال من جديد: كم مفكراً أو كاتباً في مجلس الشيوخ المقبل؟ ليس هذا هو بيت خبرة أول وطن ومجلس الحكماء؟ كيف تصدرت القائمة أسماء رجال أعمال وأصحاب أموال؟ وما هي الحكمة من عودة مجلس الشورى باسم مجلس الشيوخ؟ ليس الأجدى أن تعطي لمجلس النواب صلاحيات استخدام الأدوات البرلمانية والرقابية على الحكومة؟ هل قد مجلس النواب استجواباً واحداً حتى الآن خلال دورة انعقاد كاملة، حتى أن الرئيس طالب البرلمان باستخدام صلاحياته؟ ويذكرنا أمين بأن مجلس الشورى، أيام مبارك، كانت فيه أسماء كتاب بارزين، مثل أنيس منصور وإبراهيم سعدة وصالح منتصر وإبراهيم حنا.

## لا تجيد التفاهوس

يواجه مصر، كما اعترف عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» تحديين كبيرين، أحدهما وجدي يتعلق ببناء سد النهضة، والثاني حدودي يتعلق بالنواب التركي على حدود مصر الغربية، وحذر الكاتب من إصرار البعض على أخذ البلد في سكة دول العالم التي تركز كل مشاكلها، ولم تعد تفكر إلا بالتنامر على مصر واستهداف جيشها، وغيرها من النظريات الفارغة التي تقلل العمل وتقليل العقل، تابع الشوبكي، بعض الذين انشغلوا بما تبيته فتوات وصف عربية وعالمية كثيرة لمعرفة ما يجري في إيثوبيا وليبيا، وصلوا إلى ما هو بديهي، بأن هناك صراع مصالح وخطط معظما علني، وأوراق تمتلكها مصر وأخرى يمتلكها خصومها، وإنما في امتحان صعب علينا أن ننسى لامتلاك مزيد من الأوراق وجذب مزيد من الحلفاء. ونصح الكاتب هؤلاء بدلا من الكلام عن مؤامرات تجعلنا طرفاً مفعولاً به، وليس فعلاً، بينما المطلوب أن تعرف أين هي نقاط ضعفنا لتصلحها، بالعلم والعمل وليس بنظريات المؤامرة.. معركة مصر الوجودية مع سد النهضة أيدتها فيها الإدارة الأمريكية الحالية، بما يعني أن الموضوع ليس مؤامرة أمريكية، صحيح أنها لن تحارب معركتنا، وربما يقل حماسها لو تغيرت هذه الإدارة، ولذا المطلوب أن نمارس في الفترة المقبلة مزيداً من السياسات الخشنة تجاه إيثوبيا، وتجاوز مرحلة السياسات الناعمة التي طبقت منذ التوقيع على إعلان المبادئ في 2015، والعمل على امتلاك مزيد من أوراق الضغط على إيثوبيا، وبناء خطاب مضاد ما تروج من حجج مضلّة على مستوى العالم. مصر تمتلك أوراقا كثيرة لو أحسنت توظيف السياسي منها ستتفوق على أوراق الجانب التركي، وهناك دول غربية مثل فرنسا تدعم مصر، وهناك دول أخرى أقرب لتركيّا مثل إيطاليا، وهناك قوى عظمى مثل أمريكا وروسيا تتحزرت وفق حسابات مصالحها في المنطقة. نظريات المؤامرة التي عششت في عقول البعض في سلاح الفاشل، في حين أن الواقع يقول إن العالم يتحرك بخطط معنلة، أو سريّة دفاعاً عن مصالحه، والشاطر هو من يفهم مثله ولو حماية لنفسه.

## خرافات إيثيوبية

الموقف مع إيثوبيا أخذ في التصاعد ومن جانبه أكد الدكتور أمين سلامة أستاذ القانون الدولي العام في «النسورق»، على: «أن إيثوبيا منذ عام 2011، تنتشبت بنظريات مطبورة، أسندت عليها ستائر النسيان والبطلان أيضاً، ومن بين هذه الفريات: السيادة المطلقة لإيثوبيا على نهر النيل الأزرق، وأعلنت إيثوبيا لفراد عن ذلك مراراً وتكراراً، ولم تقتصر الأعمال الانفرادية في ذلك الصدد على مجرد الإعلانات الرسمية المتواترة، ولكن توجت هذه الإعلانات بالبيان الرسمي الإثيوبي الأخرق

## وهم السلام

من بين الغاضبين أمس الأربعاء صلاح البلك في «الوطن»: «أرض خلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً، وقد لا تراه أبداً.. فلسطين التي تقطعت ريباً وجاء إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل لن تفتت «فرصة تاريخية، لمد سيادتها على أجزاء من الضفة الغربية، ليؤكد أننا أمام الصفة الأخيرة في سجل محاولات صناعة ما يسمى «السلام العربي الإسرائيلي». فور إعلان الرئيس الأمريكي ترامب عن صفقة التوتير والقتال، وجاوزت تأثيرات الإعلان هنا والسعي لتنفيذ بنودها إلى القضاء على مفهوم «التعايش السلمي» الذي كان من الوارد حدوثه في ظل حل الدولتين من الأساس. خطاب حل الدولتين ظل مفوضاً لده 27 عاماً من اليمين واليسار (حزب العمل) منذ أيد اللبكد السياسية الإسرائيلية على كل مناطق «يهودا والسامرة وغزة»، مع إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين، بينما أيد حزب العمل «الحل الوسط الإقليمي» مع الأردن، وجاء «حزب كحول لبنان، الشريك في الائتلافية، ليؤكد من خلال موقفه السياسي أنهم يتوحدون في ما يخص القضية الفلسطينية، رغم خلافاتهم، ويتفقون على إنكار الحقوق العربية كافة. خطة ترامب قبل بحل الدولتين، ولكنها تدمر فرص إنشاء دولة فلسطينية ذات أرض متسعة ومتصلة، تستولي إسرائيل بموجب الخطة الأمريكية على ثلاث مناطق: غور الأردن، كل «الكتل الاستيطانية» و19 مستوطنة متعزلة ستكون في قلب الدولة الفلسطينية. بعد كل هذه السنوات من الجولات التفاوضية والمبادرات العربية والولبية التي أسفقت ما نحن عليه الآن وضاع شبيه كامل للحقوق ودخول عدد غير قليل من الحكومات العربية خضيرة التطبيع الكامل مع الدولة العبرية سرا وعلانية».

## خطة ابتلاع إيران

اهتم الدكتور محمد السعيد ادريس في «الأهرام» بشبح حرب مقبلة: «يسود أن الأحداث بدأت تتسارع بصورة مخيفّة لتنبئ عن احتمالات حرب موسعة بين إسرائيل، مدعومة من الولايات المتحدة، وإيران. ودافع التفكير الإسرائيلي بشأن هذه الحرب كثير، وربما تكون القيادة العسكرية الإسرائيلية بدأت تميل إلى القبول بضغط بنيامين نتنياهو وحكومته التي يقودها اليمين المتطرف الداعية إلى ضرورة القضاء على الخطر الإيراني الذي يعتبرونه «تهديداً وجودياً» لكان دولة الاحتلال، في السنوات الماضية كانت الجفوة واسعة بين موقف القيادة السياسية والقيادة العسكرية من التطور في حرب مع إيران، وكانت الولايات المتحدة هي الأخرى متزدة، وأن تغير الموقف بعد مجيء إدارة ترامب، خصوصاً مع تقادم خسائره الانتخابية أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن. نتنياهو يدرك هو الآخر أن فرصته باتت سائنة للتخلص من الخطر الإيراني، وأن هذه الفرصة تحقق له ثلاثة أهداف بضرية واحدة، بعد أن تعديه بطلاق قوما قادراً على أن يحافظ على أمن إسرائيل، أول هذه الأهداف التخلص نهائياً من خطر دخول السجون، والمحكمة القضائية في قضايا فساد وخيانة أمانة، وتأمين فرص حصوله على «عفو عام» مدعوم شعبياً هذه المرة، ثاني هذه الأهداف أن يقوم بفرض موقفه على غريمه يعني غانتس شرهيك في الحكومة الحالية، بالنسبة للضم الفوري والكل لخور الأردن والكتل الاستيطانية في الضفة الغربية. أما ثالث هذه الأهداف التخلص من الشراكة الحكومية الحالية بين حزب «الليكي»، وحزب «أزرق أبيض» الذي يقمّه غانتس، والمطالبة بإجراء انتخابات عامة مبكرة يأمل أن يوقف فيها حربيه الناجحة؛ ضد إيران للفوز بأغلبية تمكنه من تشكيل حكومة، بدون اضطراب للحلفاء مع أحزاب أخرى. خيار «الحرب الناجحة» هذا هو الذي بات يجري القياوات العسكرية، بقدر ما يظري الرئيس الأمريكي، وهذا ما يروج له الإسرائيليون بشدة هذه الأيام، اعتقاداً منهم بأن الظروف شديدة الصعوبة التي تواجه إيران وحلفاءها سوف تجعل منها «صيдаً سميئاً» يمكن النيل منه بسهولة».

## الإهمال جريمة

كارثة شهدتها الإسكندرية، اهتم بها فاروق جويده في «الأهرام»: «حين تفقد الأشياء والنطق والحكمة يذهب طيف ضلّ غير الذي شاطئ في الخامسة صباحاً ويبرز من البحر ويغرق، ثم يدفّع خلفه سفرة أشخاص في محاولة لإنقاذه ويغرقون جميعاً ويكون الضحايا في هذه الهزلة الإنسانية 11 عريقاً.. هذا ما حدث في شاطئ الخليل في منطقة العجمي على شاطئ الإسكندرية. سأل الكاتب: «ما هي قضية الإهمال؟ أم عدم الانضباط؟ أم الإفلات في أسوأ صور»؟ أم هو غياب الوعي؟ وإذا كان الطفل صغيراً وأخط فماداً عن عشرة أشخاص كبار حاولوا إنقاذه وغرقوا جميعاً، وهذا يعني أنهم لا يعرفون العوم. إن غرق هذا العدد من المواطنين في محاولة لإنقاذ طفل تضع أيدينا على أكثر من كارثة، كيف تسلسل هذا الظلم من أسرته ليلا ونهبا إلى البحري لتلتهمة الأمواج، وكيف اندفع خلفه هذا العدد من الضحايا أمام هذه الكارثة؟ إن مثل هذه الحوادث تؤكّد على أن قضية غياب الوعي بين المواطنين أصبحت الآن واحدة من أخطر القضايا الاجتماعية والإنسانية.. إذا كان الخطأ من المواطنين فإنه لا يجوز ألا تكون هناك حراسة على شاطئ الموت، والأرقام تؤكّد أن هناك حوادث غرق شهدتها في أعوام سابقة.. أقل الأشياء أن تكون هناك حراسة على الشاطئ وأن تهتم الأسرة بإبنائها، والكارثة الأكبر أن يغرق هذا العدد من الضحايا وهم يحاولون إنقاذ الطفل لأن الشيء المؤكّد أنهم جميعاً لا يعرفون العوم.. أن من يبنيم أربعة أشخاص من أسرة واحدة إنها قصة تعكس واقعاً اجتماعياً وإنسانياً يعاني ظواهر سلبية كثيرة في الرعاية والإهتمام. في محنة كورونا قالوا إنه الوعي الغائب وكانت النتيجة هذا الكم من الخسائر البشرية، وجاءت كارثة شاطئ الموت في العجمي لتؤكّد أن قليلا من الوعي يجعل الحياة أكثر رحمة».

## الحرب الأقل تحرشاً

لم يكن جمال سلطان يرغب أن يخوض في قضية التحرش إلا أن الإساءات المتعددة التي تتعرض لها الأسر المصرية، على يد من يصفهم



## #مولود جديد

في «الشبكة العربية» بالخبيرة المتعالية والمتحررة، والجاهلة أيضاً، التي تحاول أن تصم للجمع بأنه مستنق للفساد الأخلاقي والزلية، جعله مضطراً إلى التذكير ببدييات معلوماتية، لطلما طالعها خلال السنوات الماضية، من واقع إحصائيات عالية متعددة، في الحصلة، وعند المقارنة نجدها بدون قصد طبعاً. تتصف مصر والمصريين، والعرب والمسلمين، بقان ببلادنا، حيث في مصر والعالم العربي ضوابط اجتماعية ودينية وقانونية، تجعل سقف التحرش الجنسي معكوما بصراحة، ومنخفضاً من أن سقف الحريات الجنسية في المجتمعات الأخرى مرتفع بصورة لا تقارن ببلادنا، حيث في مصر والعالم العربي ضوابط اجتماعية ودينية وقانونية، تجعل سقف التحرش الجنسي معكوما بصراحة، ومنخفضاً عليها بضغطة زرع على محرك البحث «غوغل»، توضح أن التحرش وباء عالمي، وهو مدان قطعاً، قليله وكثيره سواء، غير أن الشاهد الذي يهينا من تلك المقارسات والإحصائيات، أن مصر والعالم العربي والإسلامي هم الأقل في معدلات التحرش، وفق التقارير العالمية والغربية، ورغم أن سقف الحرية الجنسية فيها أقل كثيراً منه في العالم الغربي، وتلك الإحصائيات «الغربية»، تتصف شعوبنا أكثر من بعض الأصوات الزاعقة في بلادنا.

## وحوش بشرية

اشهد جمال سلطان في «الشبكة العربية» بآكثر من دراسة حديثة، إحداهما كتبت عن أن 72% من طالبات هارفارد تعرضن للاغتصاب والتحرش الجنسي، وأشارت دراسة أخرى إلى 3.3 مليون امرأة أمريكية تعرضن للاغتصاب في أول علاقة جنسية في حياتهن. والولايات المتحدة الأمريكية الأعلى في معدلات جرائم الاغتصاب عليا، وتشير الإحصاءات الحكومية في فرنسا لوجود 75 ألف حالة اغتصاب سنوياً، ولكن 10% منهن فقط يتقدمن بشكاوى رسمية. السويد واحدة من بين كل 4 نساء تعرضن للاغتصاب، وتقرير وزارة العدل البريطانية: متوسط تعرض النساء للاغتصاب في داخل إنكلترا يبلغ 85 ألفاً كل عام. ألمانيا 240 ألف سيدة وفاة أممية تعرضن لخطر الموت بعد تعرضهن للاغتصاب، وبلغ تعداد ضحايا التحرش خلال عام 2018 فقط أكثر من 6 ملايين أنثى. كندا: 2 مليون حالة تحرش واغتصاب تم الإبلاغ عنها، وأكدت الإحصاءات على أن 62% من ضحايا الاغتصاب أصبن جسدياً، فيما تعرضت 9% منهن للضرر النفسي. دراسة أجرتها المؤسسة الأوروبية للحقوق الأساسية في 42 ألف أنثى من 28 دولة من الاتحاد الأوروبي، نسبة ما يقارب 55% من نساء الاتحاد الأوروبي قد تعرضن للتحرش، بدءاً من سن 15، بينما ترتفع تلك النسبة إلى 80% في بعض الدول الإسكندنافية، وفي مقدمتها السويد، ما يعني أن 4 من كل 5 نساء تعرضن للتحرش في السويد يبنمين تصل 70% في دول فرنسا و 60% في المملكة المتحدة».

## قيمة مضافة

أكدت الدكتورة رانيا أبو الخيري في «البوابة نيوز» أنه في إطار استكمال الرؤية التنموية لرئيس السيسي لبناء الدولة المصرية في كافة القطاعات والمجالات، جاء الاهتمام بقطاع الثروة المعدنية، من خلال دعوته لصياغة رؤية استراتيجية شاملة لتطوير هذا القطاع، بما يسهم في اكتشاف وإمض مناطق الثروات المعدنية الكامنة في ربوع مصر، وبما يساهم في الوقت ذاته على زيادة نسبة مساهمته في الناتج القومي الإجمالي. الحقيقة كما تشير الكاتبة، أن الحاجة إلى هذه الرؤية الاستراتيجية تأتي من منطلقين أساسيين: الأول: مدى أهمية التوافق بين هذه الرؤية والرؤية التنموية المصرية 2018، حيث تستهدف الرؤية التعدينية إقامة فروعوات تعدينية ذات قيمة مضافة أعلى، ترتبب عليها توفير المزيد من فرص العمل، وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، التي تؤدي بدورها إلى زيادة حجم مساهمة هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي ليصل إلى 7 مليارات دولار بحلول 2030. حيث إنه من المنتظر جذب استثمارات أجنبية مباشرة خلال عامين في هذا القطاع تقدر بنحو 375 مليون دولار، وزيادة الاستثمارات المباشرة المتوقعة في عام 2030 من 700 مليون دولار إلى مليار دولار. أما المنطق الثاني فيقضي على أن هذه الدعوة جاءت متزامنة مع كشف تجاري للذهب في الصحراء الشرقية، وبحياطي يقدر بآكثر من مليون أونصة من الذهب، وأن نسبة الاستكشاف تبلغ 95%، حيث تعد من أعلى نسب الاستكشاف، كل من تعدد استخدام برنامج وزارة البترول والثروة المعدنية في بيان لها في أواخر يونيو/حزيران الماضي.

## لأنها طلبت الطلاق

استقبل مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة، السيدة التي قام زوجها بالتشهير بها وإرسال صورها «بملايس مثيرة»، كانت تردديها في منزل الزوجية إلى أصدقائها ومعارفها التشهير بها وتبديدها، والانتقام منها، لأنها طلبت منه الطلاق لعدم الإنفاق عليها وعلى ابنتها منذ عدة شهور، فضلاً عن إساءة المعاشرة الزوجية لها، فقام بقرض تلك الصور مهدداً بأنه سوف يقوم بنشر وإرسال المزيد من الصور. وقالت أمل عبدالنعم، مديرة مكتب الشكاوى، أن الشاكية لجأت إلى المكتب لتقديم شكواها، بعد أن قامت بتحرير محضر في مباحث الإنترنت، موضحة أنها فور وصولها المكتب الشكاوى تم تقديم الدعم النفسي لها، ثم قامت بقرض شكواها القانونية على محامي المجلس، وتمت إقادتها بأشورة والساندة القانونية، وإنسالة ملف التشهير لأحد المحامين المتطوعين في المجلس، مؤكدة أنه سوف يتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تقنية اللازمة، بذكر أن قانون رقم 175 لسنة 2018 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات (معلوماتي، أو تقنية معلوماتية في معالجة معطيات شخصية للغير، لربطها بمحتوى مناف لآداب العامة، أو لإظهارها بطريقة من شأنها المساس باعتبارها أو شرفه».



عبدالمجيب رحمون\*

تقديم الجسد بوصفه حمولة إيروسية فقط، لأنه إلى جانب ذلك مفهوم ثقافي ومعنى إنساني ينبغي إحاطته بشروط العناية.

وقد تظهر هذا التوظيف المادي للجسد للسرد من خلال عنصر الغواية أو الشهوة، «إن الزبائن... يبحثن عن متعة هاربة، عن لحظة منفصلة، يدعون فيها ليروا عري نساء جميلات يبادلنهم الإيمان بالعادة نفسها؛ الجسد مقابل المال، «ففي لأعينك، أزيلى المعطف من فضلك»، ومن خلال مفهوم الجمال أو المصالحة عبر فن الرقص «الستريبتيز» أو «لعبة الإغضاء والتعري»؛ باعتباره يستمتع بمهارات مبدعيه، ورشاقة الحركة في الذهاب والإياب، لكن سرعان ما يتحول هذا الجسد من دلالة الثقافية والجمالية إلى الإيروسية الشبقية المادية. هذا الانتقال يجرد الإنسان من روحه وجوهه وكيونته. إن الانقسام والصراع النفسي للشخصيات هو نتيجة لوجود ثنائية في حياتهم بين الدنس والطهر، والطهر هو إحساس روحي قد تعبر عنه كل الأديان، وكل الثقافات، والمرجعيات، وبهذا «تحول الجسد من قيمة إنسانية، حيث تم استبعاد شبكة متداخلة من الخلفيات التاريخية والقيم الشعرية والعقلية المتصلة للمرأة» (سعاد الناصر، السرد النسائي العربي بين قلق السؤال وغواية الحكى).

وبالعودة إلى أهمية تحرير العقل النسوي، لا بد من الإشارة إلى أن الرواية تقدم لنا صوتا سرديا آخر تمثل في شخصية آسية، الطالبة الباحثة التي تهيئ أطروحة الدكتوراه إلا أنه صوت خافت، ما يقيم بدوره العلمي النقدي الأكاديمي، وتم توظيفه لتبرير خطاب راديكالي ينتقد الوضع السياسي العربي، وخطاب تحرري يؤمن بالحريات الفردية المستقلة، ولم يتم استغلاله في معالجة إشكالات المرأة ضمن مجتمع النكورة، «توقفت عن قراءة القرآن... بدون تعمق في النصوص»، «توقفت عن التفكير... تناولت هاتفاها وأصلت بريتشارد»، «عبر مثل هذه الوقفات أو التوقفات السردية، تتحكم الساردة في مجرى الحكى، ليتم إنهاء السرد، حيث إلغاء دور العقل مع تضخيم في الهوية الجسدية».

لقد رسمت الرواية عوالم قلقة فهدت الشخصيات ومشغلة ومتهافتة، تؤمن بالنحور ولا تجده، وإن وجدت بدا غريبا ومتصلا بمصالح مادية، وبصراع نفسي يفسد متعة السعادة الأنثوية. يقول إيمانويل كانط «الواقع أننا نجد أنه كلما أصرت العقل لمتطلباته إلى تحصيل المتعة في الحياة والسعادة، ابتعد الإنسان عن الرضا الحقيقي» (إيمانويل كانط، ميتافيزيقا الأخلاق).

شكلت الرواية حوارا وسجالا عنيفا مع المورث الثقافي والديني، ومع المخيلة الذكورية العربية، كما غاصت في مسألة ثقافة العرب في موضوع العدالة الاجتماعية والفراوق الطبقيّة، معتبرة أن الإنسان في جوهه يخلق لنفسه حرية وسعادة، بالبحث عن الأسباب، وإن استدعى الأمر إنكار دور المجتمع والمؤسسات الدينية والاجتماعية، «المجم هو الأساس، والرضا عن النفس، «نحن لسنا معالجاً نفسياً، نحن نمنح اللذة ونأخذ الغلوس». الرواية في جوهها تدافع عن حق الإنسان كي لا يقدح إنسانيته في مجتمعات متناقضة، لكنه يدافع لم يتضح سياق الواقعة، ولم يبحث في عمق النسق الثقافي العربي، واكتفى بظاهر الموضوع، ولم يتعمق بالبحث فيها، واحتفى بالجسد على حساب العقل، فتفحق الإسقاط العرقي».

\* باحث من المغرب

رواية «الراقصات لا يدخلن الجنة»: نزعة التحرر بين جدلية المادة والروح

وهكذا يمكن القول إن موت «فاديا» في الرواية يستدعي ويستحضر مفهوم «موت المؤلف» عند البيونيين، أي ترك مساحة من التأويل والتفسير للقارئ من داخل النص، وإن موت الجبل يترك لنا المساحة نفسها للتعامل مع النص من الداخل إلى الخارج حسب رولان بارت. لأن النص السردى يقدم أحيانا إشارات بالغة التشويق، كما لو أن الخطاب يبسط خطاه، وقد يتوقف نهائيا، كما لو أن المؤلف يريد أن يقول: «عليك أن تستمر» (امبرتو إيكو، نزاهات في غابة السرد).

الإسقاط العرقي والثقافي

يرتبط مفهوم الإسقاط بأصوله النفسية والرياضية والهندسية، ويعني حمل المشاعر والرغبات الذاتية تجاه الآخر، وهي مشاعر مدفونة ومكبوتة، قد تتراوح بين الخير الشر، وقد يتطور هذا المفهوم في الرواية بشكل لافت، من خلال ثنائية الغرب والشرق، والتدين واللاتدين، والحريات الفردية والحريات المقموعة، بين التمدن والبدادة، وبين الحب والكراهية، لكن لا يمكن أن تكون منتجاً للنص بمعزل عن سياقاته، وهنا وقعت الرواية في إسقاط متعسف لرؤى حدائية أيديولوجية غابت السياق في تعاملها مع التراث العربي، أو منظومة الأطلاق والمجتمع، والمؤسسات الدينية، فالسياق هو الذي يحدد طبيعة الملفوظ ودواعيه المرتبطة بالنظرية اللغوية عند سوسير، بحيث لا يمكن أن تنشأ هذه الثنائية إلا داخل نسق. كما أنه متوالية لفظية حسب، فإن ديك ترتباط من حيث المقامات والمعاني.

يجوز لنا بقناعة تامة أن نستحسن ونقبل دفاع الرواية عن تحرير العقل النسوي، وإسهامه في تكريس هوية الأدب النسائي، ونضاله من أجل تحقيق ذاته، كما بدا عند شخصية «سارة»، هذه المرأة القوية في الرواية، لكنه دفاع تورط في اقتحام الهامشي من الكتابة، بشكل تعسفي، حيث وظفت الجنس واللغة الموازية له بجرأة واقعية، تمتح من المعجم الشعبي العربي، يمكن أن نبرر هذا التوجه السردى لأديب محمد شكري، نظرا لجنس عمله المادية، واللغة الجريئة في الكثير من المقاطع السردية، مجموعة من العجائب والتشويق وإثارة والتشديد بمفاهيم الحدائنة في جانبها الأيديولوجي، وليس الاستيعولوجي، أم غايتها فنية؟ هل أعوز السرد والخطب والعبارة لنقل أحد تجليات المجتمع المنطقت في العلاقة الجنسية؟ هل الواقعة السردية تتمثل في اليوح المطلق، وتجاوز تقاليد الكتابة؟ هل الكتابة اللفظية قاصرة عن أداء دور الشاهد السردى؟ إن انتقاد الأنساق الثقافية له يمكن محتملا، كان من المتوقع أن تنتحر أو تموت..

هناك آليات وتقنيات كثيرة قد يوظفها السرد، وليس

اللغة، التي تنقل بها المعلومات بموضوعية، يمكننا استخدامها للإبلاغ عن الأشياء، أو الأشخاص من حولنا، والوقائع التي حدثت، أو التي ستحدث. ورغم أنه ولفترة طويلة لم يتم تمييز شخصية الرواية عن الفرد الذي يعيش بالفعل في الواقع اليومي، هل يمكن لنا اعتبار الشخصية كحقيقة نفسية ينتقد نموه الواقعي؟ لا يمكن لنا إلا أن نؤكد ذلك لأن أي عمل أدبي أو فني يختزل تصور صاحبه، وبالتالي فهو ذاكرته. تؤسس الرواية لخطاب ثقافي ينتفض ضد مفاهيم

ترتبط الرواية منذ نشأتها برهان كبير، هو التعبير عن قضايا مختلفة تختلف بزمن حدوثها، ولا شك في أن هذا الجنس الأدبي، يمكنه أن يسع التجربة الإنسانية بمختلف مظاهرها، لأنه يترجم الأحاسيس والمشاعر في قالب فني، يزوج بين التخيل والحقيقة. ويمنح الحرية الكاملة للكاتب لعرض أفكاره وآرائه، ولا تخرا رواية «الراقصات لا يدخلن الجنة» للكاتبة والباحثة في علم النفس حنان درقاوي، عن هذه القاعده، إذ تحوي الرواية الكثير من القضايا والأحداث، التي عبرت عنها الساردة بواقعية

وجرأة صممت عنها المؤسسات الدينية والثقافية، وبأسلوب فني متنوع، يعتمد الاستطراد والاسترجاع والاستدكار. من هنا تتطلب الرواية قدرات خاصة، تستطيع نقل الواقع إلى الجمالي، بما يعينه من قدرات تخيلية، وربما كانت معاناتها تكمن في ذلك القلق بين مصداقية الواقع وجمالية تحويله إلى فن، شخصيات ما هو مؤثر ودرامي (ماجدة حمود، إشكالية الأنا والآخر، سلسلة عالم المعرفة).

تقدم الرواية خطابها عبر مستويين: مستوى قراءة الأنساق الثقافية في تداخلاتها بين الشرق والغرب، والثاني مستوى جمالي يخضع لمقتضيات الحكمة النصية. عبر المستوى الأول تتناسل مجموعة من القضايا في شكل أسئلة أو إشكالات معرفية، تؤرق الكاتبة من خلال انشائية السرد

ومن أهمها: ما هو معيار الجمال؟ كيف ينظر الشرق إلى وكيف يتصوره الرجل الغربي؟ هل يرتبط الجنس بضوابط ومواثيق؟ أم أنه خاضع لعلاقة رضائية؟ لماذا يفخر الرجل العربي بجنسانته؟ لماذا يتم تصوير العربي بأنه شقي وحيواني في هذا الجنس؟ لماذا يندفع الرجل العربي وراء سراب ما يسمى مجيها؟ ثم لماذا يتم تحريف النصوص الدينية؟ كيف يعمل الغرب على تميش العرب والافارقة؟ كيف تصبح باريس وليمة منقلة كما وصفها أرنست همنغواي؟ كيف يتخلص المجتمع العربي من جهل المركب؟ وغير المستوى الثاني عملت الساردة على تحليل هذه الأنساق الثقافية، معتمدة حبكة تستحضر مفاهيم الواقعية، ورؤى الحدائنة، ومنهجية التحليل النفسي والاجتماعي للشخصيات، ورغم أنها حبكة لا تحترم التسلسل الزمني للأحداث تماما، حيث يعزى هذا الفرق بين زمن الحكاية والحديث إلى الإكراه اللغوي الذي لا يسمح بنقل المتزامن من الأحداث في الآن نفسه (محمد نجيب العمالي، الذاتية في الخطاب السردى)، إلا أنها راهنت على عدم إرباك القارئ وهو يتنقل بين الأحداث، ما جعل منها رواية «وظائف» هاجسها الأساس هو «الحكاية» أي ما يقال، وليس كيفية القول (خليفة غيلوي، الرواية العربية من تأسيس الهوية إلى زهانات الحدائنة، مجلة عالم الفكر).

وظيفة السرد في الرواية:

من موت المؤلف إلى موت الجبل

ارتباطا بوظيفة السرد ومسؤوليته في نقل الواقع عبر الجمالي، نطرح سؤالاً مهماً (Bernard Valette) الأحداث في الآن نفسه (محمد نجيب العمالي، الذاتية في الخطاب السردى)، إلا أنها راهنت على عدم إرباك القارئ وهو يتنقل بين الأحداث، ما جعل منها رواية «وظائف» هاجسها الأساس هو «الحكاية» أي ما يقال، وليس كيفية القول (خليفة غيلوي، الرواية العربية من تأسيس الهوية إلى زهانات الحدائنة، مجلة عالم الفكر).



نادية هانوي\*

خلال عيني أدهام، لكنه سرعان ما كسر جفنيه عاجزا عن مقاومة الصق الناقد، تنهد وطافا رأسه مرتبكا، رفع وجهه الآن ليرى عيني أدهام مستديرا... وتنهت حصول انطردار إلى عيني

الصبية التي بدت غائبة، قذف بكل حيرته بسواد عينيه وأحس برغبة ملحة للفرار... كان أدهام ما زال ينظر الجواب، عينا المأمور على أخصص البندقية، المنيئة إلى سرج الوالد). وللبيخي رؤية مأساوية للعالم فهو الخطر الذي يهددها، وأول ما يهددها فيه هو جسدها الذي فيه مركزية كيونتها ومن دونه لا كيونته لها.

لذا تكون رؤيتها لنفسها ولغيرها دائما مشوبة بالخسوف تحديقا في الحاضر والمستقبل وبحلقة في الماضي تعاسة ودعرا. وهكذا تقع البيخي تحت طائلة الخطر والتهديد، من عينيها اللتين يرددهما السارد كاشفا تقفورها وتهيبها وفشلها وضيقها ودهولها (في غرفة بيضاء تعوزها النفاثة... تحرق في السقف لاح أنها لا تعرف أحدا.. حدقاها الخضراوان ضاقتا.. حدقت في الوجه الحلو).

ولأن الشيفرة نظام من أنظمة التواصل التي تنتمي إلى عالم الرقابة والتجسس، تصبح قراءة العين مهمة في تفكيك التشفير، وفهم السلوك الحيائي (قال الرجل مقربا السراج من وجهه الناشف، فلاحت أشفا عينيه عارية من الأهداب). وعلى الرغم من التوظيف الكثير للفرقة العامية في هذه الرواية، فإنها لعبت دورا استعاريها مهما أعان السارد على الرقابة وكشف للقارئ البواطن والخفايا، وإذا كانت الواقعة النقدية التي تولدت في أيدي رواد الرواية العراقية، كذي النون أيوب وعبد الحق فاضل وغائب طعمة فيمورا وغيرهم، هي المسار الذي اعتمده الروائي العراقي منذ العالمية الثانية، وهو يصور المجتمع طبقاته الفلاحية والعمالية والبورجوازية والارستقراطية؛ فإن الالتزام الأخلاقي ظل سمة مهمة في هذه الواقعية. وهو ما أكده عبد الجليل المياح على لسان أدهام الشخصية الحيوانية، التي حملتها قيمها العربية الأصيلة على أخذ النور ورفع الظلم (إن الرجل الشريف خير له أن يغد رصاصة قاتلة في صدره، إن لم يستطع أن يزيل القذارة ويحول دون

وإن يراقق الجواد هذه الشخصية، ثم يكتن سببا في هروب الصبية التي سعتلي صوته، لتهرب وتصير البيخي صاحبة الماخور البصرابي، فإن في ذلك ترميزا إلى أن القيم والأعراف هي نفسها ظالمة، فلاحت أشفا عينيه للرجل، جاعلة منه شهيدا وطلا، بينما تسم المرأة بالهجر، وترتكها فريسة النيد والسقوط. وقد رمز عنوان الرواية إلى هذا المعنى، فالجواد ليس سوى مجموعة سحب، وكل سحابة هي محطة من محطات الحياة التي فيها الطار رمز المدينة، التي شوهت القيم البدوية، فتغدو السحب منردة دوما بالرعد والبرق والمطر، ولربما نغذ نذرهما قفطر في محطة حياتية ما فروسية وعفة، وقد لا تعطر أبدا، ويظل الخيار مفتوحا تدل عليه شفرورية عيني الشخصية الرئيسية (نارية) التي انتهت محطاتها، وقد اجتمعت بالبينها عزيز، الذي تركته في صياها رغا عنها، ووجدته في نهاية المطاف شابا، بقرا لها بأنومة، ولا يحاسبها على ما قاس غدر بها.

ولم يكن البعد الأخلاقي بمعزل عن البعد السايكولوجي في تجسيد الواقعة النقدية كسرا لرتابة التشفير الأنطولوجي لعين من جهة، وإفادة من المونولوجات والتداعيات الحرة والأحلام من جهة أخرى، ومن ذلك هذا المقطع الحلبي الذي فيه تتكفأ حكاية نارية، وأنها مسؤولة عن جزء من تراجيديا حياتها (بستان كبير زاه شيخ معه أدهام الحلوة يجلسان على حافة جدول تطله أشجار النخيل المحملة بثمارها الذهبية الحلوة الصغيرة، نزلت إلى الجدول وطارت شبوطا كبيرا).

إن رواية «جواد السحب الداكنة» من الروايات العراقية الطليعية التي شخمت موضوعا واقعيا حساسا، ينتقد مجتمعا الذي تصارت مدينته مخم بدائه، والمرأة في ذلك كله هي الضحية التي صيرها المجتمع جلاة ظلمًا وتعسفا.

\* كاتبة من العراق



حنان درقاوي

الرجعية، وقيم المجتمعات العربية، كما أنه خطاب منصر في جذور الحدائنة الغربية، لا يعقل ذاته وهويته الإنسانية التي ترفض العالم المادي مقابل العالم الروحي، هذه الجدلية بين المادة والروح عجزت لأن الرواية بشكل مكثف عند البطلات الثلاث، وتم تغليب الجانب المادي في النفس البشرية، بدون أن يكون هناك توازن بينهما. وقد حدث هذا الأمر كثيرا مع شخصية «فاديا»، هذه الفتاة الحاملة والساذجة، لكنها جميلة وأنيقة، تراكم لها مبررا منذ طفولتها أثناء تحرش والدها بجسدها الصغير، كما تعيش بأسرة أسرية في حي هامشي من ضواحي باريس، وصراعا نفسيا بين «الندس والطهارة»، الذي تجلى في احتقار مهنة الرقص، واللعارة الرقبة، والتطلع إلى عالم روحاني لأن «الراقصات لا يدخلن الجنة»، لكن هذا الصوت المناهض للمادة وتقولها ستخرسه الساردة، وستحكم عليه بنهاية درامية، وبموت فظيع، وكان اسم «فاديا» لم يكن اعتباطيا فددت نفسها لمناجاتها، السردية للبياتي الذي يفرضه الساردة، كما أن السرد يتجه إلى رفض كل محاولة تقوض مرجعيته الفكرية، لأنه يؤمن بالنحور المنفلت من مدونة الأخلاق، ومن كل مؤسسة ثقافية أو اجتماعية، «ستتبعين إلى فكرت في الأخلاق»، «أنا لذي حساسية من الزواج واعتبره مؤسسة فاشلة لا تتأسس إلا على تضيق الخناق على وجود النساء» مستغربين ذات يوم، أنت كائن متناقض وتناقضاتك هذه ستقودك إلى الهاوية»، وفعلا وفث الحكمة السردية لشروط صياغتها، وتحققت وظيفة السرد الأيديولوجية «الصراع الذي كانت تعيشه فاديا لم يكن محتملا، كان من المتوقع أن تنتحر أو تموت.. عاشت باسمة وماتت باسمة».

مأساة الرواية في حي هامشي من ضواحي باريس، وصراعا نفسيا بين «الندس والطهارة»، الذي تجلى في احتقار مهنة الرقص، واللعارة الرقبة، والتطلع إلى عالم روحاني لأن «الراقصات لا يدخلن الجنة»، لكن هذا الصوت المناهض للمادة وتقولها ستخرسه الساردة، وستحكم عليه بنهاية درامية، وبموت فظيع، وكان اسم «فاديا» لم يكن اعتباطيا فددت نفسها لمناجاتها، السردية للبياتي الذي يفرضه الساردة، كما أن السرد يتجه إلى رفض كل محاولة تقوض مرجعيته الفكرية، لأنه يؤمن بالنحور المنفلت من مدونة الأخلاق، ومن كل مؤسسة ثقافية أو اجتماعية، «ستتبعين إلى فكرت في الأخلاق»، «أنا لذي حساسية من الزواج واعتبره مؤسسة فاشلة لا تتأسس إلا على تضيق الخناق على وجود النساء» مستغربين ذات يوم، أنت كائن متناقض وتناقضاتك هذه ستقودك إلى الهاوية»، وفعلا وفث الحكمة السردية لشروط صياغتها، وتحققت وظيفة السرد الأيديولوجية «الصراع الذي كانت تعيشه فاديا لم يكن محتملا، كان من المتوقع أن تنتحر أو تموت.. عاشت باسمة وماتت باسمة».

رواية «جواد السحب الداكنة» والعيون الساردة

السارد في الكشف عن الشخصية، وهو يستيطن ودخلها ويصف نفسيها وانحائها، وأنها وإزراء الزمان لها، وقسوة المكان عليها، متخذا من المرأة البيخي موضعا، بل صور نغما من النماط القاسية في مواخير البصرة، البغبي المكي، والحال الذي أنت إليه في ظل ثورة 1958 وبعدها.

(ونارية) هي البيخي التي كانت تدعى في صباها (نور) وقد صيرتها الخطيئة ضحية رحين: الأول حبيبها (جويبة) التي خزانها، والأخر زوج أدهام) الذي فضحها، فهربت إلى مستنقع الزندية لتلتقم من الخطيئة بمثلها، ضحية لها، وقد ساهمت الافتتاحية الشتوية

معتلا بنيناير/كانون الثاني - التي هيمنت على افتتاحيات الفصول اللاحقة في تعريض التشفير الأنطولوجي للجسد أكثر، تؤكدا لفسوة الزمان على نارية والشخصيات الشخصية الأخرى التي معها (حلل كانون الثاني ينهز القصير ويرده القارض وفي غيشة أحد أماسيه، ووسط سحابة ترائية تسوق ربح شمالية غربية فارق الرجل جواده صامتا، وأصل تحديقه الناظم في إحدى نوافذ بناية محطة لقيط، كان ثمة ضوء ضعيف يتسرب من خلال شبيكتها العنيدة).

ويتكرر الافتتاح الشتوي هكذا (من جديد عساء، عاد كانون الثاني) أو (كانت سياط كانون الثاني تجرح الوجود أطماره من تلتف تغسل آثار الحارة)، لكن افتتاح الفصل الأخير في الرواية، يتحول إلى الصيف فتجد نارية ولدها في تصور شخص، وعبد أيضا رجلها الذي عاهدت نفسها على الانتقام منه (تلاقت عيون جويبة وعزيز مضت دقيقة تكس جويبه رأسه تشرب وجه بغشاوة من الحزن الغريب المزجج بالهناشة). ويرمز تلاقي العيون إلى قنات الأوان بعد أن شاخت الأجساد ونيل عمرها، ولأن النور والنار ضوء، والضوء أساس الإبحار، تصبح الإشارة الرمزية لاسم نارية دالة على أنها هي عين الرواية، التي بها سيبحر القارئ سائر الشخصيات.

والإبائة بالعين عن كيونته الشخصية غالبا ما تكون شفرورية، فيها للون العين وحجمها ووصفها وأفعالها مكان مركزي في السرد، وهي تتكرر في الرواية بصيغ فعلية مختلفة مثل (أنشدت عدساتها/رمش/التعتت مأكبها / عيناه تنظران إلى الوراء/ جذبت عينيه/ يترأى لها/ يطل بلوح/ يحول عينه / حدقت/ في/ حدقت بنيران أيار البصرة/ أغضت عينيها/ فتحت عينيها/ أدارت عينيها/ عيناه تدلان تحت ضغط الألم). وبصيغ وصفية مثل (صوب نظرة غضب/ سأنظر إليه ساخرة/ عيناه الخضراوان) شفت نظره عن ضياع / عيني أدهام..). ويغدو دور السارد مركزا حول الرقابة العيانية للشخصية الرئيسية والشخصيات الأخرى، سواء الفاعلة منها والسائدة، أو النسوية، وغير النسوية، غير غافل في أية لحظة عن متابعة سلوكها، وهي تتشغل بمعابنة نفسها والنظر إلى من/ ما حولها، كاشفة عن ضيقها أو فرحها، ومعبدة عن حيرتها أو خوفها أو عجزها (حرق الآن عبر رجحاج المناذرة الغربية مر تابيا.. كانت عينا أدهام تجرانا من الزاوية إلى الزاوية بغضب عارم، رفقه أدهام بضيق ولاح في عينيه برين حد الخيبة)، وقد يوظف السارد في سبيل التشفير الأنطولوجي العين المشهد الدرامي، كما في هذا المقطع الطويل نسبيا الذي فيه أظهر السارد مهارة كبيرة في التشفير (حاول أن يسير غور الحقيقة، من

الحياة على المستوى الواقعي محنها وأملها، وللإنسان انفعالاته وتفاعلاته معها، مكثرًا بها ومتلًا لأحداها، أو صامدا أمامها مغتلبا على صعوباتها أو منهارا غير قادر على مواجهتها، لكن الأمر مختلف على المستوى السردى، فالواقعة المعيشية حياتيا لحظة بلحظة ويوما بيوم، متصير في العمل الروائي أو القصصي وأقما مختللا ومختللا وقبعيا جديدا وغريبا. ولا شك في أن البراعة في هذا التجسيد تتوقف على المؤلف وطبيعة توظيفه للسارد، وزاوية نظره عن السارد للواقعة، من الرواية التي نراها فقط، أم من زوايا أخرى نظيرة أو معاكسة.

وما دامت الواقعة الحياتية مسرودة من زاوية غير تقليدية، فلن يغدو أي موضوع من موضوعات الحياة مستهلكا أو ملوفا، لأنه سيكون منظورا إليه بدرجات وإلحاحات جديدة تُؤسّر في متلقيها جماليا، وتجعلنا تتفاعل معها تراجيديا يؤسا وأسوي وطلما، وتضحيات ومعاناة وفواج، إلخ.

وتظل فاعلية السرد في تجسيد الوقائع مرتبهة بالسارد ومهارته في التلاعب بالزمان، والتوجه الحادق للشخصيات، متمكنا على وضافة قادرة على التقاط تفاصيل المكان وموجوداته، بطريقة تخدم سرد الواقعة بالعموم وتجسيدها.

وكان الناقد البيريس قد امتدح الواقعية الوصفية التي تعطل بالوثيقة فقيها مدعاة إلى الإعجاب بمهارة الكاتب في الوصف، عانا أناتول فرانس مثل على الروائي الواقعي الوضائف، الذي يستيعض عن الموضوع بمتعة حسن السرد... لكنه حذر من الإغراق في الوصف، كونه يقود الرواية إلى نقطة ميتة، والقصدو بالمتة الجسود، ذلك أن الوصف سكون، والسرد حركة.

واللجسدي سردا ووصفا، سارات إبداعية شتى، ويمكن للروائي أن يختار أحدها حسب طبيعة الواقعة التي يريد التعبير عنها، وواحد من مسارات التجسيد الروائي هو التشفير السردى للجسد كلاً أو جزءا. ولا غرو في أن يهتم السؤال الفلسفي الإنسانية والجسد جزء منها، فيه يختزل الواقعة لتبيرا يتيح لنا أن نتبصر قضايا سايكولوجية باطنية، لم يقفها لنا السارد وقد فهما أبعادها حسدا وتوايلا.

وإذا كانت الرواية الواقعية معنية بتراجيديا البعد الشعوري لهذه الكيوتنة، مصعدة إياه باتجاه جمالي، فيه تصيح الشخصية هي الفاعل السردى، فإن اهتمامها بعض من أعضاء الجسد، كالعين مثلا، سيغطي أبعاد هذه الشخصية ظهورا عيانيا ورمزيا معة، ولانطولوجيا الجسد وعلاقته بالزمان والكيوتنة في الرواية الواقعية، عتبات، منها ما هو مادي ملموس ومنها ما هو استعاري وكتاني، تبعاً لطبيعة التعامل الفيزيقي أو الميتافيزيقي مع الجسد كيانا؛ جسما أو روحا أو نغما. وهو ما جسده الروائي العراقي الراحل عبد الجليل المياح في روايته «جواد السحب الداكنة» الصادرة عن مطبعة الغري عام 1968 ثم صدرت بطبعة حديثة عن دار البنيان في سوريا عام 2009. وفيها يبدو المياح مجددا ككاتب طمعة فرمان، وهو يوظف العين توظيفا رمزيا لتكون فاعلا يتكلم بالشفيرات، كما بدأت وإلحاحات، مساعدا

على المستوى الواقعي محنها وأملها، وللإنسان انفعالاته وتفاعلاته معها، مكثرًا بها ومتلًا لأحداها، أو صامدا أمامها مغتلبا على صعوباتها أو منهارا غير قادر على مواجهتها، لكن الأمر مختلف على المستوى السردى، فالواقعة المعيشية حياتيا لحظة بلحظة ويوما بيوم، متصير في العمل الروائي أو القصصي وأقما مختللا ومختللا وقبعيا جديدا وغريبا. ولا شك في أن البراعة في هذا التجسيد تتوقف على المؤلف وطبيعة توظيفه للسارد، وزاوية نظره عن السارد للواقعة، من الرواية التي نراها فقط، أم من زوايا أخرى نظيرة أو معاكسة. وما دامت الواقعة الحياتية مسرودة من زاوية غير تقليدية، فلن يغدو أي موضوع من موضوعات الحياة مستهلكا أو ملوفا، لأنه سيكون منظورا إليه بدرجات وإلحاحات جديدة تُؤسّر في متلقيها جماليا، وتجعلنا تتفاعل معها تراجيديا يؤسا وأسوي وطلما، وتضحيات ومعاناة وفواج، إلخ. وتظل فاعلية السرد في تجسيد الوقائع مرتبهة بالسارد ومهارته في التلاعب بالزمان، والتوجه الحادق للشخصيات، متمكنا على وضافة قادرة على التقاط تفاصيل المكان وموجوداته، بطريقة تخدم سرد الواقعة بالعموم وتجسيدها. وكان الناقد البيريس قد امتدح الواقعية الوصفية التي تعطل بالوثيقة فقيها مدعاة إلى الإعجاب بمهارة الكاتب في الوصف، عانا أناتول فرانس مثل على الروائي الواقعي الوضائف، الذي يستيعض عن الموضوع بمتعة حسن السرد... لكنه حذر من الإغراق في الوصف، كونه يقود الرواية إلى نقطة ميتة، والقصدو بالمتة الجسود، ذلك أن الوصف سكون، والسرد حركة. واللجسدي سردا ووصفا، سارات إبداعية شتى، ويمكن للروائي أن يختار أحدها حسب طبيعة الواقعة التي يريد التعبير عنها، وواحد من مسارات التجسيد الروائي هو التشفير السردى للجسد كلاً أو جزءا. ولا غرو في أن يهتم السؤال الفلسفي الإنسانية والجسد جزء منها، فيه يختزل الواقعة لتبيرا يتيح لنا أن نتبصر قضايا سايكولوجية باطنية، لم يقفها لنا السارد وقد فهما أبعادها حسدا وتوايلا.

وإذا كانت الرواية الواقعية معنية بتراجيديا البعد الشعوري لهذه الكيوتنة، مصعدة إياه باتجاه جمالي، فيه تصيح الشخصية هي الفاعل السردى، فإن اهتمامها بعض من أعضاء الجسد، كالعين مثلا، سيغطي أبعاد هذه الشخصية ظهورا عيانيا ورمزيا معة، ولانطولوجيا الجسد وعلاقته بالزمان والكيوتنة في الرواية الواقعية، عتبات، منها ما هو مادي ملموس ومنها ما هو استعاري وكتاني، تبعاً لطبيعة التعامل الفيزيقي أو الميتافيزيقي مع الجسد كيانا؛ جسما أو روحا أو نغما. وهو ما جسده الروائي العراقي الراحل عبد الجليل المياح في روايته «جواد السحب الداكنة» الصادرة عن مطبعة الغري عام 1968 ثم صدرت بطبعة حديثة عن دار البنيان في سوريا عام 2009. وفيها يبدو المياح مجددا ككاتب طمعة فرمان، وهو يوظف العين توظيفا رمزيا لتكون فاعلا يتكلم بالشفيرات، كما بدأت وإلحاحات، مساعدا

على المستوى الواقعي محنها وأملها، وللإنسان انفعالاته وتفاعلاته معها، مكثرًا بها ومتلًا لأحداها، أو صامدا أمامها مغتلبا على صعوباتها أو منهارا غير قادر على مواجهتها، لكن الأمر مختلف على المستوى السردى، فالواقعة المعيشية حياتيا لحظة بلحظة ويوما بيوم، متصير في العمل الروائي أو القصصي وأقما مختللا ومختللا وقبعيا جديدا وغريبا. ولا شك في أن البراعة في هذا التجسيد تتوقف على المؤلف وطبيعة توظيفه للسارد، وزاوية نظره عن السارد للواقعة، من الرواية التي نراها فقط، أم من زوايا أخرى نظيرة أو معاكسة. وما دامت الواقعة الحياتية مسرودة من زاوية غير تقليدية، فلن يغدو أي موضوع من موضوعات الحياة مستهلكا أو ملوفا، لأنه سيكون منظورا إليه بدرجات وإلحاحات جديدة تُؤسّر في متلقيها جماليا، وتجعلنا تتفاعل معها تراجيديا يؤسا وأسوي وطلما، وتضحيات ومعاناة وفواج، إلخ. وتظل فاعلية السرد في تجسيد الوقائع مرتبهة بالسارد ومهارته في التلاعب بالزمان، والتوجه الحادق للشخصيات، متمكنا على وضافة قادرة على التقاط تفاصيل المكان وموجوداته، بطريقة تخدم سرد الواقعة بالعموم وتجسيدها. وكان الناقد البيريس قد امتدح الواقعية الوصفية التي تعطل بالوثيقة فقيها مدعاة إلى الإعجاب بمهارة الكاتب في الوصف، عانا أناتول فرانس مثل على الروائي الواقعي الوضائف، الذي يستيعض عن الموضوع بمتعة حسن السرد... لكنه حذر من الإغراق في الوصف، كونه يقود الرواية إلى نقطة ميتة، والقصدو بالمتة الجسود، ذلك أن الوصف سكون، والسرد حركة. واللجسدي سردا ووصفا، سارات إبداعية شتى، ويمكن للروائي أن يختار أحدها حسب طبيعة الواقعة التي يريد التعبير عنها، وواحد من مسارات التجسيد الروائي هو التشفير السردى للجسد كلاً أو جزءا. ولا غرو في أن يهتم السؤال الفلسفي الإنسانية والجسد جزء منها، فيه يختزل الواقعة لتبيرا يتيح لنا أن نتبصر قضايا سايكولوجية باطنية، لم يقفها لنا السارد وقد فهما أبعادها حسدا وتوايلا.

وإذا كانت الرواية الواقعية معنية بتراجيديا البعد الشعوري لهذه الكيوتنة، مصعدة إياه باتجاه جمالي، فيه تصيح الشخصية هي الفاعل السردى، فإن اهتمامها بعض من أعضاء الجسد، كالعين مثلا، سيغطي أبعاد هذه الشخصية ظهورا عيانيا ورمزيا معة، ولانطولوجيا الجسد وعلاقته بالزمان والكيوتنة في الرواية الواقعية، عتبات، منها ما هو مادي ملموس ومنها ما هو استعاري وكتاني، تبعاً لطبيعة التعامل الفيزيقي أو الميتافيزيقي مع الجسد كيانا؛ جسما أو روحا أو نغما. وهو ما جسده الروائي العراقي الراحل عبد الجليل المياح في روايته «جواد السحب الداكنة» الصادرة عن مطبعة الغري عام 1968 ثم صدرت بطبعة حديثة عن دار البنيان في سوريا عام 2009. وفيها يبدو المياح مجددا ككاتب طمعة فرمان، وهو يوظف العين توظيفا رمزيا لتكون فاعلا يتكلم بالشفيرات، كما بدأت وإلحاحات، مساعدا

على المستوى الواقعي محنها وأملها، وللإنسان انفعالاته وتفاعلاته معها، مكثرًا بها ومتلًا لأحداها، أو صامدا أمامها مغتلبا على صعوباتها أو منهارا غير قادر على مواجهتها، لكن الأمر مختلف على المستوى السردى، فالواقعة المعيشية حياتيا لحظة بلحظة ويوما بيوم، متصير في العمل الروائي أو القصصي وأقما مختللا ومختللا وقبعيا جديدا وغريبا. ولا شك في أن البراعة في هذا التجسيد تتوقف على المؤلف وطبيعة توظيفه للسارد، وزاوية نظره عن السارد للواقعة، من الرواية التي نراها فقط، أم من زوايا أخرى نظيرة أو معاكسة. وما دامت الواقعة الحياتية مسرودة من زاوية غير تقليدية، فلن يغدو أي موضوع من موضوعات الحياة مستهلكا أو ملوفا، لأنه سيكون منظورا إليه بدرجات وإلحاحات جديدة تُؤسّر في متلقيها جماليا، وتجعلنا تتفاعل معها تراجيديا يؤسا وأسوي وطلما، وتضحيات ومعاناة وفواج، إلخ. وتظل فاعلية السرد في تجسيد الوقائع مرتبهة بالسارد ومهارته في التلاعب بالزمان، والتوجه الحادق للشخصيات، متمكنا على وضافة قادرة على التقاط تفاصيل المكان وموجوداته، بطريقة تخدم سرد الواقعة بالعموم وتجسيدها. وكان الناقد البيريس قد امتدح الواقعية الوصفية التي تعطل بالوثيقة فقيها مدعاة إلى الإعجاب بمهارة الكاتب في الوصف، عانا أناتول فرانس مثل على الروائي الواقعي الوضائف، الذي يستيعض عن الموضوع بمتعة حسن السرد... لكنه حذر من الإغراق في الوصف، كونه يقود الرواية إلى نقطة ميتة، والقصدو بالمتة الجسود، ذلك أن الوصف سكون، والسرد حركة. واللجسدي سردا ووصفا، سارات إبداعية شتى، ويمكن للروائي أن يختار أحدها حسب طبيعة الواقعة التي يريد التعبير عنها، وواحد من مسارات التجسيد الروائي هو التشفير السردى للجسد كلاً أو جزءا. ولا غرو في أن يهتم السؤال الفلسفي الإنسانية والجسد جزء منها، فيه يختزل الواقعة لتبيرا يتيح لنا أن نتبصر قضايا سايكولوجية باطنية، لم يقفها لنا السارد وقد فهما أبعادها حسدا وتوايلا.

## الفيلم المصري «سعاد»: قفزة على بُعد خطوة من مهرجان كان

ليست الحداثة أو التجريب أو الاستغراق في التهويم أو الكوميديا المبالغ فيها، أو الأكشن بمخاطرة ودهشته، هي الأفكار والألوان التي كانت وراء اختيار مهرجان كان في دورته الثالثة والسبعين للفيلم المصري «سعاد» للمخرجة آيت أمين ليكون ضمن الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، والمنافس الوحيد للفيلم اللبناني «مقاتيح مكسورة» للمخرج جيمي كيروز، في إطار الإسهام العربي بالدورة التي تم إلغاؤها تجنباً للإصابات المحتملة بفيروس كورونا.

لقد جاء الترشح وفق مخطبات التميز ومكان الإبداع والتنفيذ للفكرة المحلية التي انطلقت منها المخرجة، لتكون نواة لقضية كبرى هي الأكثر أهمية في الواقع الراهن للفتاة المصرية الدائرة في فلك الفراغ اليومي، والأحلام المجهضة، والذات المنسية المحاصرة بالمشاكل الاجتماعية والمشحونة بضغط فوق احتماليها، فهي العنصر الفاعل بغير جدوى والمنتج بلا هوية في إقليم منفي بالكامل، بعيداً عن إشعاعات الضوء المتمركزة فقط داخل العاصمة، التي صارت مهرباً، غير آمن للوافدين من البلاد الطاردة.

سعاد هي بطلة الفيلم التراجيدي الإنساني الذي يقترح بجرأة واقع المرأة المصرية، فينزع عنه الغطاء المخزف ليبدو على حقيقته بلا تزييف، إن تمثل البطلة نموذجاً لألاف الفتيات اللاتي يعشن في العالم الافتراضي السحري على السوشيال ميديا هروباً من المواجهة الفعلية لتحديات العمر، وتيرة



لقطة من الفيلم



### كمال القاضي\*



إلا وجوه جديدة، نجحت في اختبار التمثيل الصعب بتقدير فائق، كان دليلاً على مواهبهم الكامنة، واستعدادهم وحضورهم المتميزين، غير أن الخلفية السينمائية والثقافية للمخرجة كانت أيضاً عاملاً أساسياً في استهدافها للفكرة الإنسانية الاجتماعية المتضمنة بالفيلم، فهي كاتبة سيناريو وممثلة، وسبق لها تقديم تجارب مُعتبرة بدأت بمشروع التخرج عام 2006، إذ قدمت فيلمها القصير «راجلها»، وهو الذي أثار حولها ضجة لجرأة تناول، كما أنها قدمت أفلاماً أخرى لفتت إليها الأنظار، كان من بينها فيلم قصير عن حياة النجمة الراحلة مديحة كامل، وفيلم «التحرير» 2011 – الطيب والشرس والسياسي في إشارة للصراع، الذي كان محتدماً بين الفئات الثلاث، وفي عام 2013 كان فيلمها الأهم «فيلا 69»، عن مأساة مريض الإيدز الذي قام ببطلته خالد أبو النجا، مُجسداً شخصية الرجل الأربعيني المازوم، وهو الفيلم الذي رفع أسهمها ووضعها في مصاف المخرجات الأكثر انحياساً لسينما الإنسان والمجتمع، فضلاً عن أن آيت أمين كانت لها إسهامات أخرى مهمة ككاتبة سيناريو، حيث شاركت في كتابة فيلم «69 مساحة» وفيلم «ربيع 89»، انطلاقاً من اهتمامها بالنواحي النفسية والذهنية، ورصد المتغيرات والاضطرابات التي تنتاب الشباب في مرحلة المراهقة، كبدية للتحوّل السلوكي في حياتهم الخاصة والعامّة. وتشير كل هذه المحطات إلى وعي المخرجة التي درست في الجامعة الأمريكية في القاهرة، واحتكت بأنماط عديدة من الثقافات المختلفة، إلا أنها ظلت متصلة بعموم المواطن البسيط ومشكلاته الحيوية لتقدم نموذجاً موضوعياً، لأهمية أن يكون هناك فهم عام لدى الفنان والمبدع والمثقف، يشكل مسيرته وفق قناعاته وما يؤمن به.

\* كاتب من مصر

الزمن المتسارعة بلا انقطاع، في سباق محموم على الضياع والمراهات الخاسرة في بورصة الأمان والكاذبة والوعود المستحيلة بالزواج والاستقرار، فحين تتكشف الحقائق المريرة، يكون السيف قد سبق العذل، بضياح الحلم وفقدان الطموح والسقوط المدوي في برائن الخطأ والخطيئة، إثر علاقة سرية بدأت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتطورت تطوراً سلبياً فاودت بحياة الفتاة المغرر بها، حيث كان الانتحار خيارها الوحيد.

لقد جعلت المخرجة آيت أمين من تلك الحالة، محوراً لأحداث فيلمها المعنون باسم البطلية الضحية، التي جاء انتحارها صرخة مدوية في الفضاء الإلكتروني، لتختر من مغبة الإهمال الأسري والعائلي، قبل التحذير من الاستغراق في التفاعل الوهمي لإقامة أحمق علاقات سرية خاصة، لقتل الفراغ وتعويض علاقاته

## التشكيلي المغربي محمد بستان يقود الحروفية إلى مسك جديد

يشكل العمل الحروفي أحد أهم الأسس الفنية التي يشتغل عليها التشكيلي محمد بستان، إذ تغطي الحروفيات في منجزه الفني معظم الفضاء، وهي تشكل مقوماً أساسياً لبعت الجديد في أعماله، سواء ما تعلق بمختلف عمليات تشكل البناء الحروفي، أو في ما يخص المكونات الأسلوبية ذات القيمة الفنية، التي تضمر حزمة من الدلالات البصرية، التي تروم القراءات الجمالية المختلفة، التي تنتج عنها التباينات المتعددة.

وبذلك فإن تجربته الفنية تنبني على أسلوب حروفي محض يتروح بين المستوى الجمالي للخط العربي والمادة التشكيلية في صياغاتها الفنية. يبدي الحروفيات في صيغ تعبيرية يلفها بألوان ليصنع منها المادة التشكيلية، بل يجعل منها مورزا ومواد علامانية ذات أبعاد جمالية، ثم ينسج خيوطاً علائقية يكثف بها الفضاء، تترادى بين كتل من الحروفيات والعلامات اللونية، وهو بذلك يسعى لاختزال عملية البناء المترابطة والمتصلة بتراكبات من المفردات الفنية في مساحات تبدو أكثر رمزية، فهو يعبر بطرق غير مباشرة ويضع شيئاً فشيئاً عن الكشوفات الحروفية من خلال مسالكه الفنية المتنوعة ذات الأهمية القصوى، كمنصر تشكيلي يقتحم فضاءات الحداثة وعوالمها الإبداعية الصرفة.

وبذلك يبني الفنان الحروفي محمد بستان أعماله الإبداعية



من أعمال الفنان

### محمد البندوري\*



خلاله دلالات إضافية. وهذا يؤكد قطعاً بأن المبدع يبني فضاءه على ميزان فني ومعرفي متوازن، ينبض بروح الإبداع والتجديد في نطاق حروفي معاصر، يروم من خلاله المزاجية بين الصرامة الإبداعية للحروفية، وتجريدية الشكل العام، ما يبرز المسالك اللونية بنوع من التنعيم والانسجام مع المادة الحروفية، في فضاءات مفتوحة، واختزال نسبي للمساحة كمكون أساسي حداثي في التعبير الفني، لذلك فنصو المبدع يقوم على التجديد في الشكل وفي المادة الحروفية والسفر بها بعيداً في عمق التشكيل المعاصر، وهو ما يجعل أعماله مليئة بالطاقة التعبيرية، ومدججة بالدلالات الناتجة عن التباينات المتنوعة، فالمدع وإن كان يروم إبراز الملامح الجمالية للحرف العربي داخل البؤر اللونية؛ إلا أن اعتماده الفراغات وتكثيل الخطوط الخنثية وأنصاف الدوائر البائنة والأشكال المتنوعة والألوان المترددة، وإحداث تفاعل بين مختلف العناصر الفنية؛ يشكل بؤراً فنية مفتوحة على بلاغة جديدة، تؤكد تدبيره الحروفي القوي، الذي تتحقق فيه وحدة التكوين والشكل. ومن هنا تبدو قوة مراده بقدر ما يطرحه في أعماله من جديد تحفه جملة من المضامين المركونة وراء الشكل الحروفي، وفي البؤر اللونية التي تتعدد فنياتها بتعدد الأشكال والعلامات والحروفيات داخل الفضاء، ما يقتضي تعدد الدلالات. إن منجزه ينم عن تجربة عملة من عمليات التوظيف الحروفي وتدمجه في اللون بمعاني العلامات، وكذلك من حيث تدبير المجال الفني، وتنسيق عمليات الشكل بما يضمن لأعماله نوعاً من التجاور المبني على الصيغ الجمالية المتجددة وعلى ميعت إيحائي وتوازني بين كل المفردات التشكيلية. إنه مسك حروفي يتخطى الحروفية في سياقها الكلاسيكي إلى مسك حروفي فني معاصر طليق، يضمن لأعماله أن تكون ضمن نخبة الأعمال التجديدية المعاصرة.

\* كاتب من المغرب



### ادريس سليم\*



\* كاتب من العراق



### علي حسن الفوزان\*

## الشاعر العربي... استعارة الظل وأوهام البطولة

ما أثاره مقال الشاعر والروائي سليم بركات عن الشاعر الراحل محمود درويش، فتح أفقا للحديث عن العلاقة الغامضة والملتبسة بين المثقف والتاريخ، وعن علاقته بالآخر، إن ظلت هذه العلائق غامرة باستصحابها مات يختلط فيها الترجيسي بالعمومي، والنفسي بالعصامي، والتاريخي باليومي، والشعري بالروائي، وهي ممارسات من الصعب التغافل عنها، أو التخلي عنها، لاسيما وأن صورة الشاعر الواقعية تتحول في اللاوعي الجمعي إلى صورة افتراضية للكائن الحكيم والبطل والساحر والصلوك والجنون، الذي يمكنه أن يمنح اللغة طاقة فائقة، ويصنع له تداولاً، يظل في حدود ما يولده من استعارات، تقوم على لعبة الغائب والمخوف من المعنى، والمسرد من التاريخ، ولجعل ما يقوله محفوفاً بلعبة الأكاذيب التي تحتاج إلى خدرها وسكرتها دائماً.

بين صورتين تتبدى أسئلة القارئ، والناقد بصفته قارئاً متعالياً، وهي أسئلة لا تبدو بريئة، لكنها صادمة ومفارقة، وربما قاجحة وبعثة على إمكانية إعادة قراءة صورة، أو أيقونة الشاعر الفحل في ذاكرتنا الثقافية، فالخليفة العربية تتنازع إلى الفحولة دائماً، إلى صورة البطل، والثائر، مثلما تتنازع أيضاً إلى صورة الصعلوك، إذ يكون التوصيف النفسي لهذه التمثلات رهيناً بما هو نسقي، حيث لعبة الاختفاء خلف اللغة، وحيث تحويل المفارقة التجاوز والعلو إلى ما هو خفي ومسكوت عنه، فيه هلاوسه في التمرد على الوضوح، بما فيه الوضوح المرعب للسلطة واللغة والجماعة.

أنا انحاز إلى محمود درويش، الذي جعلني أؤمن بالخرب، وأشعر بأنّ المهزومين في الحرب، وفي القضية والهوية، يمكنهم أيضاً أن ينتصروا في الغناء وفي السرور، وهي مسألة لا تحتاج إلى قراءات تجعل من الوضعية تعسفاً، كما أنا انحاز إلى سليم بركات، بوصفه كاتباً عربياً يعيش عقدة الهوية والغربة، ويبحث عبر اللغة عن لحظة وجودية قد تصلح للمناورة والتجاوز من عالم تحكمه المركزية والديكتاتوريات، وأخيراً القفروسات الكبرى، فقصادته وسردياته الغامضة، تضخ بصور واستعارات وصور وتلاسم وشخص ححتاج إلى فاعلية القارئ الأركيولوجي، حيث يبدو الحفر، وكأنه يبحث عن عتق ما، أو وهم ما، وهذا هو سحر الكتابة التي تختلط فيها شيفرات الكنز والتراب والوهم والجنث..

أحسب أن الحديث عن القضايا الخلفية، أو هكذا تبدو، ستكون مثار مرارة، وليست مثلاً معرفياً أو إبداع، حيث يتم جزئاً تلك القضايا خارج السياق، ووضعها أمام ذاكرة عربية مضطربة، وعند نزعات شعبية، ما زالت تحكم في شرعية القصيدة والفقه والشوكة، وبالالاتجاه الذي حوّل مقالة بسيطة مثل ما كتبه سليم بركات إلى صدمة تفجرت حولها كل الغام والتاريخ والذاكرة والقراءات المتبورة.

### ظل الشاعر

الشاعر الاستثنائي يحضر دائماً بوصفه خارفاً للتوصيف، أو يحضر بوصفه بطلاً، أو مجنوناً، أو ضحية، أو صانعاً للأجبيات، حيث تنثر حوله الحكايات، والأقوال، والأسرار، وربما الميثم، إذ يغيب الشاعر ليحضر ظله بقوة، الظل هو البطل التعويضي، الذي يسرد، ويناور ويشاغب ويسخر، ويتعالى على الآخرين بوصفه ظل البطل، أو القناع الذي نكف مدموشين، مرتبكين عند قصيدته، أو عند رؤيته الساحرة للعالم.

أدوينيس ومحمود درويش من أكثر شعرائنا صناعة لسرديات الظل، إذ يمارس هذا الظل حضوراً فائقاً، حدّ تلبسه بالتالي الذي يسكن لأوعينا الجمعي، بوصفه ظلاً للواعظ والحكيم، والفيلسوف وصانع الحكايات والطلاسم، واستبتيهات الكائن الذي يملك جرأة المرادوة، والانتهاك والتجاوز، ويقنع لنا أفقا مفارقاً ومكتشوقاً للأسلطة، أدوينيس الشاعر تحول إلى كواتي لسيرة المتحول، في ثقافتنا العربية، حيث يفتق بفعل شاطر أمام سيرة الثابت الذي يسكن وهم السلطة والجماعة، ويلاش بشغب تفاصيل حياتنا ونصوينا وأسيرانا، ليجهل من قصيدته ومن خطابها ثنائية هي الأثر للصدمة، حيث يجزّ التاريخ إلى السرور، ويحتج بإبدال أيقونات البطولة بنوع من الشك، الشك الذي يأتي وكأنه سؤال فاجع في الفكر، وفي الفهم، وفي الأطمئنان إلى ما تقتصره المعرفة من حلول وأوهام.. محمود درويش الشاعر الذي انحاز إلى الأرض الغائبة، استعاد فلسفتين عبر القصيدة، ولجعل منها لغة باهية، وطقوساً في السحر والأنوثة، والحلم، أو ليجعل منها الحكاية التي تجرنا منذ ستين عاماً إلى كل سرديات الغياب في ثقافتنا، أيقونة درويش هي الضد النوعي لصورة الفراغ الذي قد تصنعه القراءة، أو قد يصنعه العبود دائماً، ويراهن عليه، فقصيدته البائنة الغناء جعلتنا نطمئن للاكاذيب الشعرية، والاستعارات والمجازات، حيث نملك إحساساً بالمناورة على الحزن، والعيش عند شفاة الانتعاش، حتى لو كانت ساذجة، وعلى طريقة من يوحي بالانتعاش، أو من يقترح الرقي والتعاير، إذ تبدو القصيدة وكأنها بنشيد طقوسي، يتشعب فيه الاستعاري مع الأيروس، والفقد مع القوة، والمرأة مع الأرض، وأحسب أنّ هذه الاشتباكات هي اللعبة الباهرة التي تجعل حضور الظل في قصيدته، أو في شخصيته فائقاً، وخطيراً، وبعثاً على الهباب باللغة إلى أقصى ما تقتصره من معان هاربة..

### مجلة شعر ولعبة التجاوز

قد تكون العودة إلى حديث مجلة «شعر» محاولة لإعادة قراءة الظل الباذخ الذي يتركه الشعراء المغامرون، بوصفه ظلاً لطمئن إليه نقدياً أكثر من الاطمئنان لواقع الملتبس، والغامر بحراك شعري لا غواية له، ولا لوضوح ضيجه، لاسيما وأن ما تركه الشعراء الرواد، تحول إلى ظل باهت، تمرر عليه الشعراء أنفسهم، حيث تخلت نازك الملائكة عن نورتها، وضاع البياض بين الأيديولوجيا وقصيدة اليافطات، مثلما عاش بدر شاكر السياب محنة القصيدة، وكأنها محنة جسده، ومحنة أدلجه، ومحنة أوهامه الشخصية..

مجلة «شعر» فرضت لعبتها الشعرية عبر وعي محرريها من الشعراء والنقاد والمترجمين، الذين أكدوا حاجة العقل العربي إلى التمرد على أنساقه الحاكمة، أي أنساق الأدلجات القومية والماركسية، وعقد السلطة، وشعوبيات الشاعر العربي الباحث عن غواية أو هزة أو صدمة، يمكن أنّ تحرك السانك في يومياته، المخلوطة بنزعات العسكرة والأحلام القومية والصخب اليساري وشعاراته الفاقعة.. شعراء المجلة تحولوا إلى أبطال وصعاليك في الآن ذاته، فمجلتهم أثارَت سؤالاً فاجعاً في الاغتراب عن التحديث والتطوير، وجعلت الحاجة إلى الخروج عن المشهد الرتيب رهيناً بتجديد أدوات ووسائل التفكير، والعلاقة مع العالم، مثلما أثارت أسماؤهم فزعاً ثقافياً ووجودياً عند الكثيرين، فهم خليط غير أيديولوجي، وغير ثوري، وغير ديني، فالؤسس يوسف الخال لا عقده، رغم مرجعياته المسيحية، واستبتيهات نزقة الشعري، وأدوينيس المسكون بفحولة الكلام، وأزمة الذات والهوية، وجد في المجلة منصة لفك طلاسم وعيه «الشفقي» في وجوديته، ووصفيته، وفي شغفه بالتجديد، وأنسى الحاج المسكون بشعرية النثر، وهوس الرفض والمفارقة، أدرك أهمية المجلة كفضاء للحوار والاختلاف، والتفكير بصوت عال، مثلما أدرك أهمية وجوده مع أسماء يمكنها أن تصنع ظلالاً لا تقل شأناً عن ظلال الجنرالات والشوارج والقادة الحزبيين، ورجال الفقه الأكثر صحفاً في واقعنا العربي..

وحتى شعراء مثل شوقي أبي شقرا وفؤاد رفة، وربما محمد الماغوط، والناقدة خالدة سعدي، وجدوا في فضاء التنظير والكتابة والحلم مجالات انعكست على شخصياتهم، بقدر ما انعكست على كتاباتهم، تلك التي ظلت موسومة بوهم الفرادة والتعالي، والغرور، واستكناه محمول القصيدة، وكأنها معجزة، أو لعبة في تغويل الذات الشعرية، التي تحولت أعراضها إلى «مرض» ظل غائراً في الجسد الشعري العربي، تعبيراً عن هزيمة الذات التاريخية، واستحضاراً لأضداد نوعية تتماهى مع أي نزع رابعوي أو بولديري، أو احتجاجي على طريقة «شعراء البيتكنس» حيث معاداة السلطة تشبه معاداة المكان، وحيث تخوين المدينة، هو ذاته تخوين التاريخ، وحتى تخوين ذاكرة اللغة، بحثاً عن استعارات ملعونة، هي الوجه الآخر للكتابات الملعونة الرافضة لواقع عربي يخلد شعراءه وفؤاده، مثلما يخذل صعايليه.

\* كاتب من العراق

## روح مطّعة بالطر

– اكتبني أولاً (يقولها المطر الهائج)  
– بل اكتبني أنا أولاً (يركل الريح حبات المطر)  
– أَيْمك أَيْمِي، وأَيْمك ذكري؟  
هو سؤال أناي لأناهم.

–2–

ظفني المتوغّلة في عمقي العميق  
يا من تملكين شامتين حقيرتين  
تسكتان منكبك الناصعين  
أخْلِ الآن عني  
ثقل غياب لاهث،  
وأرتدي أنظاراً متورداً  
على جسد قصيدة

\* شاعر سوري

## رنا رئيس نخوض تجربة الكوميديا في مسلسل «الحرامي»



القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الممثلة المصرية رنا رئيس من تصوير دورها في مسلسل «الحرامي» وتجسد فيه دور سالي ابنه بيومي فؤاد ورائيا يوسف، وتدور الأحداث في إطار كوميدي اجتماعي، ومن المقرر عرضه قريباً وهو من نوعية الأعمال التي تدور في 10 حلقات ويشترك في بطولته كارولين عزمي، أحمد دأش وعدد من النجوم ومن إخراج محمد سلامة. وقد لفتت الأنظار خلال مشاركتها ونجاحها في دراما رمضان هذا العام من خلال مسلسل «ليالينا 80» مع غادة عادل وخالد الصاوي وإياد نصار، وكذلك مسلسل «سلطانة المعز» مع الفنانة غادة عبد الرزاق، ومن قبلها دورها في مسلسل «شبر مية» مع نجلاء بدر وأحمد السعدني. واستطاعت أن تضع قدمها في عالم التمثيل والدراما، وكان الحظ معها حيث عملت مع كبار النجوم وتعلمت من خبراتهم، وتعمل على نفسها بشكل كبير فهي نشأت في بيت تشاهد فيه يوميا النجوم، خاصة أنها ابنة خبيرة التجميل المعروفة زينب حسن.



## لقاء سويدان تعود عن اعتزالها وتشارك في مسرحية «سيد درويش»

القاهرة - «القدس العربي»:

على مسرح البالون في القاهرة، وكانت سويدان قالت عن اعتزالها: «بعد فترة طويلة من عدم القدرة على مسابقة التغيرات التي تحدث حولي، قررت ألا أترشح ما بين يدي وما من به وبين مهنة أحبها أعمل بها منذ طفولتي، لكن لم تعد يحكمها الموهبة ولا المعايير العادلة». وأضافت: «المهنة أصبحت عبئاً نفسياً وعصبياً على الفنان الذي يحترم فنه وذاته، لذا قررت أن أترك التمثيل والغناء نهائياً من الآن، وقراري لا رجعة فيه بإذن الله». وختمت: «لا أعاني من الاكتئاب ولا يأس وهذا القرار ليس انفعالياً، وسعيدة بقررتي على اتخاذها».

تراجعت الممثلة المصرية لقاء سويدان عن اعتزالها التمثيل بعد حوالي سبعة أشهر على إعلانها اعتزالها الفن نهائياً، معللة خطواتها قائلة أن الفن لم تعد تحمكه الموهبة ولا المعايير العادلة، وكشفت أنها في صدد المشاركة في مسرحية «سيد درويش». ونشرت عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة تجمعها بميدو عادل، وعلقت عليها قائلة: «بسم الله توكلنا على الله، العرض الغنائي الاستعراضي سيد درويش، ومن المقرر عرض المسرحية في موسم عيد الأضحى

## رضوى الشربيني ومحمد هنيدي غاضبان من خيانة زوجة ويل سميت له

القاهرة - «القدس العربي»:

علقت الإعلامية المصرية رضوى الشربيني على الضجة التي أثارت حول إقرار جادا بينيكت، زوجة النجم العالمي ويل سميت بأنها خانتته، فكتبت عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: «الناس عماله تقول رضوى فين من واقعة خيانة ويل سميت، الخيانة محرمة، سواء على الرجل أو الست، وغير مقبولة وملهاش أي مُررر، فطبيعي أنني معلقش على خيانة زوجة لزوجها، لأنها تستاهل أقصى جزاء الواحد ممكن يحكم عليها، الحرية اللي بتتمتع بيها المرأة في قبود من الدين والأخلاق مش خيانة وقلة أدب».

والجدير بالذكر أن جادا بينيكت اعترفت للمرة الأولى من خلال حلقة برنامج «رد تيبيل توك» أنها كانت على علاقة بمغني الراب أوغست السينا، وذلك في الفترة التي انفصلت فيها عن زوجها من حوالي 4 أعوام.

فيما سخر الممثل المصري محمد هنيدي من حقيقة تعرض النجم الأمريكي الوسيم ويل سميت للخيانة من زوجته، ونشر صورة من فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» واستبدل صورة الممثل المصري أحمد السقا بصورة ويل سميت، وعلق على الصورة قائلاً: «أنا قولتك حريم لا حريم لا، متأمش لحرمة في الدنيا دي غير أمك، ولو أبوك طلقها متأمش لهاش».



ويل سميت



رضوى الشربيني



جادا بينيكت

## فلسطينية «تظرن» كمادات كورونا بلمسات تراثية

■ الخليل - من قيس أبو سمرة: تضي الفنانة التشكيلية الفلسطينية وعد مناصرة، ساعات في تزيين كمادات الوقاية من فيروس كورونا، برسومات مستوحاة من فن «التظير التراثي»، وتستخدم مناصرة (26 عاماً)، خيوطاً ملونة وإبرة خاصة، ترسم من خلالها أشكالاً كالورود، وأخرى مستوحاة من تطريزات تراثية (فلاحية). وتقول مناصرة، إن فكرتها تهدف إلى تشجيع المواطنين على ارتداء الكمامة، في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية موجة جديدة لانتشار كورونا. وأضافت «هناك عدد كبير من المواطنين لا يرتدون الكمامة، وخاصة الفتيات، أمل أن تكون محاولة لتشجيع المواطنين على ذلك». وتشير إلى أنها «تسعى إلى تطريز كمادات وفق طلب الزبائن».

وتوضح مناصرة، «الفكرة بدأت بشكل بسيط وعفوي، عندما قمت بتطريز كمامة خاصة بي، ووضعت صورة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاقى إعجاب عدد كبير من الفتيات»، وتتلقى الفنانة الفلسطينية طلبات من عدد كبير من المواطنين للحصول على منتجاتها، لكنها غير قادرة على تلبيتها جميعاً، وتسوق منتجاتها في محافظة الخليل فقط. وبإمكان أي مواطن شراء الكمامة المطرزة، حيث تباع بـ20 شكيلاً (6 دولارات)، ويقوم عمل مناصرة، على شراء الكمادات الطبية وإضافة التطريزات عليها، مع الحرص على تعقيم المنتجات ووضعها في مغلفات خاصة قبل التسويق.

ومنانسة، فلسطينية في بلدة بني نعيم، حاصلة على درجة البكالوريوس في الفنون التشكيلية، وتملك معرضاً خاصاً بها في مدينة الخليل، ترسم لوحات زيت وجداريات، كما شاركت في معارض دولية كتركيا والأردن ومصر. وتقول إيمان التميمي، زبونة، «ما تنتجها مناصرة إبداع، وينسبنا الفيروس». عمل جيد وخارج عن المألوف». وفي وقت سابق، أعلنت وزيرة الصحة في كيلة، في بيان صحافي، إنه «لا يعرف بعد متى سينتهي فيروس كورونا من الأراضي الفلسطينية، أو تخف حدته»، وحتى الثلاثاء، بلغ إجمالي إصابات كورونا 17 آلاف و734، بينها 46 وفاة، وألف و317 حالة تعاف، بما يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، حسب وزارة الصحة الفلسطينية.

(الأناضول)



وعد مناصرة في ورشة عملها



جورج كلوني وزوجته أمل

## الطفل الكسندر يظهر للمرة الأولى في صحبة والديه جورج وأمل كلوني

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة ما سمته الظهور الأول لنجل النجم الأمريكي جورج كلوني وزوجته الحامية البريطانية من أصول لبنانية أمل علم الدين. وظهر الوالد مع الطفل وهما يسيران في أحد شوارع مدينة لوس أنجليس. وبدأ كلوني في الصور وهو يرتدي كمامة، بينما يمسك بيد ابنه، الذي يسير أمامه أو يحمله في صور أخرى. وتفاعلت المتابعون مع الإطلالة الأولى للكسندر، والتي تأتي بعد مرور 3 سنوات على ولادته، إذ تحدثوا عن الشبه بينه وبين والده ووالدته، وتفاوتت الآراء في هذا السياق بين من رأوا أنه ورث ملامح والده ومن أشاروا إلى أنه يجمع صفات كليهما. وأبقى النجمان صور عائلتهما بعيدة عن الإعلام طوال الفترة الماضية منذ تزوجا رسمياً في حفل أقيم في مدينة البندقية الإيطالية.

## حل الغد السابق

2	3	4	5	8	7	6	1	9
8	5	6	9	1	3	7	4	2
7	1	9	2	4	6	8	5	3
1	7	8	3	6	9	5	2	4
4	6	3	8	5	2	1	9	7
9	2	5	1	7	4	3	8	6
3	8	2	7	9	1	4	6	5
5	4	7	6	2	8	9	3	1
6	9	1	4	3	5	2	7	8

## الجدى

تعيش قصة حب مميزة. يجتاحك الغرام يا عزيزي، ويأخذك إلى أحلام بعيدة. تتعاطف مع المقربين

## الدلو

تبحث قضية حياة أو موت، وتواسي بعض المقربين أو الأصدقاء. تعيش انفعالات شديدة وتتعاطف في قضية إرث أو قسمة ممتلكات أو ما شابه

## الحوت

إبتعد عن الغرضين والكاذبين والسارقين. قد يحومون حولك فخازن. إتبع حدسك يا عزيزي، لاكتشاف بعض النوايا السيئة واحم نفسك

## الميزان

تغفد رغبتك وتمارس نفوذك. تلعب أوراقك مكشوفة وتبدو وانقا وسايراً نحو إنجازات مهمة. هذه الفترة غنية جداً ومليئة بالوعود

## العقرب

يتحدث الفلك عن فترة جيدة ومميزة، فالقمر الجديدي في منزلك التاسع يتيح لك فرصاً للعواطف والحب والتواصل مميزه

## القوس

تواجه مشاكل مع بعض الأصدقاء أو أفراد العائلة، تضطر إلى توضيح بعض الأمور وتحفظ عن قول كل شيء

## السرطان

تبحث في قضية انفصال أو طلاق. قد يكون الأمر معاكساً وترتبط بزواج، أو تتفق مع الآخر على الارتباط

## الاسد

تزول خلافات وتتوصل إلى بعض التسويات. إلا أن التوتر ما زال قائماً، خاصة بالنسبة إلى من يحاول المناورة وحشرك في الزاوية

## العذراء

تستعيد الهناء والعذوبة والناخ الجميل، وقد تستغرب تصرفاً محبباً من قِبَل الزوج، أو تتلقى مفاجأة تتعشك

## إبراج

## الحمل

تعرض أفكاراً جيدة وتحضر لبعض الأعمال، وقد تكلف على الأرجح مهمة تبدو لك صعبة في البداية، لكنها تكفر بها أخيراً

## الثور

لا تتدخل في ما لا يعنك، ولا تتسبب في مشاكل لنفسك. قد تشعر بالجزر أو يغيب حبيب ما أو ينسحب من علاقة

## الجوزاء

تبدو في أوج جاذبيتك وتكسب التأييد فتستفيد من اتصالات اجتماعية أو شخصية أو مهنية.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	4		8	2	
			3	4	
8	2	7			3
		4		5	
4			6		9
	7		1		
3			7	1	2
		6	1		
	1	2		6	5

## تلعب في مسلسل «دفعة بيروت» دور مسؤولة في الجامعة الأمريكية

# سمارة نهرا: النجوم لا يختارون أدوارهم... وترك الفنانيين للبنان حرقه في القلب

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كتشفت المثلة سمارة نهرا أنها تشارك في مسلسل «دفعة بيروت» بشخصية سيّدة مسؤولة في الجامعة الأمريكية تساعد إحدى الفتيات للتحلّص من مشكلة واجتهتا، فتخلّص الفتاة من المشكل وتقع هي في مشكلة أخرى.

وفي حديث لـ«القدس العربي» قالت «أنها تصوّر حاليا المسلسل، وهو من إخراج علي العلي، الذي أحببت أن تشتمل معه، وهو من كتابة هبة مشاري حمادة، والنص جميل، والعمل سيق ونقذ من قبل بعنوان «دفعة القاهرة»، ونجح كثيرا، وهذا الأمر شجّعهم أن يعملوا نسخة في لبنان تحت اسم «دفعة بيروت»، ودورها هو مسؤولة في الجامعة الأمريكية، حيث هناك فتاة تواجه مشكلة، أخلصها منها أنا، وإنما أقع في مشكلة أخرى، وأترك باقي التفاصيل للمشاهدين» وتدور أحداث المسلسل، كما بات معلوما في حقبة الستينيات حول طلبة من الخليج يأتون إلى لبنان للدراسة في الجامعة ويتعرضون إلى أحداث ومشاكل مفرقة.

ولفتت إلى «أن المسلسل خليجي لبناني مشترك، وهي تعرف من لبنان المنتج جمال سنان صاحب شركة «ايغل فيلمز» وشقيقة إلى «أنها ليست المرة الأولى التي تتعامل مع «ايغل» فهي لديها أفضل الانتاجات» وقالت إنها صوّرت مشهدا مع زميلة خليجية اسمها نور الغندور وصوّرت أيضا مشهدا



آخر مع الفنان السوري الجميل محمود نصر وكانت مرتاحة جداً،

وعن كيفية اختيار أدوارها قالت «في الحقيقة أشك في وجود ممثلين يختارون أدوارهم، وظنّي لم يخب لأنني أطلب إلى أدوار أحسن بانتي أجد نفسي فيها بغض النظر عن حجمها إذا كانت كبيرة أو

وتفاعل معها المتابعون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثنّين على هضامتها ونجاحها وحرفيتها قالت «لم أكن أتوقّع لسور «روز» أن يأخذ هذا الصدى، وقد تفاجأت بهذا الأمر جدّيا. حتى الصغار أصبحوا ينتظرون أن تطلّ روز، ما سرّه هذا الدور؟

بالتأكيد هناك نصّ بالدرجة الأولى، وإنما كان «مخوّفي» كما سبق وقلت مرات عدّة، وبعدها صرحت لاحظ الأصدقاء، أثناء التصوير من قبل المصورين ومهندسي الصوت ومساعد المخرج والمخرج وزملائي فرصت أحسن من وجوههم أن خوفي لم يكن في محله، وأن الدور سيليقي النجاح وإنما ليس بقدر ما لقيه، وأقول كثر خير الله، كانت أصداء الدور جيدة جدا وهضم شيء أنّ الصغار فهموا الدور والشخصية وأحبوها وانتظروها أيضا..

ورأت أنّ «وجود هذا الدور في عمل دراميّ يُساعد أيضا لأنه مشحون شحن بالدراما من كل الجهات، وتأتي روز بنهقتها، فهذا يُشبه الحياة التي فيها الدعمه والبسمه، كما هو معروف».

وعن رأيها في موقف زميلتها عابدة صبرا، التي اتخذت قرارها بمغادرة لبنان طلبا للهجرة، قالت «هناك كثر يقومون بمغادرة لبنان الآن، وإنما الفرق أنّ الفنان عندما يترك لبنان يترك حرقه كبيرة بقلوب محبيه، وإنما إذا وجدت أن مصطلحها بالهجرة الله معها، مع أننا سنخسر فنانة كبيرة (سلامة قلبها) وعندما قلت لي «مغادرة» راح قلبي، المهم ألا يبقى هذا البلد للعجزه وللغفراء فقط».

## الفنان فضل شاكر يعيد إنتاج أغنية «وحشونني» في قالب جديد

بيروت - «القدس العربي»:

وإذا ضقتوا تری صدري، يضيق وخطاره مسكور، وحشونني كثر صبري، كثر ما فلسما من نور، وحشونني وعلى خبري، أنا واحشكم ومعذور.

كما شكّل مجمل هذا العمل رسائل سعى الفنان فضل شاكر إلى إرسالها، بغدوية صوته وبدموع الشوق وصدق الإحساس، فجاء هذا المقطع بهذه الكلمات:

أنا ياراقی ظهري... تری عالی عليك السور... تری كل من بغي كسري... يطيح ويتكسر مقهور وأنا طيبي غلب شري... وذنّب اللي خطا مغفور... أنا راجع وایي قدري... كبير فعین هالجمهور..

وتعت إعادة إطلاق «وحشونني» على القناة الرسمية للفنان فضل شاكر على «اليوتيوب» وعلى الإذاعات والمنصات الإلكترونية، في مواقع التواصل الاجتماعي.



وحشونني  
WAHASHTONI

## اتجاه لدعم إنتاج الأفلام المحلية في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية في المغرب، بعد دورتها الأولى عن قائمة مشاريع الأفلام المستفيدة من تسييقات على المداخل بعد تدارسها 31 مشروع فيلم طويل، ومشروع شريطين وثائقيين، 7 مشاريع للمساهمة في إعادة كتابة السيناريو، ومشروع للمساهمة من دعم المداخل قبل الإنتاج، بالإضافة إلى فيلم قصير، مرشح للاستفادة من تسييق على المداخل بعد الإنتاج.

وقال بصلاح للمركز السينمائي المغربي أن اللجنة درست في فئة الأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، 17 مشروعا مرشحا للاستفادة من تسييقات قبل الإنتاج، 31 مشروعا لفيلم طويل، ومشروع شريطين وثائقيين، 7 مشاريع للمساهمة في إعادة كتابة السيناريو، ومشروع للمساهمة من دعم المداخل قبل الإنتاج، بالإضافة إلى فيلم قصير، مرشح للاستفادة من تسييق على المداخل بعد الإنتاج.

وقررت اللجنة، التي ترأسها الكاتبة والصحافية فاطمة الوكيلى، منح دعم لاندأخيل (قبل الإنتاج) بمبلغ قدره 3 ملايين و800 ألف درهم (4 ملايين دولار) لمشروع الفيلم الطويل (العبد) الذي قدمته شركة «داك سين برو»، والذي سيخرج عبد الإله الجوهري، عن سيناريو من إعداد.

من جهة أخرى، خصصت اللجنة بمبلغ 3 ملايين و750 ألف درهم لمشروع فيلم طويل يحمل عنوان «أبنا صعبة» الذي قدمته شركة «توبسكال برو»، والذي سيخرج نواف البرزوي عن سيناريو ليوسف الفاصل.

وقررت منح 3 ملايين و600 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (واحة الحياة المتجمدة) والذي سيخرجه وتكتب السيناريو الخاص به محمد رؤوف الصباحي، فيما تم منح 3 ملايين و520 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل «404.01»، الذي قدمته شركة «يهاب برو»، والذي

سيخرجه يونس الرقاب عن سيناريو لحمد الحفيدي، بالإضافة إلى ذلك، منحت اللجنة مبلغ 3 ملايين و500 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (المكاتب) الذي قدمته شركة «مونت فلوري بروكشين» والذي سيخرجه ياسمين بكيكران عن سيناريو من إعدادها.

كما خصصت اللجنة مبلغ مليون و200 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (الخاتم) الذي قدمته شركة «اليزيرت إيغل بيكتشرز»، والذي سيخرجه زكريا الزهراني عن سيناريو من إعداد. وفي ما يتعلق بالمساهمة في كتابة السيناريو، قررت اللجنة منح مبلغ 100 ألف درهم للفيلم الطويل

ومنحت اللجنة أيضا دعم ماليًا قبل الإنتاج بمبلغ 705 ألف درهم للفيلم الوثائقي «سنوات العتمة» لشركة «ميديو برو أصوات نيوز» والذي سيخرجه حكيم كباي عن سيناريو لفاطحة بوجود، مشيرًا إلى أنه، تم منح مبلغ 700 ألف درهم للفيلم الوثائقي «أكسير الرمال» لشركة «فيرست بولي بروكشين» والذي سيخرجه الغالي غريغيش عن سيناريو من إعداد، ودعم ماليًا قبل الإنتاج بمبلغ 650 ألف درهم للفيلم الوثائقي «المواج» الذي قدمته شركة «سوات سهرا ميديا» والذي سيخرجه يوسف آيت منصور عن سيناريو لسيد محمد فاضل الجماني، ومبلغ 610 ألف درهم للفيلم الوثائقي «أغلى منات» لشركة «أجبال بروكشين» والذي سيخرجه بوبريك رحال عن سيناريو لسعيد العبيدي.

وبخصوص الأفلام الوثائقية، عن الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، قررت اللجنة منح مبلغ 40 ألف درهم لإعادة كتابة سيناريو الفيلم الطويل (أغنية) لفاتح جنان محمدي لشركة «نيو جينيراليشن بيكتشرز» ومبلغ مماثل لإعادة كتابة سيناريو الفيلم الطويل (عزيزة والمرأة الزرقاء) لماجيد السداتي ورشيد حمان (قدمته شركة ستوريز).

أما في ما يتعلق بفئة الأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، فقد قررت اللجنة منح تسييق على المداخل بعد تدارسها 17 مشروعا مرشحا للاستفادة من تسييقات قبل الإنتاج، 31 مشروعا لفيلم طويل، ومشروع شريطين وثائقيين، 7 مشاريع للمساهمة في إعادة كتابة السيناريو، ومشروع للمساهمة من دعم المداخل قبل الإنتاج، بالإضافة إلى فيلم قصير، مرشح للاستفادة من تسييق على المداخل بعد الإنتاج.

## إلغاء مهرجان تيلورايد السينمائي الأمريكي

لوس أنجلوس - أف ب: أعلن عن إلغاء مهرجان تيلورايد السينمائي الذي ينظم في جنوب غرب الولايات المتحدة بسبب تفاقم جائحة كوفيد-19 من هذه المنطقة.

وكان منظمو المهرجان الذي يستقطب سنويا إلى هذه المدينة الصغيرة في كولورادو نجوم هوليوود بسلسلة من عروض الأفلام الأولى والحفلات، يأملون حتى الآن في المحافظة على دورة السنة الحالية المقررة من 3 أيلول/سبتمبر إلى السابع منه بفضل إجراءات صحية صارمة، لكنهم اضطروا إلى الإلغاء في نهاية المطاف.

وقال المنظمو «مع استمرار ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19 إلى ما لا نهاية والوقوس التي يسببها على الصعيد الوطني، تتعرض أفضل الاستراتيجيات للتهديد».

وأضاف هؤلاء «لا نهم عدد الأشخاص من بيننا



## عراقي يقاوم كورونا بالغناء وأخر يصنع آلاف الكمادات المجانية

\*مريم مشتاوي\*

لم يكن العراقي محمد كريم، الممرض في مستشفى المواسي في محافظة البصرة، يتوقع أنه سيكون على موعد مع النجومية بين ليلة وضحاها.

هكذا وبسرعة البرق أصبح اسمه الموضوع الأكثر تداولاً على وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات العربية.

بصوته العذب، وحركات جسده، التي تتمازج مع طبيعة الأغاني العراقية الأصلية الموسومة بالحزن الدفين، كان الممرض الشاب يحاول إدخال البهجة والإيجابية إلى نفوس المرضى.

يزورهم في غرفهم المعزولة، وهو يرنم الأغاني العراقية، التي تخاطب وجدان المصابين بفيروس كورونا، وترفع من معنوياتهم، والذين في مجملهم من ذلك الجيل المعاصر لتلك الأغانى الخالدة.

يقول في حديث تلفزيوني «نعلم أنه حتى اللحظة لا يوجد لعلاج فيروس كورونا، والاعتماد يكون فقط على مناعة الجسم الذاتية. هذه المناعة تتكسب قوتها من الفرح والأمل. المريض حين يأتي إلى المشفى يكون مصاباً بالأحباط أكثر من إصابته الفيروس. هو لا يخاف من هشاشة صحية بقدر اهتزازه بصوتي.. مهمتي هي نقله إلى حالة إيجابية من خلال تلك الأغاني».

يظهر محمد كريم في فيديو داخل غرفة سيدة مسنة مصابة بالفيروس، وهو يردد الأغنية المعروفة للفنان العراقي سعدون جابر «يا أمي يا أم الوفا» التي كتب كلماتها الشاعر كريم العراقي، ولحنها عباس جميل. نذكر من الأغنية:

«يا أمي يا أم الوفا..  
يا طبيب من الجنة  
يا خيمة من طبيب ورفا..  
جمعتنا بالحب كنا  
تعلمت الصبر منك يأمي  
الهورى أنت الهوى ومحتاج أشمه  
يا أغلى وأز مخلوق عندي  
يا ماي بعوني أمي».

وبعد أن ينتهي من أداء الأغنية يقرب من تلك السيدة ويقلّ رأسها، قبلة تضج محبة وتقديرا. فتنتظر إليه وهي تزدرف دموعا طاهرة من الطبيب وكأنها تعتقد داخلها لسنوات طويلة.

مشهد مؤثر أبكى الملايين!

وفي مقطع مصور آخر يظهر محمد كريم، وهو يقبض حرارة مريض ويفنه له أغنية «سلامات» من التراث العراقي الأصيل، للفنان حميد منصور. وهي كلمات الشاعر كاظم الربيعي والحن الموسيقي عبد السماوي.

تقول كلمات الأغنية:

«سلامات.. أبعت سلامات  
ويا الرايح ويا الجاي أبعت سلامات  
سلامات.. سلامات.. ريتك سلامات  
صبح ومسا يا هوى.. ريتك سلامات».

محمد كريم بطل عراقي لا يخشى الموت، بل يواجهه ويتحداه بصوته الشجي.

لقد جند نفسه لمحاربة الفيروس بالغناء وإقناع المصابين عن طريق الأمل.

في حوار مع قناة «الحره» الأمريكية يقول:

«عندما تكون في المبدان تتصرف بعفويتنا، بدون تخطيط مسبق. المصابون بالفيروس هم أمثنا.. والأسلوب الذي اعتمدته في عملي كان بسيطا جدا. لكنه ذو فعالية ونتائجه واضحة في مساعدتهم على تخفي آلام الفيروس. إن أكثر ما يسعدني هو رودة أفعال المرضى على هذه الأغاني، وتفاعلهم معها».

كما أضاف في حديث آخر لفضائية عراقية:

لقد عانيت من الإحباط والوحشة خلال إصابتي بفيروس كورونا، وأعرف تماما معنى المرض والعزلة. لم أتعالج مع المرضى على أساس أنهم مرضى. ولكن تعاملت معهم كأهلي وعائلي. لهذا كنت أشعر بأريحية في التعاطي معهم.. أغني لهم وأضحك معهم. كانت ابتسامتهم في اليوم التالي بمثابة وسام على صدري».

لقد قدم المرض الشاب نموذجا يحتذى في التعامل مع المرضى، وهو يعكس روح وأصالة المجتمع العراقي الذي ما زال صامدا في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية وتعدد الاحتلالات والمليشيات، لكن العراق ورغم كل الظروف قادر على مقاومة اليباس واجتراح الأماني، وتفاعلهم شكرا يا عراقنا.

## لاجئ عراقي يبهر دوق لوكسمبرغ

هكذا يفوح عبير العراقيين أينما حلوا..

من بغداد إلى لوكسمبرغ، حيث قام لاجئ عراقي بتحويل منزله إلى ورشة عمل لخياطة آلاف الكمادات بمساعدة أسرته الصغيرة وتوزيعها على السكان بشكل مجاني.

لقد اشترى مستلزمات الخياطة من تبرعات الأصدقاء. عمل ليل نهار دون توقف أو ملل. كانت فرحته بالعباء تصيره على التعب.

أراد أن يعبر عن حبه وتضامنه مع البلد، الذي فتح له ابوابه ومنحه فرصة ليعيش فيه حياة كريمة.

هنا أتذكر كلمات الراحل الجميل ميخائيل نعيمة:

«الحياة أخذ وعطاء ومتى أصبحت أخذًا بلا عطاء خرجت عن كونها حياة».

مبادرة هزت المجتمع بأسره حتى وصلت أصدائها إلى الأمير هانزي، دوق لوكسمبرغ الأكبر، الذي اتصل بمحمد ليعبر له عن شكره وامتنانه.

بان يشكل ذلك منصة لنيلها جوائز الأوسكار. ومن الأفلام التي عرضت في هذا المهرجان العام الماضي وثالثت بعدها جوائز أوسكار «جودي» وفورد فرسس فيرازي».

ولم يعن عن إلغاء أي من المهرجانات السينمائية الكبيرة المقررة في الخريف إلا أنها قلصت من حجمها مع اعتماد عدد من النشاطات عبر الإنترنت.

وتسجل إصابات جديدة مرتفعة في عشرات الولايات الأمريكية ولا سيما في جنوب البلاد وغربها.

## استمرار الإغلاق بسبب كورونا عبء ثقيل على الفلسطينيين المنهكين أصلا من الوضع الاقتصادي

■ رام الله - أف ب: بشكلٍ متدريجٍ فترة الإغلاق في الأراضي الفلسطينية في ظل ازدياد عدد الإصابات بفيروس كورونا عبئا إضافيا على الفلسطينيين الذين يعانون أصلا من أوضاع اقتصادية ومعيشية مزرية. وتشهد الأراضي الفلسطينية ارتفاعاً في عدد الإصابات خصوصا في الضفة الغربية التي سجلت 6992 إصابة بينها 43 وفاة، ما دفع السلطة الفلسطينية إلى تمديد إغلاق المدن الفلسطينية لمدة أربعة أيام إضافية، وفرض منع التجول ليلا في مختلف المدن الفلسطينية لمدة أسبوعين. وكانت السلطة أغلقت الأراضي الفلسطينية وفرضت منع التجول على مدى أسابيع خمس مرات منذ الخامس من مارس/ آذار بعد ظهور أول الإصابات بالفيروس.

وقر الإعلان عن التدابير الجديدة مساء الأحد الماضي، احتج التجار ونزل العديد منهم إلى شوارع مدن الخليل ورام الله ونابلس، مطالبين بوقف الإغلاقات والسماح بفتح المحال التجارية كي يتمكنوا من تأمين لقمة العيش. فاضطرت السلطة إلى السماح بفتح المحال التجارية الصغيرة في المدن، مشددة على ضرورة الالتزام بالتدابير الوقائية، ووضع الكمامات والتباعد.

ويقول محمد نصر الذي يمتلك محلا للبقالة في وسط رام الله «ما يقول للناس إبقوا في بيوتكم عليه أن يدفع لهم ثمن معيشتهم». ويضيف «نحن لا نطالب فقط بفتح المحال التجارية، نطالب بعودة

الحياة إلى طبيعتها وعودة المواصلات، لأن المحال لا تعمل إذا لم يكن هناك زبائن». وكان المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية ابراهيم ملحم قد قال الإثنين الماضي «نحن نواجه خطرا صحيا حقيقيا يتطلب التكاتف والتآزر لتقليص الوباء الذي بدأ يأخذ منحى تصاعديا»، مؤكدا أن «الحكومة تقوم بمهام كبيرة للتصدي للوباء بالرغم من شح الإمكانيات... وبرغم التحديات السياسية والاقتصادية».

وتشهد السلطة الفلسطينية من جهتها أيضا ضائقة مالية ولم تتمكن من تسديد رواتب موظفيها البالغ عددهم حوالي 177 ألفا كاملة، واكتفت بصرف 50٪ من رواتبهم للشهرين الماضيين.

ويقول المحلل الاقتصادي نصر عبد الكريم «العامل الاقتصادي عامل ضاغط على الحكومة الفلسطينية التي لا تستطيع العمل مثل باقي الحكومات في العالم، بالتالي فهي لا تستطيع فرض قرارات على مواطنيها دون بدائل وحلول». ويضيف «لا تستطيع السلطة فرض رؤيتها لمواجهة الوباء».

ويشير إلى أن «كل إرادات الحكومة تتراجع في وقت ترتفع نفقاتها في مواجهة الكورونا، وما يمكن أن تحصله السلطة على مدار الشهر الواحد يصل إلى حوالي 300 مليون شكيل فقط (أقل من مئة مليون دولار)، وهذا المبلغ لا يغطي الرواتب».

وتقدر فاتورة رواتب الموظفين الشهرية لدى السلطة الفلسطينية بحوالي 750 مليون شكيل، أي نحو 210 ملايين دولار. وتراجعت إيرادات السلطة الفلسطينية، التي تقدر بحوالي 350 مليون دولار شهريا، بشكل كبير عقب قرارها رفض استلام ضريبة المضافة التي تجبها وزارة المالية الإسرائيلية لصالحها لقاء المعاملات التجارية، والتي تقدر بـ200 مليون دولار شهريا.

وجاء قرار الرفض بعدما قررت السلطة الفلسطينية في مايو/ أيار الماضي وقف التعامل بالائتمانيات والنقاهات مع الجانب الإسرائيلي على خلفية نية إسرائيل ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية المحتلة. كما تراجعت نسبة الضرائب التي تجبها من التجار ومن المعاملات الإدارية الشهرية بسبب الإغلاق.

وحذر البنك الدولي في بداية الشهر الماضي من أن نسبة الفقر في الضفة الغربية (14 في المئة) قد ترتفع بمعدل الضعف بسبب الوباء. وفي حين يفترض اقتصاديون أن السلطة الفلسطينية قد تعيد، تحت ضغط تداعيات جائحة كورونا، حساباتها في ما يتعلق بعلاقتها مع إسرائيل، خصوصا بالنسبة إلى ضريبة المضافة، يرى سياسيون أن هذا الخيار غير مطروح إطلاقا.

ويقول المحلل السياسي عبد المجيد سويلم «اعتقد أن السلطة الفلسطينية تفضل الأتجار ذاتيا على العودة إلى تفاهاتها مع إسرائيل تحت وطأة

الضغط الاقتصادي». ويضيف «الحالة الفلسطينية مركبة للغاية، كون مواجهة فيروس كورونا تأتي في لحظة مفصليّة قوامها الانكسار عن الاحتلال ورفض خطة الضم، إضافة إلى غياب وحدة الحال الفلسطينية». لكنه يؤكد في الوقت ذاته أنه لا يمكن «فصل ما يجري في الأراضي الفلسطينية عما يجري من أزمة سياسية واقتصادية داخل إسرائيل بسبب الكورونا أيضا».

ويسجل ارتفاع في عدد الإصابات بفيروس كورونا في إسرائيل أيضا، ما دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى التعهد بصرف مساعدات للإسرائيليين المتضررين جراء الإغلاق.

على صعيد مواجهة تفشي الفيروس، تجد السلطة الفلسطينية نفسها أيضا في موقع عدم القدرة على التحرك الأمني في المناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، بعد قرارها وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية أكثر من مرة، أن عدم قدرة السلطة الفلسطينية على العمل الأمني في هذه المناطق، هو أحد أسباب انتشار الفيروس.

وأستعاضت السلطة الفلسطينية عن تواجدها العسكري في هذه المناطق بأفراد لباس مدني نصبوا حواجز أمنية للبحث عن مصابين بالفيروس.

## باحثون أمريكيون: اللاجئون السوريون يمكنهم المساعدة في حل أزمة لبنان الاقتصادية

■ واشنطن - د ب أ: يتراجع لبنان على حافة فشل اقتصادي كامل، فقد فقد عمله أكثر من 80٪ من قيمتها خلال الشهور التسعة الماضية، وأرغم انقطاع التيار الكهربائي المستشفيات على وقف استخدام أجهزة تنكيّف الهواء، ويجذب الخبراء من احتمال حدوث مجاعة. واندلعت الاحتجاجات في أنحاء البلاد في أكتوبر/ تشرينين أول الماضي اعتراضا على ما اعتبره المحتجون سنوات من السياسات الطائفية الفاسدة والاختلالات المالية. وما زالت الاحتجاجات مستمرة في الوقت الحالي.

ويبدو أن ما يدفع المحتجين هو إجماع مشترك غير طائفي على نطاق واسع على أن النخب السياسية، والاقتصادية والطائفية (وغالبا هم نفس الأشخاص) لا يستفيدون فقط من مناصبهم، بل أيضا يدمرون الاقتصاد.

ويقول ويل تودمان، الباحث في برنامج الشرق الأوسط، والباحث إيرول يايوب، نائب مدير مشروع الرخاء والتنمية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي، في تقرير نشره لهما موقع المركز أن بعض السياسيين اللبنانيين يلقون باللوم على اللاجئين السوريين فيما يشهده لبنان من صراعات، ويزعمون أن السوريين يقوضون العمال اللبنانيين ويتزعمون فرض عملهم، ويضيفان أن هؤلاء السياسيين على خطأ، فاللاجئون ليسوا مسؤولين عن أزمة لبنان، بل هم في حقيقة يتلون مخرجا واعدة من هذه الأزمة.

وفي رأيها أن الوقت قد حان لأن ينظر صانعو السياسات للناخبين الجبريين ليس كمجرد عبء على المجتمع، ولكن كفرص لنمو اقتصادي شامل

وواسع النطاق، ويتعين على صانعي السياسات الدوليين تشجيع الحكومة اللبنانية على السماح للاجئين بالعمل، وتعزيز إمكاناتهم، وتمكينهم من إعالة أنفسهم، وتخفيف ضحّ مطلوب بشدة لأموال جديدة على اقتصاد البلاد.

ونكر التقرير أن الحكومة اللبنانية تأمل في أن يؤدي حصولها على قرض من «صندوق النقد الدولي» إلى إنقاذها. وأضاف «لكن حتى بعد تلقي القرض، سوف يحتاج لبنان إلى إعادة التفكير في أسس اقتصاده وكيف يعمل مواطنيه والناخبين في البلاد».

يذكر أنه في كل عام تزداد قروض تمويل مساعدة للاجئين السوريين، وليست هناك دلائل على أن اللاجئين السوريين سيعودون إلى بلادهم في أي وقت قريب.

وفي رأي الباحثين فإنه مع بدء تراجع الدعم من جانب الجهات الدولية المانحة، من الممكن أن يظهر ممثلو القطاع الخاص كشركاء مفيدين، وإذا ما قام صانعو السياسات اللبنانيون بخلق ظروف مساعدة، ودعم مرونة الشروعات الصغيرة والمتوسطة، والسماح للاجئين بالعمل من الممكن أن يشارك المؤسسات الدولية بصورة أكبر في لبنان بمجرد خروجه من الأزمة وأن تكشف القرص التي تغيب اللبنانيين المحتاجين واللاجئين على السواء.

ويضيف الباحثان «يستطيع القطاع الخاص الإسهام في التوصل لحلول لهذه الأزمات بعدة طرق، أولاها، أن الاستثمار في مجتمعات الناخبين ومجتمعات اللبنانيين المحتاجين سوف يحفز زيادة فرص العمل، ويخلق فرص عمل جديدة للاجئين والمجتمعات المضيفة لهم على السواء،



لاجئون سوريون في أحد مخيمات شمال لبنان

الاستفادة من توفر العمالة الماهرة وغير الماهرة من بين الناخبين في لبنان لتعزيز القطاعات التي تعتبر غير تنافسية في ظل القوة العاملة اللبنانية. كما أن تمكين الاستثمار الخاص سوف يعزز تشغيل العمال اللبنانيين الذين يعانون. وتوضح الأبحاث باستمرار أن اللاجئين مساهمون حقيقيون في النمو الاقتصادي على المدى الطويل، إذا سمح لهم بالعمل، فهم يتمتعون في الغالب بمهارات وخبرات تجعلهم قادرين بصفة خاصة على إقامة المشروعات.

ويقول أصحاب الشركات أنه يمكن عادة الاعتماد على المهاجرين قسريا أكثر من غيرهم، وهم يبقون لفترة أطول في الشركات، وشكواهم أقل بوجه عام.

ويشير التقرير إلى أنه عندما يتم رفع القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا، وبعاد فتح المصانع، واستئناف النشاط الاقتصادي، سوف تتوفر للشركات التي تعتمد على التصدير فرصة جديدة. فاللاجئون السوريون قادرون تماما على القيام بدور محوري في توسيع نطاق الصادرات الزراعية اللبنانية، ولكن يتعين أيضا السماح لهم بالمشاركة في القطاعات الأخرى - مثل التصنيع - لزيادة الصادرات.

الاستثمارات الخارجية وتعزيز اقتصاده. ويقولون أنه بعد التراجع الاقتصادي العالمي نتيجة جائحة كورونا، وسوف تصبح الأسواق الناشئة أكثر جذبا للمستثمرين من القطاع الخاص ومن الممكن أن يكون توفير العمالة الرخيصة ميزة، إذ أن وجود ظروف ملائمة لنمو القطاع الخاص ستمتكن المستثمرين من

بالإضافة إلى ضخ أموال جديدة في الاقتصاد اللبناني. وثانيا، فإنه نظرا لأن انهيار العملة اللبنانية يجعل من الصعب الحصول على الكثير من السلع المستوردة، يمكن أن يعزز اللاجئون قطاع الإنتاج الغذائي المحلي، مما يساعد في الحفاظ على الأمن الغذائي. وثالثا، فإن انخفاض سعر الصرف سوف يشجع الصادرات

## بريطانيا ترضخ لضغوط ترامب وتسغني تدريجياً عن معدات «هواوي تكنولوجيز» الصينية للاتصالات

■ لندن - أف ب: رضخت بريطانيا للضغوط الأمريكية ووافقت على الاستغناء تدريجيا عن معدات «هواوي» الصينية للاتصالات لإنشاء معدات الجيل الخامس (5G). رغم تحذيرات بكين لها من إجراءات انتقامية.

ودعت «هواوي» الحكومة البريطانية إعادة النظر في قرارها، معتبرة أن الإجراء «محبط الأضرار بعلاقات بريطانيا مع القوة الآسيوية العملاقة، ويحمل كلفة كبيرة لخدمات الهاتف المحمول في المملكة المتحدة الذين يعتمدون على معدات «هواوي» منذ ما يقرب من 20 عاما.

وأعلن وزير الشؤون الرقمية البريطاني أوليفر دودن عن القرار خلال جلسة للبرلمان يوم الثلاثاء، بعد أن ترأس رئيس الوزراء بوريس جونسون اجتماعات مع حكومته ومجلس الأمن القومي.

وأبلغ دودن النواب «من نهاية هذا العام، على مزودي الاتصالات عدم شراء أي من معدات الجيل الخامس من هواوي». وقال بوريس جونسون باسم الشركة الصينية في بريطانيا «اللاسف مستقبلا في بريطانيا بات سُمسيا، الأمر متعلق بالسياسة التجارية الأمريكية وليس الأمن». وتابع «هذا القرار محبط، انه خير سمي لأي شخص في بريطانيا ولديه هاتف محمول».

وتتطلب البسائت التوجيهية الجديدة أيضا نزع جميع معدات «هواوي» الحالية في نهاية عام 2026. وأوردت تقارير أن شركة «هواوي» تضغط من أجل سرريان الحظر الكامل بعد الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في عام 2024 على أي تعديل والتي يمكن أن تؤدي إلى وصول حكومة جديدة إلى السلطة تتبنى نهجا أكثر تعاطفا.

وتعليقا على قرار لندن، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أور براين ليل الثلاثاء «إن قرار المملكة المتحدة يعكس تفاهما دوليا متناميا على أن هواوي ورفقاء آخرون يشكلون تهديدا للأمن القومي لأنهم يبقون مرتبطين للحزب الشيوعي الصيني». وأضاف في تغريدة «نتطلع إلى العمل مع المملكة المتحدة وكذلك مع العديد من الشركاء والحلفاء لتسحيح التطوير وتعزيز التنوع في شبكة إمداد الجيل الخامس».

وأثار جونسون غضب ترامب وزعج بعض أعضاء حزبه المحافظ من خلال السماح للشركة الصينية الرائدة في مجال شبكات الجيل الخامس بالمساعدة في نشر شبكة البيانات الجديدة السريعة في بريطانيا في يناير/كانون الثاني.

وكانت بريطانيا حينها تستكمل حروجا المضطرب من الاتحاد الأوروبي، وتتطلع إلى علاقات قوية مع الاقتصادات الآسيوية القوية التي يمكن أن تحقق رؤية جونسون - «بريطانيا العالمية» - لكن إدارة ترامب قد ألغيت الحكومة البريطانية أن قرارها عرض تبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين للخطر ويمكن أن يؤدي

حتى إلى نقل بعض الطائرات الأمريكية المقاتلة من المملكة المتحدة. وتعتقد واشنطن أن الشركة الصينية الخاصة يمكنها إما التجسس لصالح بكين وإما إغلاق شبكات الجيل الخامس للدول المنافسة في أوقات الحرب. ونفت «هواوي» هذه الاتهامات مرارا وأشارت إلى عقدين من التعاون مع وكالات الأمن البريطانية التي تحققت من سلامة شبكات الجيل الثالث والرابع الحالية.

وأضطرت لندن إلى مراجعة عقوبها مع «هواوي» بسبب العقوبات الأمريكية الجديدة في مايو/أيار والهادفة لمنعها من تطوير أشباه النواقل في الخارج بالاعتماد على التكنولوجيا الأمريكية. لكن العقوبات الجديدة أثارت احتمال اضطراب هواوي إلى الحلول من موردين أمريكيين موثوق بهم إلى بدائل لا يمكن ضمان سلامتها من قبل وكالات الأمن البريطانية.

ويتعرض جونسون لضغوط سياسية متزايدة لاستغناء عن «هواوي» وتبني خط أكثر صرامة مع الصين بسبب سياستها في هونغ كونغ وقمع أقلية اليعوز المسلمة في منطقة شينجيانغ في غرب الصين. لكن جونسون تعهد أيضا في العام الماضي توفير تقنية النطاق العريض لجميع البريطانيين بحلول العام 2025. وتواجد معدات «هواوي» في كل مكان في شبكات الجيل الثالث

## صعود أسعار النفط بعد تراجع كبير في المخزونات الأمريكية

■ سيول - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الأربعاء إثر تراجع حاد في مخزونات الخام الأمريكية. وفي العلامات الآسيوية المتأخرة، زادت العقود الآجلة لخام برنت 22 سنتاً أو 0.5 في المئة ليصل سعر البرميل إلى 43.12 دولار، فيما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 23 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 40.52 دولار للبرميل.

وكشفت بيانات من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الخام الأمريكية تراجعت 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من يوليو/تموز، متجاوزة بذلك توقعات المحللين بتراجعها 2.1 مليون برميل مما يعكس انتعاش الطلب على الوقود على الرغم من جائحة كورونا.

وكانت بيانات صدرت عن المعهد ليل الثلاثاء الأربعاء قد أظهرت أن مخزونات كل من النفط الخام والبترين في الولايات المتحدة هبطت بشدة الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التطهير.

وتراجعت مخزونات الخام 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من الشهر الجاري إلى 531 مليون برميل، في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 1.2 مليون برميل في حول العام لاحتواء فيروس كورونا. وأضاف أن من المتوقع أن تستقر أسعار النفط حول 40 دولارا للبرميل في الأشهر المقبلة.

وهبطت مخزونات البترين 3.6 مليون برميل بينما كان محللون استطلعت ووترز أراهم قد توقعوا الانخفاض قدره 643 ألف برميل. وزادت مخزونات نواتج التطهير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار ثلاثة ملايين برميل بينما كان من المتوقع أن ترتفع 1.5 مليون برميل.

وأظهرت البيانات أن واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي انخفضت بمقدار 779 ألف برميل يوميا.

على صعيد آخر قال مصدر في مجموعة «أوبك+» أن اجتماعا وزاريا مهما للمجموعة وافق أمس على الانتقال إلى المرحلة التالية في إتفاق تخفيضات إنتاج النفط بتخفيف التخفيضات بدء من أغسطس/آب.

وأضاف أن اللجنة، المعروفة باسم «لجنة المراقبة الزارية المشتركة»، وافقت أيضا على جدول زمني للتعرض عن زيادات في الإنتاج في مايو/أيار ويونيو/حزيران لوضع الدول، وهو ما يعني أن تخفيضات النفط الفعلية ستكون أعمق حتى بعد تخفيف القيود رسمياً.

من جهة ثانية قال فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، أمس أن التوازن يعود تدريجيا إلى أسواق النفط العالمية بعد الصدمات التي شهدتها أثناء الإغلاقات التي فرضتها الحكومات حول العالم لاحتواء فيروس كورونا. وأضاف أن من المتوقع أن تستقر أسعار النفط حول 40 دولارا للبرميل في الأشهر المقبلة.

## «ريلايس» الهندية تؤجل صفقة لبيع حصة بقيمة 15 مليار دولار لـ«أرامكو»

ريلايس تقدر شركتنا الممتدة منذ أكثر من عقدين مع أرامكو السعودية ونعهد بشراكة طويلة الأمد».

وأضاف أن ريلايس ستخاطب هيئة تنظيمية هندية لتحويل أنشطتها في تحويل النفط إلى كيماويات إلى شركة منفصلة تابعة لها لتسهيل فرصة الشراكة مع «أرامكو». وتابع القول «تتوقع استثمار هذه العملية بحلول أوائل 2021».

وقال أيضا إن شركات عالمية أخرى خاطبت شركته بشأن شركات إستراتيجية في نشاطها للبترول وكيماويات. وأضاف قائلا «ستساعدنا هذه الشركات المحتملة في بناء قدرة تصنيع منافسة في موقعنا الصعبة». وأغلقت على تراجع 3.8 في المئة عند 1844 روبية للسهم.

وقال أمباني «جرت بالفعل تلبية مطلبنا للسيولة. ومع ذلك، نحن في

ريلايس - رويترز: قال موكيش أمباني، رئيس مجلس إدارة «ريلايس إنديستريز» أمس الأربعاء أن خطط المجموعة الهندية لبيع «أرامكو السعودية» حصة 20 في المئة من أنشطتها لتحويل النفط إلى كيماويات تأجلت.

وكانت «ريلايس»، التي تشغل أكبر مجمع للتكرير في العالم، قد أعلنت العام الماضي عن صفقة بقيمة 15 مليار دولار مع «أرامكو»، أكبر مصدر للنفط في العالم، في إطار جهود الشركة الهندية لتقليص حجم ديونها.

وقال أمباني للمساهمين أمس بسبب ظروف لم تكن متوقعة في سوق الطاقة ووضع كورونا، لم يتحقق تقدم في الصفقة (مع أرامكو السعودية) وفقا للجدول الزمني الأصلي.

وكان من المتوقع في بادئ الأمر إتمام الصفقة بحلول مارس/ آذار الماضي



موكيش أمباني

## ... وترامب ينهي العاملة التفضيلية التجارية لهونغ كونغ ويؤيد فرض عقوبات مصرفية

■ واشنطن - أف ب: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليل الثلاثاء الأربعاء أنه أمر بإنهاء العاملة التفضيلية التي كانت تتمتع بها هونغ كونغ في التجارة مع الولايات المتحدة، وأنه وقع قانونا أقره الكونغرس ويجيز فرض عقوبات على مصارف على خلفية قانون الأمن القومي الذي فرضته الصين على المدينة. وفي مؤتمر صحافي طغمت عليها الهجمات على منافسيه محليا، أعلن ترامب نفسه الرئيس الأمريكي الأشد حزما في التعامل مع الصين وذلك قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر/تشرين الثاني. وقال أن «هونغ كونغ ستعامل من الآن فصاعدا مثلما تعامل الصين القارية - لا امتيازات خاصة، ولا معاملة اقتصادية خاصة، ولا تصدير للتكنولوجيا الحساسة». وشدد الرئيس الأمريكي على أن مواطني هونغ كونغ «انتزعت حريتهم وانتزعت حقوقهم (...)، ويهددوا هونغ كونغ قد تغيرت نهائيا، برأيي، لأنها لن تكون قادرة على المنافسة مع الأسواق الحرة بعد الآن. وسيخاطر الكثير من الناس هونغ كونغ».

ويجيز القانون الجديد فرض عقوبات على المسؤولين الصينيين وعلى شرطة هونغ كونغ التي ينظر إليها على أنها تعوق استقلالية المدينة، والأهم من ذلك أنه يجيز فرض عقوبات على البنوك التي تجري تعاملات كبيرة مع هؤلاء. وسراعت بكين إلى الرد مهددة بفرض عقوبات على الولايات المتحدة. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان أنه «بغية الحفاظ على مصالحها المشروعة فإن الصين ستقوم بالرد اللازم وستفرض عقوبات على الأشخاص والكيانات الأمريكية المعنيين». وأضافت أن بكين «تدين بشدة القانون الأمريكي وتعتبره تدخلا سافرا في شؤون هونغ كونغ وفي الشؤون الداخلية للصين».

من جهة ثانية قال ترامب، في إجابة على سؤال في مقابلة تلفزيونية عما إذا كانت معاداة المرحلة الثانية للتجارة قد لفظت إنفاضا، «ست مهتما في الوقت الحالي بالتحدث إلى الصين». وأضاف قائلا «لقد برزنا اتفاقا تجاريا عظيما»، مشيرا إلى «المرحلة الأولى» الذي وقعه البلدان في يناير/كانون الثاني. وأضاف «لكن بمجرد الإنفاق وبعيننا لم يكن الحبر قد جف، فإنهم صفعوا بالوباء». في إشارة إلى فيروس كورونا التي ظهر أولا في مدينة ووهان الصينية.

## الاقتصاد العالمي في مفترق طرق بعد تفشي الوباء

■ نيويورك - د ب أ: خلال الشهر الأول من أزمة جائحة فيروس كورونا كانت وظيفة وزراء المالية في مختلف دول العالم هي مجرد «سد الفجوة» المالية، ولكي يبقون على الاقتصاد حياً، كانوا يحتاجون إلى معرفة احتياجات الأشد تضراً من الأزمة ثم موازنة ذلك مع القدرة المالية للحكومة.

ولم يكن القيام بهذه المهمة أمراً سهلاً للغاية وإن كان بالغ التكلفة، ولكن وظيفة وزراء المالية الآن أصبحت مساعدة الاقتصاد في الخروج من تداعيات مرحلة الإغلاق، وهي ما يمكن أن تكون أو لا تكون أقل تكلفة، لكنها مهمة أصعب حسب ستيفاني فلاندرز كبيرة محللي الاقتصاد البريطاني والإوروبي في مؤسسة «مورغان ستانلي أسيت مانجمنت» لإدارة الأصول.

وترى فلاندرز أنه على سبيل المثال فإن وزير الخزانة البريطاني روسي سونوك يتعرض لانتقادات عنيفة لأن البعض يرى أنه بالغ في الإنفاق العام للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا، والبعض الآخر يرى أنه لم يخصص ما يكفي من الأموال للإنفاق العام في مواجهة الجائحة، والحقيقة أن كلا المعسكرين يمكن أن يكون على صواب.

فقد يقول التاريخ فيما بعد أن وزير الخزانة البريطاني بيد ميلارات الجنيهات الاستراتيجية في مكافحة الشركات التي أعادت توظيف العمال الذين كان قد تم تسريحهم، رغم أن هذه الشركات كانت سرعان ما خرجت حيازة على آية حال. في الوقت نفسه فإن تخصيصه 30 مليار جنيه استرليني (1.5 في المئة من إجمالي

الناتج المحلي) كحزمة تحفيز إضافية لم يكن كافياً لحماية التعافي الاقتصادي، وبالتالي فإن سونوك لن يكون آخر وزير مالية يكتشف أنه سيتعرض لللعنة إذا فعل ذلك، وسيتعرض لها أيضاً إذا لم يفعل.

والحقيقة أن صنّاع السياسة الاقتصادية في العالم يحتاجون لوضع خطة اقتصادية سليمة في هذه المرحلة لمعرفة إلى أي مدى ستمت السيطرة على فيروس كورونا خلال الشهور المقبلة؟ وما هو الحد الأقصى الممكن للناتج المحلي للاقتصاد في ظل ظروف التباعد الاجتماعي الراهنة؟

وتقول ستيفاني فلاندرز التي عملت لمدة 5 سنوات كمحررة اقتصادية في هيئة الإذاعة البريطانية قبل أن تنتقل إلى «مورغان ستانلي» في عام 2013، أنه لا توجد إجابة لهذين السؤالين بالفعل. في الوقت نفسه فإن الطلب الاستهلاكي في الدول التي خرجت بالفعل من إجراءات الإغلاق الاقتصادي رسمياً، أقل كثيراً مما يجب أن يكون عليه، فهل السبب وراء ذلك هو خوف المستهلكين من فقدان وظائفهم؟ أم خوفاً من الإصابة بالفيروس؟ ولكي يتم وضع خطة اقتصادية جديدة يجب أن تعرف الإجابة على هذا السؤال أيضاً.

وترى فلاندرز أنه لكي تقدم الحكومات الدعم الفعال للعمال في مواجهة تداعيات كورونا يجب معرفة عدد الوظائف والشركات التي تلاشت منذ بداية الأزمة ولن تعود، ببساطة يجب معرفة حجم الأنشطة الاقتصادية التي ما زالت تستحق الحماية والدعم لأن لديها فرصة حقيقية للتعافي، وحجم الأنشطة التي

تحتاج إلى إعادة إطلاق من الأساس. والحقيقة أن الفجوة بين الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات الصاعدة ستتزايد في هذه المرحلة الجديدة من الأزمة، فالدعم المالي والنقدي لدى الاقتصادات المتقدمة يتناسب أو حتى يتجاوز حجم الأضرار قصيرة المدى التي لحقت بها نتيجة الجائحة. في المقابل هناك بعض الاقتصادات الصاعدة مثل الصين واندونيسيا حققت نفس الميزة.

ولكن باقي الاقتصادات الصاعدة واجهت الأزمة وهي ضعيفة، لذلك لم تكن قادرة على توفير الدعم المالي والنقدي المطلوب لمواجهة الأزمة، وبدون المزيد حسب زياد داوود، المحلل الاقتصادي في وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية. ومع ذلك تقول ستيفاني فلاندرز أنه حتى الحكومات الغنية ذات القدرة الكبيرة على الاقتراض من أسواق المال، والتي لديها بنوك مركزية دامة ويعتمد عليها، قد تجد الأمور قد أصبحت أكثر فوضوية من الآن فصاعداً.

ويعني هذا ضرورة التزام وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بعدم خلق مزيد من العجز الجديدة في طريق التعافي الاقتصادي إلى جانب الأزمة، التي سببها الجائحة.

ورغم أن وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لا يمكنهم مثلاً الحيولة دون تضرر موجة جديدة من العسود بالفيروس ولا وضع الجدول الزمني لإنهاء الإغلاق والتخلي عن قواعد التباعد الاجتماعي، فإنه يمكنهم المساهمة في

## مصرفيون: خفض تصنيف «إعمار» العقارية سيرفع تكلفة تمويل دبي

■ دبي - رويترز: قال مصرفيون ومحللون أن خفض التصنيف الائتماني لشركة عقارات بارزة في دبي الأسبوع الماضي سيرفع على الأرجح تكاليف اقتراض الإمارة إذا قررت إعادة تمويل سندات بقيمة 750 مليون دولار مستحقة في أكتوبر/ تشرين الأول.

وعادة ما يعتبر المستثمرون التصنيف الائتماني للكيانات المرتبطة بالحكومة مؤشراً للدبي التي لا تخضع للتأمين من أي من وكالات التصنيف الائتماني الكبرى. وخفضت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني تصنيف شركة «إعمار» العقارية التي أنشأت سبرج خليفة «إعمار»

في دبي أعلى مبنى في العالم، إلى «بي بي زائد»، أي مرتفع المخاطر، من علامة الدرجة الجديرة بالاستثمار «بي بي بي». قائلة أنها تتوقع نزول أرباح الشركة بما بين 30 في المئة و40 في المئة هذا العام.

وسرت نفس الإجراءات التصنيفية أيضاً على «إعمار مولز» و«مركز دبي المالي العالمي» للاستثمارات، وهي وحدة من الشركة التي تدير «مركز دبي المالي العالمي»، وهو المحور المالي الرئيسي بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال خالد هاولادار رئيس استثمارات الإئتمان والصكوك لدى «آر.جي.فليمغ» لاستشارات الاستثمار «إعمار الاكتشاف

على اثنين من أكبر قطاعات الاقتصاد، وهما مبيعات التجزئة والعقارات، وسيؤثر ذلك بطبيعة الحال على الوضع الائتماني لدبي». وقال محلل لشؤون الدخل الثابت ومدير صندوق، طلبا عدم كشف هويتها، أنه ربما يكون من الممكن ترجمة الإجراء التصنيفية حيال «إعمار» إلى تكلفة إضافية بنحو 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) بالنسبة لدبي إذا قررت إعادة تمويل سنداتها المقبلة. وأمتعت دائرة المالية في حكومة دبي عن التعليق.

أصابته أزمة فيروس كورونا قطاعات حيوية في مركز الأعمال والسياحة بالشرق الأوسط بتوقع شبه تام.

## تراجع الدولار وصعود العملات عالية المخاطر بفضل آمال التوصل إلى لقاح للفيروس

■ لندن - رويترز: ارتفعت معنويات المخاطرة في أسواق العملة أمس الأربعاء بفعل مؤشرات على إحراز تقدم في التوصل للقاح لمرض كورونا، وصعود بورصة وول ستريت أمس الأول، مما دفع العملات المرتبطة بالسلع الأولية للصعود، فيما تراجع الدولار إلى أدنى مستوى في شهر. وأحدث لقاح تجريبي تنتجه شركة «مودرنا» الأمريكية ردود فعل مناعية في جميع المتطوعين الأصحاء البالغ عددهم 45 في دراسة جارية في مراحلها المبكرة في الولايات المتحدة.

وسعدت الأسهم العالية في أعقاب تعافي بورصة وول ستريت الثلاثاء، حيث استمر التفاؤل خلال الجلسة الآسيوية على الرغم من موجة بيع للأسهم الصينية. وتنجح الأسهم الأوروبية صوب مواصلة الاتجاه الصعودي، وارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في أربعة أشهر إلى 1.14230 دولار أمريكي في حوالي الساعة 0010 بتوقيت غرينتش، بدعم من آمال بشأن توصيل زعماء الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن صندوق للتعافي مقترح من تبعات فيروس كورونا خلال قمة للاتحاد يومي الجمعة والسبت.

وواصل اليورو مكاسبه وسجل أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 1.1435 دولار. وتراجع مؤشر الدولار في الساعات الأولى من التداول، وانخفض إلى أدنى مستوى في شهر عند 96.032.

وسجل اليوان الصيني في المعاملات الخارجية أعلى مستوى في أسبوع أثناء الليل، ولم يتأثر بتجدد التوتر بين الصين والولايات المتحدة. وارتفع الدولار الأسترالي والنيوزيلندي بنحو 0.3 في المئة مقابل الدولار الأمريكي، حيث سجل الدولار الأسترالي 0.6999 دولار أمريكي، والنيوزيلندي 0.6552 دولار. وارتفعت الكرونة النرويجية بنحو 0.5 في المئة مقابل الدولار إلى 9.324.

وتغاضت الأسواق عن خفض توقعات الناتج المحلي الإجمالي في اليابان خلال اجتماع للسياسة النقدية حيث لم يطرأ تغير يُذكر على الين وسجل 107.01 مقابل الدولار.

## ... واستقرار سعر الذهب فوق 1800 دولار للأوقية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الأربعاء، لتستقر فوق المستوى المهم من الناحية النفسية البالغ 1800 دولار نتيجة مخاوف بشأن تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا، وتضاعف التوتر بين الولايات المتحدة والصين مما يعزز الطلب على المعدن النفيس. وفي المعاملات الفورية المبكرة زاد الذهب 0.1 في المئة إلى 1808.85 دولار للأوقية (الأونصة) وفقد الذهب في التعاملات الأجلة في الولايات المتحدة 0.2 في المئة إلى 1808.90 دولار.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى «أواندا» للسمسة «يبدو الطلب قوياً على الذهب عند الهبوط لمستوى 1800 دولار في الوقت الحالي، مع تحوط مستثمرين من مخاطر كورونا، لاسيما بعد تجدد الإغلاق في كاليفورنيا».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، زاد البلاديوم 0.7 في المئة إلى 1971.89 للأوقية ونزل البلاتين 0.1 في المئة إلى 825.42 دولار والفضة 0.1 في المئة إلى 19.19 دولار.

## ثاني أعلى محكمة أوروبية تحكم لصالح «أبل» في خلاف ضريبي مع بروكسل

■ بروكسل - أ ب: ف حكم قضاة ثاني أعلى محكمة أوروبية أمس الأربعاء لصالح شركة «أبل» الأمريكية ضد بروكسل، بإلزامهم بقرارات للمفوضية الأوروبية يطالب المجموعة الأمريكية بتسديد 13 مليار يورو من المكاسب الضريبية التي اعتبرتها غير قانونية. ويشكل هذا القرار نقطة كبرى لثانية رئيسة المفوضية الأوروبية مارغريتا فيسيتاغر المكلفة ملف المنافسة، وانتصاراً لكلا من أبل وإيرلندا.

ورأى قضاة ثاني أعلى محكمة أوروبية أن المفوضية لم تتحقق في إثبات «وجود امتياز اقتصادي انتقائي» ل«أبل» في بروكسل.

وأعربت الشركة الأمريكية عن «سorrowها» لقرار القضاة الأوروبيين فيما أُنْتُهت عليه إيرلندا، أما فيسيتاغر، فأعلنت في بيان أنها «ستدرس» بعناية الحكم وتُفكر في المراحل التالية، بدون أن توضح ما إذا كانت بروكسل ستستأنف القرار.

وعند استئناف حكم أمام محكمة العدل الأوروبية، يصدر القرار النهائي عادة بعد حوالي 16 شهراً، وفي هذه الحالة خلال العام 2021.

وتابعت فيسيتاغر في بيانها أن «المفوضية الأوروبية تحفظت» بيهذه القاضي بحمل كل الشركات على دفع حصتها العادلة من الضرائب».

وصدر القرار عشية قرار ثانٍ حول ملف حساس آخر يتعلق

هذه المرة بموقف «فيسيبوك» ونقل البيانات الشخصية من أوروبا إلى باقي العالم، وتعود قضية «أبل» إلى 30 أغسطس/أب 2016، حين قررت فيسيتاغر تسديد ضريبة شديدة إلى الشركة.

وخلصت المفوضية بعد تحقيق أجرتة إلى أن شركة «أبل» أعادت إلى إيرلندا بين 2003 و2014 مجمل العائدات التي حققتها في أوروبا كما في إفريقيا والشرق الأوسط والهند، لأنها كانت تحظى في هذا البلد بمعاملة ضريبية مراعية بفضل اتفاق أبرمته مع سلطات دبلن.

ورأت المفوضية أن المجموعة أفلتت بالتالي بشكل شبه تام من الضرائب المترتبة عليها لهذه الفترة والبالغة قيمتها حوالي 13 مليار يورو وفق حسابات بروكسل، ما يمثل بنظرها «مساعدة حكومية» غير قانونية إذ تأتي على حساب شركات أخرى تخضع لشرط أقل مراعاة لأعمالها.

غير أن «أبل»، التي تجاوزت إيراداتها السنوية الأخيرة 260 مليار دولار، وإيرلندا نقضتا هذه الحجج وأنتقنا قرار المفوضية. وأوضح «أبل» أنها تدفع لولايات المتحدة ضرائب بقيمة 37 مليار دولار عن الأرباح التي حققتها خارج الولايات المتحدة، من ضمنها 21 مليار دولار عن الفترة التي تستهينها المفوضية، من جانبها، تؤكد دبلن أن الأمر لا يخالف القانون. وهذه الدولة المعروفة بموافقتها المراعية للأعمال اجتذبت العديد من الشركات

## العمال الآسيويين في مصانع الملابس المصدرة للغرب يتهمون أرباب العمل باستغلال الوباء لتسريحهن وكسر النقابات



عمالات يتظاهرن أمام مصنع خياطة الملابس الذي استغنى عن خدماتهن في مدينة سيرانغابانتا في كمبوديا

هو «قطع كل تعاون إذا استمرت الانتهاكات لأن معظم عمليات التسريح من العمل تتم بشكل غير قانوني». وقال إن قوانين منع التفتيش للنقابات «موجودة في معظم البلدان بما في ذلك كمبوديا ويورما والهند مع أنه لا يتم تطبيقها في كثير من الأحيان مع الأسف». وتواجه النقابات مضايقات بسبب مواقفها. فمعارضة تسريح أي عامل قد تؤدي في الواقع إلى السجن. ففي نهاية مارس/ آذار تم تسريح عشرات العمال المنتسبين لنقابات بينهم سيدة حامل في شهرها السادس، من مصنع الجلود «سوبريل» في كمبوديا الذي ينتج حقائب يد لعلامات بينها «مايكل كورس» و«توري بورش» و«كيت سبيد».

واحتجت الممثلة النقابية سوي سروس على صحتها على فيسيبوك على ذلك، لتتهم بعد 48 ساعة فقط بنشر أبناء كاذبة ويتم توقيفها. وقد أمضت 55 يوماً في السجن وأفرج عنها تحت ضغوط في نهاية المطاف لكنها لا تزال ملاحقة.

وفي الهند، تواصلت بادما الاحتجاج في مصنعها المنحل وتحلم بأن تتحول معركتها إلى «تمونج» لآلاف العاملات في ولاية كارناتاكا التي تؤمن عشرين في المئة من إنتاج النسيج الهندي. وهدفها هو أن تواصل «الأيادي الصغيرة» كفاحتها النقابي «بلا خوف من الانتقام».

والغت علامات تجارية غربية عديدة طلبيات بمليارات الدولارات أو طالبت بتخفيضات من مُزوِّديها الذين يتركزون في الصين والهند ويورما وبنغلادش وكمبوديا. والنتيجة هي أن العديد من عمال النسيج معظمهم من النساء اللواتي قدمن من مناطق ريفية، طردوا.

وبدأت الطلبيات تشهد انتعاشاً حولاً وباتت مشاغل دكا تعمل بأكثر قليل من خمسين في المئة من طاقتها. لكن العمال المسجلين في نقابات ما زالوا مستهينين من قبل أرباب العمل.

وفي بنغلادش وحدها، ثاني مُصدِّر عالمي للألبسة الجاهزة، خسر أكثر من مئة ألف عامل ووظائفهم و«أكثر من نصفهم» كانوا مرتبطين بمنظمات نقابية، على حد قول رفيع الإسلام سوجون رئيس إحدى النقابات المتخصصة في هذا المجال «اتحاد بنغلادش للملابس». والموقع الذي يمارس بحقه مشكلة دائمة في قطاع النسيج في آسيا، لكنه، كما يقول جيمي ديفيس من منظمة «مركز التضامن للدفاع عن العمال، يمارس «على نطاق واسع» منذ بداية الثراء ليس بحاجة بالتأكيد لاستغلال الوباء العالمي لكسر نقاباتها، متوسلين بتدخله. لكن العلامات التجارية الكبرى تحمي نفسها بقواعد سلوك تم تطويرها تحت ضغط دولي لتنظيم سياسات مزودها.

وصرح المتحدث باسم مجموعة «انديتكس» التي تملك «زارا» في وكالة هاتيفي «نحن نمنع صراحة إلى تمييز أي من مطلق العمال» أما مجموعة «برايمارك» التي تعد من الشركات الكبرى في هذا المجال، فقد أكدت أن «الوباء الحالي لم يغير التزامنا»، مشددة على «حق جميع العمال في الانضمام إلى النقابات» و«تشكيلها».

وأكد سكوت نوزا المدير التنفيذي لاتحاد حقوق العمال أن هذه التصريحات «متحفظة للغاية» من جانب العلامات التجارية الكبرى في مواجهة مزودها. ورأى أن الحل الوحيد

## ثلث الشركات الصغيرة اضطرت للاستغناء عن عمالة في أيار بسبب تداخيات كوفيد - 19

لجمع البيانات كل ستة أشهر بهدف تحري أثر الجائحة على الشركات الأصغر حجماً. وكانت الجائحة قد أرغمت الحكومات في أنحاء العالم على فرض عزل عام هذه السنة، الأمر الذي أعاق النشاط الاقتصادي ودفع ببعض الدول إلى الركود، وقال «صندوق النقد الدولي» في يونيو/حزيران أنه يتوقع أن ينكمش إجمالي الناتج العالمي 4.9 في المئة خلال 2020.

وأضاف تقرير مسح أن القطاعات التي يتركز نشاطها على المستهلكين كانت أشد تضراً من غيرها. وقال حوالي 54 في المئة من شركات السياحة و47 في المئة من الشركات الصغرى العاملة في قطاع الضيافة وتنظيم المناسبات أنها كانت مغلقة خلال الفترة التي أجري فيها المسح.

المسح، في الفترة من 28 إلى 31 مايو/أيار، قال ثلثها تقريباً أنها شهدت انخفاض مبيعاتها في فترة الثلاثين يوماً السابقة بالقرينة بالفترة المقابلة في العام الماضي.

وقال ثلث الشركات الصغيرة التي شاركت في المسح وكانت لا تزال تعمل خلال إجراء المسح إنها قلصت عدد العاملين لواجهة ما وصفه التقرير بأنه «تحدي العم» وجاء في التقرير الذي يوضح نتائج المسح أن «جائحة كورونا ليست حالة طوارئ صحية عامة فقط، بل هي أيضاً أزمة اقتصادية تلحق ضرراً شديداً بشكل غير عادي بالشركات الصغيرة والمتوسطة».

وشمل المسح الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لها صفة على «فيسيبوك»، وهذا هو المسح الأول في سلسلة

■ لندن - رويترز: أظهر مسح نُشِر نتائجه أمس الأربعاء أن ثلث الشركات الصغيرة في مختلف أنحاء العالم اضطرت للاستغناء عن عاملين في مايو/أيار الماضي من أجل مواصلة العمل خلال جائحة فيروس كورونا، مما يؤكد مدى الضرر الكبير الذي لحقت انتشاراً لفيروس بالاقصاد العالمي. وأجرت المسح شركة «فيسيبوك» بمشاركة «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، والبنك الدولي.

وقالت 26 في المئة من الشركات الصغيرة والمتوسطة المشاركة في المسح إنها أوقفت نشاطها في الفترة بين يناير/ كانون الثاني ومايو/أيار الماضيين. واستطلع المسح آراء أكثر من 30 ألفاً من قيادات الأعمال الصغيرة من أكثر من 50 دولة. من بين الشركات التي كانت لا تزال تعمل عند إجراء



## الدوري الإنكليزي

## تشلسي يستعيد التوازن بانتصار على نوريتش بشق الأنف ويعزز مركزه الثالث



الكرة في طريقها إلى شبكات مرمى نوريتش من رأسية مهاجم تشلسي جيرو (18)

■ لندن - آ ف ب: استعاد تشلسي توازنه بفوز بشق النفس على ضيفه نوريتش أول الهابطين إلى الدرجة الأولى 1-0 صفر على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن، في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنكليزي. ودين تشلسي بفوزه التاسع عشر هذا الموسم لهاجمه الفرنسي أوليفيه جيرو الذي سجل الهدف الوحيد (3+45) رافعا رصيده إلى ستة أهداف هذا الموسم، وعوض تشلسي الخسارة القاسية أمام شيفيلد يونايتد بثلاثية نظيفة في المرحلة الماضية، وعزز موقعه في المركز الثالث برصيد 60 نقطة وحظوظه في إنهاء الموسم بين الأربعة الكبار وضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا قبل مرحلتين من النهاية. وتقدم تشلسي مؤقتا بفارق أربع نقاط أمام مطارديه المباشرين ليدسترمانشستر يونايتد اللذين يلعبان اليوم، حيث يستضيف الأول شيفيلد يونايتد السابع، ويحل الثاني ضيفا على كريستال بالاس الرابع عشر. ومنى نوريتش بخسارته الثامنة على التوالي والسنة هذا الموسم، فتمجد رصيده عند 21 نقطة في المركز الأخير. وقال جيرو: "أنا سعيد بتسجيل الهدف وسعيد بالفوز. كنا تحت الضغط بسبب معركة المركز الجيد بين الكبار، خلقنا الكثير من الفرص ولكننا فشلنا في ترجمتها إلى أهداف. استحوذنا على الكرة بطريقة جيدة أمام فريق يلعب بعقم دفاعي قوي جدا، لكنني أمنت بقدراتي وفي أن العمل والمثابرة في الأداء يمكن أن يكون مغفرا ونجحت في هز الشباك". وحقق تشلسي الأهم واستعاد سكة الانتصارات في توقيت مناسب كونه سيلقي مانشستر يونايتد الأحد المقبل في نصف نهائي كأس الاتحاد، قبل أن يحل ضيفا على ليفربول بطل الدوري الأربعة المقبل في المرحلة قبل الأخيرة من البريميرليغ الذي سيختتمه على أرضه باستضافة ولفرهامبتون في 26 الجاري. يذكر أن تشلسي بلغ ثمن نهائي دوري الأبطال هذا الموسم حيث خسار أمام

## قاتل شقيق مدافع توتنهام أورييه يسلم نفسه للشرطة

■ باريس - أ ف ب: سلم شخص نفسه إلى الشرطة في مدينة تولوز الفرنسية واعترف بقتله كريستوفر أورييه، شقيق سيرج مدافع توتنهام الإنكليزي بإطلاق نار. وأوضح مصدر في الشرطة أن الشخص الذي وضع رهن الاعتقال، سلم نفسه إلى مركز الشرطة المركزي في تولوز، وأقر بوقوفه خلف قتل كريستوفر (26 عاما). وقضى الأخير قتلا بالرصاص فجر الإثنين في منطقة صناعية على أطراف المدينة الواقعة في جنوب البلاد، قرابة الساعة الخامسة بالتوقيت، وعثر عليه المسعوف مصابا بطلق ناري في بطنه ونقل إلى المستشفى الطبي الجامعي في تولوز، حيث ما لبث أن فارق الحياة. وبحسب صحيفة "لا بيبش" الإقليمية، قتل كريستوفر خلال خروجه من ملهى ليلي، مشيرة إلى أن شهود عيان تطرقوا إلى "خلاف رومانسي" يمكن أن يكون سبب هذا الاعتداء المميت. وكريستوفر هو الشقيق الأصغر لسيرج المدافع الحالي لتوتنهام والسابق لباريس سان جيرمان. واستهل الشقيقان مسيرتهما الكروية مع لنس الفرنسي، ونجح سيرج في التعلق على أعلى المستويات، فيما فشل كريستوفر في ذلك وانحصرت تجربته الكروية مع نادي تولوز روديو اللواة.

## أرتيتا: إرسال يجب أن يتعلم من ليفربول إعادة بناء التشكيلة!

■ لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يجب على ناديه أن يتعلم مما فعله ليفربول في كيفية بناء التشكيلة بقيادة المدرب بورغن كلوب. وقاد كلوب، الذي تولى المسؤولية في 2015، ليفربول لحصد لقب الدوري لأول مرة في 30 عاما هذا الموسم بعدما توج العام الماضي بدوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. وقال أرتيتا قبل مواجهة ليفربول: "ما فعله هذا النادي أمرا مذهلا. بكل تأكيد احتاج إلى بعض الوقت لبناء التشكيلة وتعلم ثقافة جديدة ولسفسة جديدة وطريقة لعب تناسب المدرب". وأضاف: "بدأ في التعاقد مع كل لاعب يخدم المطلوب، وهو ما فعله بنجاح، وتعاقب مع لاعب مميز في كل مركز. ومن الناحية المادية تلقى مساندة كبيرة وأجرم صفقات ضخمة ما تسبب في تغيير النادي". وتابع: "الشكل الحالي يختلف عما كان عليه الأمر منذ أربع سنوات. قدرات أي ناد على البناء تكون محدودة بعض الشيء على كل تأكيد هذا يجب أن ننظر إليه ونرى كيف حدث لأنه مثال رائع".

## غوارديولا يهاجم منتقديه بعد إلغاء الإيقاف الأوروبي عن سيتي

■ لندن - د ب أ: مع قرار المحكمة الرياضية الدولية (كاس) إلغاء الإيقاف الأوروبي المفروض على مانشستر سيتي، تباينت ردود الفعل في الكرة الإنكليزية. ووصف الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي القرام ونجاح الإنعاش القديم من النادي بأنه "يوم جيد لكرة القدم" مطالبيا منافسي سيتي "بتقبل القرار". واعترف بأن هذه القضية وقرار الإيقاف أفسدا صورة وسعة النادي، لكنه هاجم الأندية التي لم ترحب بالقرار، قائلا: "إنه يوم جيد لكرة القدم". وأوضح: "لو خالفنا القواعد كنا سنستعرض بالإيقاف. كان النادي يعتقد أن ما فعلوه صحيح، وقال ثلاثة قضاة إننا فعلنا ذلك بشكل صحيح، الناس الذين قالوا إننا نخش ونكذب، لم يكن لديهم اقتراح البراءة". وأضاف: "أعلم أن القرار ليس مريحا للأندية الكبيرة مثل مانشستر يونايتد وليفربول وأرسنال. يجب أن نطلب الإذن للتواجد هناك. نستحق أن نكون هناك، يا رفاق تقبلوا هذا". وتعليقا على قرار "كاس"، قال

## أتالانتا يواصل مهرجاناته التهديفية وينتزع الوصافة مؤقتا



باشاليتش يحتفل بثلاثيته لأتالانتا في مرمى بريشيا

■ روما - آ ف ب: واصل أتالانتا مهرجاناته التهديفية وانتزع المركز الثاني مؤقتا بتعديده جروح ضيفه وجاره اللومباردي بريشيا، عندما أكرم وفادته 2-6، بينها هاتريك للمرواني ماريو باشاليتش في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين للدوري الإيطالي. وسجل باشاليتش ثلاثيته في الدقائق 2 و55 و59 ورافعا رصيده إلى تسعة أهداف هذا الموسم، وأضاف الهولندي مارتين دي رون (25) والاوكراني روسلان مالينوفسكي (28) والكولومبي دوفان زاباتا (30) الأهداف الثلاثة الأخرى، فيما سجل إرنستو تورغروسا (8) والسلوفاكي نيكولا سياليك (83) هدفي بريشيا، وعاد أتالانتا إلى سلسلة الانتصارات التي توقفت عند تسعة متتالية في المرحلة الماضية عندما كان في طريقه إلى الفوز على ضيفه يوفنتوس قبل أن يذرك الأخير التعادل 2-2، وحقق فوزه 2-1 هذا الموسم ورافعا رصيده إلى 70 نقطة بفارق نقطتين أمام الإنتر ولاتسيو اللذين يحلان ضيفين على سيال وأودينيزي، ويات أتالانتا السدى رفغ غلته التهديفية إلى 93 هدفا في 33 مباراة في الدوري وهو أقوى هجوم في "السيريا أ" حتى الآن، على بعد ست نقاط من يوفنتوس الساعي إلى لقبه التاسع تواليا والذي حل ضيفا على ساسولو. وبحسب موقع "أوبتا" للاحصاءات، فإن أتالانتا أصبح ثالث فريق في تاريخ الدوري الإيطالي يصل حاجز 93 هدفا في 33 مباراة بعد تورينو (105 أهداف موسم 1947-1948) وميلان (103 أهداف موسم 1950-1949) وهدف موسم 1950-1951). وخاض

## الدوري الإيطالي

■ برلين - د ب أ: بات فريق بورتو بحاجة إلى نقطة واحدة عي يحسم تتويجه للمرة 29 ل لقب الدوري البرتغالي، ويتطلع إلى تحقيق ذلك والاحتفال باللقب اليوم مع نهاية مباراته أمام سيبورتين لشبونة نهاية الكأس. وحافظ بنيفيكا على فرصته الضئيلة في المنافسة على اللقب بعدما تغلب على فيتوريا غيمارايش 2/0 صفر. لكن بورتو بات بحاجة إلى التعادل فقط في مباراته أمام لشبونة في المرحلة الثانية والثلاثين، لحسم اللقب، حيث يتفوق في الصدارة بفارق خمس نقاط أمام بنيفيكا الثاني. وعلى ملعب النور، سجل شيكينيو ما شاء الأهداف الأول لبنيفيكا في الدقيقة 37 ثم أضاف هاريس سيفيرتس الهدف الثاني في الدقيقة 87. وتغلب سسانتا كلارا على ضيفه ديسبورتيغو افيش 3/صفر

## الدوري البرتغالي

■ روما - آ ف ب: واصل أتالانتا مهرجاناته التهديفية وانتزع المركز الثاني مؤقتا بتعديده جروح ضيفه وجاره اللومباردي بريشيا، عندما أكرم وفادته 2-6، بينها هاتريك للمرواني ماريو باشاليتش في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين للدوري الإيطالي. وسجل باشاليتش ثلاثيته في الدقائق 2 و55 و59 ورافعا رصيده إلى تسعة أهداف هذا الموسم، وأضاف الهولندي مارتين دي رون (25) والاوكراني روسلان مالينوفسكي (28) والكولومبي دوفان زاباتا (30) الأهداف الثلاثة الأخرى، فيما سجل إرنستو تورغروسا (8) والسلوفاكي نيكولا سياليك (83) هدفي بريشيا، وعاد أتالانتا إلى سلسلة الانتصارات التي توقفت عند تسعة متتالية في المرحلة الماضية عندما كان في طريقه إلى الفوز على ضيفه يوفنتوس قبل أن يذرك الأخير التعادل 2-2، وحقق فوزه 2-1 هذا الموسم ورافعا رصيده إلى 70 نقطة بفارق نقطتين أمام الإنتر ولاتسيو اللذين يحلان ضيفين على سيال وأودينيزي، ويات أتالانتا السدى رفغ غلته التهديفية إلى 93 هدفا في 33 مباراة في الدوري وهو أقوى هجوم في "السيريا أ" حتى الآن، على بعد ست نقاط من يوفنتوس الساعي إلى لقبه التاسع تواليا والذي حل ضيفا على ساسولو. وبحسب موقع "أوبتا" للاحصاءات، فإن أتالانتا أصبح ثالث فريق في تاريخ الدوري الإيطالي يصل حاجز 93 هدفا في 33 مباراة بعد تورينو (105 أهداف موسم 1947-1948) وميلان (103 أهداف موسم 1950-1949) وهدف موسم 1950-1951). وخاض

## عالم فيروسات بارز يرفض اقتراح يونيون برلين بعودة الجماهير!

■ برلين - د ب أ: أبدى عالم فيروسات بارز رفضه للخطة المقترحة من جانب نادي يونيون برلين الألماني، الذي يأمل في عودة الجماهير بكامل السعة الاستيعابية للمدرجات اعتبارا من المراحل الأولى من الموسم الجديد للدوري الألماني، من خلال إخضاع جميع المشجعين لفحوص فيروس كورونا قبل حضور المباريات. وقال أولف ديتمر مدير معهد علم الفيروسات بمستشفى إيسن الجامعي، في تصريحات لصحيفة "فيست دويتشه" بصحيفة "تسايتونغ": "قبل أن يكون لدينا لقاح، لا يمكن الحضور بكامل سعة الاستاد". ووصف ديتمر خطة نادي يونيون برلين التي تهدف إلى اللعب في حضور أكثر من 22 ألف مشجع بأنها "غير مسؤولة". ويقضي مقترح يونيون برلين بالسماح للمشجعين بالحضور من خلال إبراز تذاكر المباراة إلى جانب نتيجة سلبية لفحص كورونا لم يمر عليه أكثر من 24 ساعة. وأعلن النادي أنه سيسرح تصوره بوضوح وسيناقش بشأنه مع السلطات الصحية ومجلس برلين. وقال ديتمر إنه لا يمكن ضمان عدم دخول مشجع حامل للعدوى إلى الاستاد، من خلال نتائج فحص غير سليمة. وجري استئناف منافسات البوندسليغا اعتبارا من منتصف أيار/مايو بإقامة المباريات بدون جماهير، واستمر الحال كذلك حتى ختام الموسم، لكن الأندية تأمل في السماح على الأقل لعدد محدود من المشجعين بالعودة إلى الاستادات مع انطلاق منافسات الموسم الجديد للبوندسليغا في 18 أيلول/سبتمبر.

## بوروسيا دورتموند يعلن غياب شميلزر لفترة ورحيل شورله



شميلزر قد يغيب عن دورتموند شهورا طويلة

## الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند وصيف بطل الدوري الألماني أن مدافعه الخضر مارسيل شميلزر سيغيب عن الفريق في بداية الموسم المقبل، بسبب إصابة في الركبة. كذلك كشف النادي أن أندري شورله، المتوج مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014، رحل عن دورتموند إثر فسخ العقد الذي كان من المفترض أن يستمر حتى 2021. وأوضح النادي أن شميلزر البالغ 32 عاما، اشتكى من مشكلة في الركبة خلال التدريبات الاستعدادية للمباراة قبل الأخيرة للفريق في الموسم الماضي، وكشفت المزيد من الفحوص الطبية أنه بحاجة إلى عملية جراحية. ويتوقع أن يخضع شميلزر لرحلة إعادة تأهيل تستمر عدة شهور. قبل أن يتمكن من العودة مجددا، قبل نهاية العام الجاري. وتفتتح منافسات الموسم المقبل من الدوري الألماني في 18 أيلول/سبتمبر، بعد أسبوع واحد من انطلاق مسابقة كأس ألمانيا. ولن يكون الألماني الدولي السابق شورله (29 عاما) ضمن صفوف دورتموند خلال استعدادات الفريق للموسم الجديد، حيث رحل عن الفريق الذي انضم إليه من فولفسبورغ في عام 2016. وبعد بداية قوية حققها شورله في مشواره مع دورتموند، انتقل إلى فولهام الإنكليزي بعقد إعارته في 2018، وقضى الموسم الماضي معاراً للفريق سبارتاك موسكو الروسي. وقال شورله الذي بدأ مسيرته الاحترافية مع فريق ماينز قبل أن ينتقل إلى باير ليفركوزن ثم إلى تشلسي الإنكليزي: "كانت فترة شهدت نقاط صعود ونقاط هبوط ولكنها حملت أيضا الكثير من الخبرة على مستوى اللعب والمستوى الشخصي".

### الدوري الإسباني



لاعبو الريال يعنون النفس بالاحتفال مجدداً بإحراز لقب الدوري

■ مدريد - أ ف ب: يدخل ريال مدريد مباراته ضد ضيفه فياريال اليوم ضمن المرحلة السابعة والثلاثين ما قبل الأخيرة للدوري الإسباني، لحسم اللقب وإزاحة غريمه برشلونة عن عرش الموسم الماضي.

ويدخل فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان المرحلة التي تقام كل مبارياتها في اليوم ذاته، متصدراً بفارق أربع نقاط عن غريمه الكتالوني الذي يستضيف أوساسونا. ويمكن للنادي الملكي أن يضمن إحراز لقبه الرابع والثلاثين في الليغا وتعزيز رقمه القياسي، بموجب سيناريوهات عدة، أضمتها الفوز على فياريال بدون الانتفاضة لنتيجة برشلونة، لكن النادي الملكي الذي يحتاج فقط إلى تعادل في المباراتين المتبقيات، سيكون قادراً أيضاً على التتويج في حال فشل غريمه الكتالوني في الفوز على ضيفه، ويبدو الريال مرشحاً فوق العادة لحسم اللقب بدون انتظار المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة للقائمة الأحد، في ظل نتائجه المثالية منذ استئناف الليغا في حزيران/يونيو الماضي بعد توقف لأكثر من ثلاثة شهور، وحقق النادي الملكي تسعة انتصارات في تسع مباريات منذ العودة، آخرها الإثنين في المرحلة الثانية والثلاثين ضد ضيفه غرناطة (2-1)، وشدد زيدان بعد الفوز الذي حمل الرقم 25 للفريق في 36 مباراة (مقابل ثمانية تعادلات وثلاث هزائم)، على ضرورة أن تكون فخورين جدا بالفريق لأنه ليس من السهل تحقيق 9 انتصارات في 9 مباريات. وحذر قائلاً: "لدينا مباراتان أخريتان ولم نفر بأي شيء بعد، لقد حققنا ثلاث نقاط سريعا، لكننا نستلعب الخمس علينا التعافي سريعا، نتطلع للفوز بالليغا وبكل شيء أمامنا"، ويتسبب الريال في زيدان أفضل كبير في ما يقدمه الريال، بعد تجربة أولى للمجموع الدولي السابق في تدريب النادي شملت ثلاثة ألقاب متتالية في دوري الأبطال والقب الأخرى في الليغا عام 2017. مع الفريقي إلى مقابله الإردنية الفضية في منتصف الموسم الماضي، بعد تجربتين مخيبتين على التوالي لجوليان لوبيثي (المرحل الحالي لإشبيلية) وخليفته الأرجنتيني سانتياغو سولاري، وأخرج زيدان من بعض لاعبي الريال أفضل ما لديهم: أهداف موسم كريم بنزيمة (ثاني هداف الليغا هذا الموسم مع 19 هدفاً، بفارق ثلاثة فقط خلف قائد برشلونة ليونيل ميسي)، لحات الكرواتي لوكا مودريتش التي أعادت الريال كبرته الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2018، وورج موري قائد الفريق سيرخيو راموس، زادته أهمية أهداف من نقطة الجواز كانت فاصلة مسرا في منح النقاط الثلاث، وخيارات في التشكيلة الأساسية أثبتت

نهاية الموسم المقبل، انتقادات لضعف مدرجه كيكسي سببته وخياراته، وأداء مخيب في بعض المباريات أفقده نقاطاً ثمينة، ومنذ عودة الدوري، حقق برشلونة ثلاثة تعادلات وستة انتصارات، آخرها الفوز السبت بهدف يتيم على بلد الوليد، وبالنسبة للأوروغواني لويس سواريز، ثاني هدافي برشلونة هذا الموسم خلف ميسي، دفع برشلونة ثمن أخطائه، وقال: "علينا أن نتفقد أنفسنا، لقد تركنا اللقب يفلت منّا"، وتابع: "تدرج أن المسؤولية تقع علينا، نحن لا نبحث عن أعذار، الآن، للحفاظ على شرف برشلونة، علينا الفوز في المباراتين المتبقيات وبعدها التركيز على دوري أبطال أوروبا في المركز الثالث، إذ يتقدم القطب الثاني المعاصرة بفارق الأهداف، ويحل أنتيكيو ضيفا على خيتافي، بينما سيكون إشبيلية في ضيفة

يستمضيف نابولي الإيطالي (1-1 ذهاباً) في الثامن من آب/أغسطس المقبل، ويواجه الريال أيضاً مهمة صعبة في إياب ثمن النهائي، إذ يتوجب عليه قلب تأخره ذهاباً (2-1) أمام مانشستر سيتي، وفي حال تمكن قطبا الكرة الإسبانية من تحطيم ثمن ربع النهائي، ستجتمع مواجهة مرتقبة بينهما وضيفة بلد الوليد، على أن تستكمل بتسع مباريات في التوقيت ذاته، منها فالنسيا وحسمت أربعة أندية المراكز الأربعة المؤهلة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، هي الريال وبرشلونة وأنتيكيو مدريد الثالث وإشبيلية الرابع، وتتواصل بين أنتيكيو وإشبيلية المعركة على إتمام الموسم في المركزين الثامن عشر والتاسع عشر توالياً، بفارق أربع نقاط عن الأقبس صاحب أول مراكز الأمان.

نجاحتها على المستطيل الأخضر، رغم أنها لاقت انتقادات المشجعين في بعض الأحيان. في مقال صحيفة "ماركا" الديرية، اعتبر التعليق روبن خيمينيز أن أي انتقاد لزيدان هو في غير محله، وقال: "قسي لقبتي الليغا (2017) والرتقب) قائل يوماً بيوم، للاعبين بذلوا الجهد والعرق لثمانية وثلاثين مرحلة، وهو اعتمد على 38 تشكيلة أساسية مختلفة"، وتابع: "انتقاد زيدان سخيف، هم (متمقدون) لا يتعلمون، ويواصلون القيام بذلك". من جهته، تعذر برشلونة مرارا في فترة ما بعد المباراة، وخسر الصدارة التي كانت في حوزته قبل تعليق مباريات الدوري في آذار/مارس، وعانى النادي الكتالوني على أكثر من صعيد: تباينات خافية بين الإدارة واللاعبين وفي مقدمهم ميسي المتردد، بحسب التقارير، في تجديد عقده الممتد حتى

نجاحتها على المستطيل الأخضر، رغم أنها لاقت انتقادات المشجعين في بعض الأحيان. في مقال صحيفة "ماركا" الديرية، اعتبر التعليق روبن خيمينيز أن أي انتقاد لزيدان هو في غير محله، وقال: "قسي لقبتي الليغا (2017) والرتقب) قائل يوماً بيوم، للاعبين بذلوا الجهد والعرق لثمانية وثلاثين مرحلة، وهو اعتمد على 38 تشكيلة أساسية مختلفة"، وتابع: "انتقاد زيدان سخيف، هم (متمقدون) لا يتعلمون، ويواصلون القيام بذلك". من جهته، تعذر برشلونة مرارا في فترة ما بعد المباراة، وخسر الصدارة التي كانت في حوزته قبل تعليق مباريات الدوري في آذار/مارس، وعانى النادي الكتالوني على أكثر من صعيد: تباينات خافية بين الإدارة واللاعبين وفي مقدمهم ميسي المتردد، بحسب التقارير، في تجديد عقده الممتد حتى



حفيظ دراجي\*

### أفضل طريقة للهجوم صارت هي الدفاع!

■ أحسن طريقة للدفاع هي الهجوم. هي القاعدة التي تعودنا سماعها من طرف نقاد ومدربي ومحللي كرة القدم العالمية، في إشارة إلى توجه الكرة الحديثة نحو اعتماد فلسفة اللعب الهجومي كأحسن وسيلة لتحقيق الفوز، وهي نفس القاعدة التي تحولت إلى طريقة تفكير ونهج سلوكي للكثير من الناس في مختلف المجالات منذ منتصف القرن الماضي، لكن التجارب والوقائع بالأرقام بدأت تشير إلى تحول في المفاهيم والخطط التكتيكية في اتجاه الاستناد على المنظمة الكروية الدفاعية القوية التي تغلق اللعب وتضييق المساحات على المنافس وتمنع تلقي الأهداف، قبل التفكير في اللعب الهجومي الذي يفتح الثغرات ويعرض الفرق والمنتخبات لهجمات معاكسة تكلف الخسارة أمام نجوم الفرق والمنتخبات الكبرى القوية.

صحيح أن نادي أتلانتا الإيطالي بفلسفته الهجومية مثلاً يحتل المركز الثالث في ترتيب الكالشيو بفضل هجومه الذي سجل لحد الآن 93 هدفاً، لكن اليوفي هو الرائد بأحسن خط دفاع لم يلق سوى 32 هدفاً في 32 مباراة، كما أن المان سيتي يحتل المركز الثاني في البريميرليغ، رغم أنه صاحب أفضل هجوم بـ 91 هدفاً، وثاني أفضل خط دفاع بعد البتل ليفربول الذي سجل 76 هدفاً، لكن دفاعا الريز كان أفضل بتلقيه 27 هدفاً فقط في 35 مباراة، وهو نفس الأمر الذي ينطبق على الدوري الإسباني الذي يحتل فيه الريال صاحب أفضل خط دفاع بـ 21 هدفاً المركز الأول على حساب البارسا الذي يبقى أفضل خط هجوم بثمانين هدفاً قبل 4 جولات من نهاية الموسم. هذه الأرقام وأخرى كثيرة تثبت بأن صاحب المنظمة الدفاعية القوية في الوقت الراهن هو الأقرب إلى الصلابة ومن ثمة الفوز بالمباريات والتتويج باللقب، خاصة إذا حضر التوازن الدفاعي والهجومي في الفريق بلعبين متميزين بدنياً وفنياً، فديداً وجمعياً في كل المناصب والخطوط.

للعلم فإن مقولة "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع" أطلقها القائد الفرنسي نابليون بوناپارت أثناء حروبه، عندما كان ينظر إلى المبادرة في الهجوم على الخصم أحسن طريقة لكسب المعركة، وقام بتوظيفها المدربون بعده لأن كرة القدم ينطبق عليها نفس مبدأ الحروب من حيث التنافس على الفوز والدفاع والهجوم على الخصوم، حيث نجح الأسلوب منذ السبعينات مع برازيل في 1970 في مونديال مكسيكو الذي كان يتمتع بهجوم كاسح سجل أربعة أهداف في النهائي على منتخب إيطاليا استند على منظومة دفاعية قوية، وهولندا سنة 1974 التي بلغت نهائي كأس العالم بفضل خطة الكرة الشاملة التي اعتمدها رفاق كرويف، ومن بعدهم منتخبات وأندية حصدت البطولات والألقاب باعتماد نفس الفلسفة الكروية الهجومية.

ثم مرور الوقت، تغيرت المفاهيم ونظور الأسلوب الهجومي باعتماد الدفاع القوي والاستحواذ وسرعة قطع الكرات من خلال الضغط العالي على المنافس الذي مارسه الألمان والإسبان والريال وبرشلونة ثم السبتي ليفربول اليوم، حيث يبدأ الفريق بالدفاع والضغط في منطقة الخصم لتجنب الخطر المحتمل، وهو الأمر الذي يتطلب لياقة بدنية عالية وانتشار جيد للاعبين فوق أرضية الميدان وخلق المساحات على المنافس، لكن هذا الأسلوب يشترط متطلبات قد لا تتوفر لدى كل اللاعبين والأندية والمنتخبات، ما أدى إلى توجه أغلب الفرق والمنتخبات نحو تطبيق معادلة جديدة عنوانها "الدفاع أفضل وسيلة للهجوم" ظلما فعل المنتخب اليوناني في يورو 2004، وإيطاليا في مونديال 2006، ثم فرنسا في المونديال الروسي سنة 2018 عندما توجوا بفضل منظومتهم الدفاعية القوية.

لقد تبين بأن النظرية "الدفاعية" الجديدة لا تقل نجاعة عن نظرية نابليون "الهجومية"، سمحت للمدربين بمقارعة الكبار من خلال منظومة دفاعية متكاملة قوية تعتمد على هجمات معاكسة سريعة تتطلب خطوطاً متوازنة وعناصر قوية في مختلف المناصب على غرار ليفربول الذي يتشكل عموده الفقري من الحارس البرازيلي البارح الييسون، وقلب الدفاع الهولندي فان دايك ثم فايينيو و فيرمينو مع قوات ضاربة في الرواقين بقيادة أرنولد وصلاح من جهة وروبرتسون وساديو ماني من جهة أخرى، في وقت ضيع السبتي لقبه بسبب ثغرات في دفاعه، رغم أن هجومه كان ولا يزال الأقوى في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى حالياً بـ 91 هدفاً.

الكثير من مدربي المستوى العالي توجهوا اليوم نحو البحث عن توازنات جديدة في الكرة تجاوزت نظرية نابليون، وراحت تستند على النظريات الحديثة لكلوب وزيدان وغوارديولا في خوض المعارك الكروية التي تستعمل نفس الأساليب الهجوم والدفاع والتكتل والانتشار والتراجع والتقدم وكل المصطلحات التي تستعمل في الحروب والمعارك.

\* إعلامي جزائري

## مجموعة «بي أن سبورت»: القرار السعودي يتعارض مع القانون الدولي!

مع رؤية السعودية لعام 2030، وأسارت المجموعة إلى انتهاك قناة "بي أوت كيو" السعودية والدعوى من الحكومة الحقوق والغاء المنافسة لما يقرب من 3 سنوات، ومع ذلك فإن الإجراء الوحيد الذي اتخذته السلطات السعودية هو منع وتعطيل الإجراءات القانونية التي حاول اتخاذها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والاتحاد الأوروبي لكرة القدم، والدوري الإنكليزي الممتاز، وغيرها، تسع مرات، ما شكل خرقاً تاماً وصريحاً لقواعد منظمة التجارة العالمية. وشدد البيان على أن "أخفاق السعودية المستمر في احترام القوانين والأعراف الدولية يضر بعشاق الرياضة في السعودية، وبالمنظمات الرياضية في جميع أنحاء العالم".

الاعتيادية ذاتها التي تتبعها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي أن"، ملماً تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونياً للبث السعودي للدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

الدوحة - د ب أ: أصدرت مجموعة "بي أن سبورت" الإعلامية بياناً رسمياً انتقدت فيه التصريح الصادر عن الهيئة العامة للمنافسة بالملحة العربية السعودية، والذي يرمع إتهام ترخيص بث "بي أن" في السعودية بشكل دائم.

وقالت المجموعة، في بيانها: "تم التوصل إلى هذا القرار من خلال إجراءات قانونية مشيوية انتهكت بشكل متكرر حقوق "بي أن" في الدفاع في جميع المراحل القانونية، بالإضافة لقرار ذاته لا يتعارض مع القانون الدولي، بل أيضاً مع أبسط مبادئ قوانين المنافسة". وأضاف أن "هذا القرار لا معنى له على الإطلاق على جميع المستويات، وهو يحظر "بي أن" من توفير حقوقها للمشاهدين بالطريقة

الاعتمادية ذاتها التي تتبعها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي أن"، ملماً تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونياً للبث السعودي للدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

### فورمولا 1

## الألماني فيتيل يؤكد أن مستقبله لم يحسم بعد!

■ بودابست - د ب أ: قال الألماني سيباستيان فيتيل سائق فريق فيراري للمنافس في سباقات فورمولا-1، إن مستقبله لم يحسم بعد، رداً على ما تردد حول إجراء مفاوضات بشأن إمكانية الانضمام إلى فريق أستون مارتن.

وقال فيتيل (33 عاماً) إن أي قرار لم يتخذ بعد، وإن كل الاحتمالات وأردة بشأن مستقبله، بما في ذلك إمكانية غيابه لمدة عام عن منافسات فورمولا-1، وينتهي عقد فيتيل، المتوج بطلا

الاعتمادية ذاتها التي تتبعها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي أن"، ملماً تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونياً للبث السعودي للدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

الاعتمادية ذاتها التي تتبعها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي أن"، ملماً تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونياً للبث السعودي للدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

الاعتمادية ذاتها التي تتبعها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي أن"، ملماً تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونياً للبث السعودي للدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

### أولمبياد طوكيو مسؤول ياباني: الألعاب في خطر إذا تطور الفيروس!

■ طوكيو - رويترز: قال المستشار البارز بالحكومة اليابانية كيوشي كوروكاوا إن مناسبات أولمبياد طوكيو قد تتأجل مجدداً إذا تطور فيروس كورونا بشكل أقوى، لكنه أشار إلى أن التصاعد في عدد الحالات في طوكيو مؤخرا يرجع إلى عدم اتباع الإرشادات الصارمة للوقاية من العدوى.

وكان كوروكاوا مستشاراً علمياً للحكومة اليابانية بين 2006 و2008 وترأس لجنة تحقيق في كارثة فوكوشيما النووية عام 2011 والآن يعمل مستشاراً للحكومة خلال أزمة كوفيد-19، وأضاف: "أعتقد أن التصاعد في عدد الحالات وريما يكون أقوى بكثير مما يؤدي إلى ظهور موجة ثانية، يمكن

### عالم التنس إلغاء دورة بازل بسبب كورونا

باريس - أ ف ب: أُلغيت دورة بازل السويسرية للتنس التي كانت مقررة بين 24 تشرين الأول/أكتوبر والأول من تشرين الثاني/نوفمبر بسبب "عدم اليقين الطبي والاجتماعي والاقتصادي" في مواجهة وباء "كوفيد-19".

وأوضح المنظمون في بيان أن "رابطة المحترفين صادقت رسمياً على طلب الإلغاء الذي تقدمت به بازل، في وقت سبق لإدارة الدورة أن أعلنت في منتصف حزيران/يونيو أن تنظيمها سيكون غير

## إعلان جدول النهائيات بافتتاح في «البيت» وختام في «لوسيل» وأربع مباريات يومياً!



مسجد لأستاذ «لوسيل» الذي يستضيف المباراة النهائية لكأس العالم في 18 ديسمبر 2022

### مونديال 2022

■ الدوحة - أ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة العليا للمشاريع والإرث، جدول نهائيات كأس العالم 2022 التي تستضيفها قطر، على أن تقام مبارياتها الافتتاحية في استاد «البيت» في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، والنهائية في «لوسيل» في 18 كانون الأول/ديسمبر.

وأوضحت اللجنة أن استاد «البيت» الذي يتسع لـ 60 ألف متفرج، سيشهد إقامة المباراة الافتتاحية عند الساعة 13:00 بالتوقيت المحلي، في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وستقام المباراة النهائية عند الساعة 18:00 بالتوقيت المحلي على استاد «لوسيل» الذي يتسع لـ 80 ألف شخص، في 18 كانون الأول/ديسمبر، والذي يصادف اليوم الوطني للدولة الخليجية، وحدد المنظمون دور المجموعات بـ 12 يوماً، بمعدل أربع مباريات يومياً (13:00، 16:00، 19:00، و22:00 بالتوقيت المحلي)، على أن يرتبط تحديد المباريات بقرعة البطولة المقرر إجراؤها بعد نهاية التصفيات المؤهلة في آذار/مارس 2022، وأعتبر الأمين العام للجنة العليا حسن الدوادي إن إعلان جدول النهائيات «محطة جدا مهمة لنا قبل أكثر من عامين من موعد المونديال، وتابع: "ما يميز بطولة كأس العالم في قطر هو مبدأ أن الجمهور يمكن أن يحضر أكثر من مباراة، تقارب الملاعب من بعضها فرصة للجمهور لم تكن موجودة في السابق" لدى إقامة النهائيات في بلدان كبيرة جغرافياً. وأوضح: "في قطر أول ما يصل (المشجعون) إلى الدوحة التركيز يصبح بشكل خاص على متابعة المباريات، على الاحتفال". وأشار إلى أن قطر التي اختيرت في العام 2010 لاستضافة النهائيات الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، باتت في المراحل الختامية من أعمال الإنشاءات والبنى التحتية، وبدأت العمل على الجانب التنظيمي، من جهته، قال الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم 2022 ناصر الخاطر: "في العامين الأخيرين (قبل انطلاق المونديال) نحن نركز على الجاهزية التشغيلية وضمان وضع خطط تجربة المشجعين موضع التنفيذ". وسبق للجنة العليا أن أعلنت إنجاز العمل في أربعة ملاعب من الثمانية التي من المقرر أن تستضيف النهائيات، وسلمت اللجنة حتى الآن ثلاثة ملاعب هي استاد "خليفة" الدولي (خضع لعملية إعادة تأهيل شاملة)، إضافة إلى استاد "الجنوب" في مدينة الوكرة، واستاد "المدنية التعليمية". وأشارت اللجنة إلى أن استاد "خليفة" سيستضيف مباراة تحديد المركز الثالث في 17 كانون الأول/ديسمبر 2022، وتؤكد اللجنة أن كل الملاعب ستكون جاهزة بنهاية العام 2021.

## نتنياهو هو... من الزعامة إلى شخص منبوذ يجب تغييره

مناويل ترختنبرغ\*

من طيران العصفور تبدو كل الاحتجاجات متشابهة؛ فالجموع الكثيرة تكثف في الميدان، ترتفع اليافطات، تطلق الصرخات. هكذا في تموز 2011، وهكذا في تموز 2020. غير أننا كلما خفضنا الطيران سنلاحظ بأنه ليس هو اليأس ذاته، وليست هي هتافات النجدة ذاتها، وليس الغضب منفلت العقال ذاته.

في 2011 دوى نداء «الشعب يريد عدالة اجتماعية» بقوة في ساحات المدن؛ أما «العدالة الاجتماعية» اليوم فتبدو عترة لا أحد يحلم به، وبدلاً منه، بات الكفاح على كسرة الخبز («خرطة» تساحي هغبني)، وعلى العيش وهواء التنفس.

كان المعطى الخفيف في حينه هو معدل ارتفاع أسعار الشقق، أما اليوم فهو عدد الخاضعين للتنفس الاصطناعي؛ العشرات مع الأكسجين في المستشفيات، مئات الآلاف مع أكسجين مشكوك فيه من 1.800 شكيل إلى الوريد الاقتصادي للاقتصاد المنزلي المنهار. في حينه، كان الشبان خائبو الأمل هم الذين فعلوا كل ما هو متوقع منهم إرذاهم، تعلموا، عملوا، أقاموا عائلة، غير أن إرذاهم الطبيعية تحطمت أمام نموذج اقتصادي متحجر وانغلاق حس سلطوي، أما اليوم فإن المجتمع الإسرائيلي كله هو الذي يدفع إلى الميادين، كل من خرب الله عليه ندعة واحدة، لا هذا لم يحصل بسبب الفيروس الشري، بل بسبب فيروس غرور الزعيم الأعلى، والتخبط السلطوي والإداري الذي جلبه علينا بقلنا يديه.

في حينه كان الاقتصاد «الماكرو» (بالمقاييس العمومية) مزدهراً، حتى أن «الميكرو» (بالمقاييس الشخصية)، في واقع كل عائلة شابة، ولم تكن «الكوتيج» (الجينة المخترعة) فجأة في متناول اليد. أما اليوم فالأمر هو هذا وذلك معا: الاقتصاد في هبوط حر، الناتج ينكش، العجز يرتفع، البطالة تستشري، وكل هذه تقع بقوة زائدة على عالم كل فرد، عالم كل اقتصاد منزلي.

في حينه، كانت هناك أجواء شبه

احتفالية، وإحساس بأن حصل شيء ما – الشبان يأخذون مصيرهم بأيديهم، يشعلون الخيال، يريدون أن يؤمنوا بأن العدالة الاجتماعية كغاية لا تخطو هنا أيضاً، أما اليوم، فالإحساس ثقل عظيم، إحساس يأس وضيق.

رغم خيبات الأمل، نجح الاحتجاج في حينه في إحداث تغييرات غير قليلة: فإرباب المال فقدوا الارتفاع، والخطاب الجماهيري تغير في صالح مواضيع اجتماعية، وطبق قانون التعليم المجاني لأطفال 3-4 سنوات، ولكن الحكومة لم تغير القرص: صورة «اليمين والنحيف» التي ألصقها نتنياهو في حينه كوزير للمالية (مواصلة تجويع القطاع العام في صالح القطاع التجاري) واصلت تصدر السياسة، ولهذا، فإن خدمات الصحة، والتعليم، والمواصلات، والإغاثة، واصلت التدهور. والكلفات الإضافية واصلت وقوعها على كامل العائلات.

أعترف أنني في 2011 وقعت في خبطة السذاجة: أمنت بأن كانت هناك إمكانية لترجمة الاحتجاج لسياسة اقتصادية – اجتماعية أخرى، تبعث على الأمل. غير أن هذا الإيمان تحطم على صخرة الحقيقة العتيقة: «قد تأتي بالحصان إلى النهر، ولكن لا يمكنك إجباره على الشرب»، بمعنى، أنه يمكن رسم الطريق بل وحتى دفع الحكومة إلى اتخاذ القرارات، ولكن إذا كانت هذه تتعارض مع المعتقدات أو المصالح السياسية الضيقة لمن هو على رأس الهرم، فلن يحصل هذا. أما اليوم فالسذاجة ليست خياراً، إذ ليست المشكلة في غياب المسارات الحكيم للتصدي للأزمة، بل في العيوب المتضخمة التي تتصرف كحفلة أقتعة تنكرية (بكل معنى الكلمة) في التايبتك الغارقة.

اليوم، بعد أن تدهورنا إلى هوان لا يمكن تصورها، ونحن بات واضحاً لدرجة لا يرتفع إليها الشك بأن التدهور لم يكن واجب الواقع، بل من فعل الحكومة ومن يقف على رأسها، لم يتبقى سوى إمكانية واحدة: ألا نحاول اقتياد الحصان إلى النهر مرة أخرى، بل علينا تغييره، الحصان، وبسرعة.

علينا ألا ننسى: صحيح أن رئيس الوزراء سواء في حينه واليوم أيضاً، هو ذاته من



متظاهرون ضد نتيناهو من أمام مكان إقامته يوم أمس

### رغم تعذر الوصول إلى تظاهرة مليونية؛

## كيف يبدو مصير بيبي أقرب إلى مصير شارل ديغول؟

أخرى من المحتجين، وبإعداد تجبر وسائل الإعلام على التبليغ عنهم على أساس دائم كجزء من بلورة الاحتجاج. ولكن شريطة ألا يدفع الجوعى إلى إثارة السأم لدى محرر البرامج الإعلامية. المظاهرة الدائمة في بلغور ناجعة جداً. وعليه، فقد فرقت بعنف، بزعم المتظاهرين، ولكن لا شك أنها ستستمر. يوم الجمعة، وقف المتظاهرون أمام المخرج ومثلوا بالأصوات وبالصور مستوى الفت الشخصي تجاه مظاهرة نتيناهو. وبعد بضعة محلات حوالات للامتناع عن المرور بين المتظاهرين، تلمصت قافلة نتيناهو في طريقها إلى قيسارية. هناك أيضاً تنتظره استقبال. لا أرى ما الذي حصل بعد أن تراكضت قافلة نتيناهو يوم الجمعة بين بوابات بلغور، ولكن فرقت خيمة الاحتجاج يوم الأحد، بعنف، كما قيل، بزعم المتظاهرين. وهذا يذكر الحصار الذي جرى على الألبانية في عهد مظاهرات الطلاب في 1968 وهروب الرئيس الفرنسي شارل ديغول من باريس إلى القاعدة العسكرية الفرنسية في ألمانيا. كما قيل، متى سيكون الحال عندنا؟

معاريف 7/15/2020

المذيعات من القاعة 13 مؤخراً أقالوا هناك بضعة صحافيين، قُبِلَ إنهم لم يسيروا على الخط). من جند ضد أثر المظاهرة هو عميت سيغال، الذي كتب يقول: «المظاهرات تؤثر إيجاباً». وفي الغالب لا تؤثر... فتجمهر الآلاف سيفعل شيئاً واحداً، هو ارتفاع دراماتيكي في الإصابة بالمرض. وإذا كان هناك من لم يفهم، فيجيبنا أرفق تهديداً بالشرح الوبائي: «هذا تسبب سيضر بنا جميعاً. أولاً وقبل كل شيء، في إعادة البناء الاقتصادي»، يكتب سيغال الذي، مثل تساحي هغبني، لا يفهم بأن الجوع وانعدام اليقين الاقتصادي أقوى من الخوف من كورونا.

بعد أن يتبدد تأثير الحقنة الأولى من المساعدة للمستقلين، سيبدأ الناس بالحديث عن مظاهرة اللبون. هذا بالطبع لن يحصل وليس منسبب كورونا فقط. ومن أجل تنظيم مليون، هناك حاجة للملايين (الدورات، فالغضب، والخوف، والقتل... لا تنكي) وعمل تهيدي لعملة تعد الناس. مظاهرة اللبون في هذه المرحلة تحل محلها مظاهرات الغضب، والقتل لرئيس الوزراء شخصياً. وستكون الشرفات والمصافتات عمداً إشكالية بسبب عنف بعض من البيبين. توجد اليوم إمكانية لواصله الكفاح، وبالأساس للارتباط مع دوائر

### ران أندليست

■ أعراض كورونا الصحية والاقتصادية، والسأم من نتيناهو الذي لا يهيمه أحد، كغاية بان تخرج جمهوراً إلى الشوارع يعرب عن احتجاجه بشكل أوسع. وهذا سيبدأ بعد أن يفهم الجمهور بأن عدة نتائج لوجهة كوروناً الاقتصادية ليست أكثر من «دفعات رشوة» مؤقتة تستهدف تعديل الهبوط في استطلاعات التأييد له ولحزبه. فالأساسة هي أنه لا سيبل للجسرين مطلب المالية للاستقرار الاقتصادي، ومطالبات الجمهور وقدره الاقتصاد على العودة لأداء مهامه. وبالتأكيد ليس في الشتاء القريب المرشح للمشاكل، ولا سيما على خلفية إدارة الإهمال من جانب رئيس وزراء في حالة فرغ أخذ في فقدان سيطرته على الحكم. إذن، ستكون هناك جولات أخرى، وستشعلها مادة يصب فيها معظم الاحتجاج: الغضب والقتل لرئيس الوزراء شخصياً. وستكون هذه مظاهرات شخصية وغير سياسية «بيبي ارجل» إلى البيت أو إلى السجن، مثلما هتف مغن غاضب في مظاهرة تل أبيب، فافزع

### بعد الفيروس والطوارئ وإذعان الكنيست؛

## إسرائيل... بين فكر الزعماء العرب والاحتكام إلى مطالب الشارع

تسفي برثيل

بديس. استهزاء على حركة ومصدر رزق ومسئوى حياة مواطني إسرائيل، وحرمانهم من خيار استبدال السلطة قبل أن يتم البيت في مصيره بقرار محكمة قطعي ونهائي... كلها تخفق في إسرائيل مجتمعاً مسيطراً عليه، خانعاً ومقموماً بديكتاتورية غير مسبوقة.

وفيما، يحدث تمرد داخل البيت، شرح قد يتسبب في إزالة الجيب عن الحائط ويؤخف مباشرة نحو الأساسات. اليوم شاشا.. بظون، وغياء. من يعرف. هذه الكنيست التي بظون، رأسها ضد السلطة التنفيذية هي أكثر خترة بكثير من الحكمة العليا، ومهددة أكثر من حماس وإيران معا.

مظاهرات الاحتجاج التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة لم تخفق بعد وعي زعماء الدولة. هم متأكدون من أن البرنامج الاقتصادي الذي يعرضونه سينجز تبعية المواطنين لسفخاء الحكومة، التي تلاعب بأموالهم كعسا تريد. الأمر المفهوم ضمناً (أموال المواطنين تعود إليهم، ومدفوعات التأمين الوطني هي ثمره عملهم) تحول إلى هدية أو إلى صدقة يجب على الجمهور أن يشكرهم من أجلها. هكذا تعمل عملية التخدير التي تمارسها عليهم الحكومة. هذه الحكومة تؤمن كما يظهر غياًؤها وعادؤها للمواطنين، حانت الآن ساعة الاختيار الأكبر للكنيست، والتي تخلت عن معظم صلاحياتها وحولتها للزعم الأعلى. هذه هي اللحظة الأخيرة قبل أن يقوم الجمهور بنفسه بعملية المحاكمة.

هآرتس 7/15/2020

بديس. استهزاء على حركة ومصدر رزق ومسئوى حياة مواطني إسرائيل، وحرمانهم من خيار استبدال السلطة قبل أن يتم البيت في مصيره بقرار محكمة قطعي ونهائي... كلها تخفق في إسرائيل مجتمعاً مسيطراً عليه، خانعاً ومقموماً بديكتاتورية غير مسبوقة.

وفيما، يحدث تمرد داخل البيت، شرح قد يتسبب في إزالة الجيب عن الحائط ويؤخف مباشرة نحو الأساسات. اليوم شاشا.. بظون، وغياء. من يعرف. هذه الكنيست التي بظون، رأسها ضد السلطة التنفيذية هي أكثر خترة بكثير من الحكمة العليا، ومهددة أكثر من حماس وإيران معا.

مظاهرات الاحتجاج التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة لم تخفق بعد وعي زعماء الدولة. هم متأكدون من أن البرنامج الاقتصادي الذي يعرضونه سينجز تبعية المواطنين لسفخاء الحكومة، التي تلاعب بأموالهم كعسا تريد. الأمر المفهوم ضمناً (أموال المواطنين تعود إليهم، ومدفوعات التأمين الوطني هي ثمره عملهم) تحول إلى هدية أو إلى صدقة يجب على الجمهور أن يشكرهم من أجلها. هكذا تعمل عملية التخدير التي تمارسها عليهم الحكومة. هذه الحكومة تؤمن كما يظهر غياًؤها وعادؤها للمواطنين، حانت الآن ساعة الاختيار الأكبر للكنيست، والتي تخلت عن معظم صلاحياتها وحولتها للزعم الأعلى. هذه هي اللحظة الأخيرة قبل أن يقوم الجمهور بنفسه بعملية المحاكمة.

### بين توصيات وزير الصحة وإقناع الجمهور؛

## هل تلجأ تل أبيب إلى إغلاق شامل وطويل للحد من استفحال كورونا الثاني؟

ران رزنك

بضعة أيام إلى اضطراب فرض إغلاق طويل ومتشدد في محاولة للتخفيف حدة استمرار تفشي الوباء. ادلشتاين محق، ولكنه في هذه الأثناء فشل، إلى جانب مدير عام وزارته البروفيسور حزاي ليفي، في إقناع الجمهور بضرورة القيود الجديدة والإغلاق، بل وفي إقناع الحكومة نفسها. يبدو أيضاً أن المشكلة المركزية الآن في مكافحة كورونا هي أن الجهاز الناجع، والشجاع، والمهني والمؤثر جداً باتخاذ القرارات في مكافحة الوباء في الموجة الأولى، والذي نجح أيضاً على مستوى عالمي لإقناع إسرائيل من ضرر شديد بكورونا (بما فيه رئيس الوزراء نتنياهو، وموشيه بار سيمان توف، والبروفيسورة سيغال سدنتسي)، تفرق وذاب تماماً ولا أحد يأخذ محلّه الآن.

تضرب الموجة الثانية من كورونا حتى الآن إسرائيل بشكل شديد جداً، ويظهر كل يوم كقوة جديدة، وإلى جانب ذلك، ارتفاع ثابت كل بضعة أيام بعشرات المرضى الجدد شديدي الإصابة، وكذا ارتفاع يومي متواصل في عدد مرضى كورونا المتوفين. غير أن الانتباه الجماهيري والإعلامي يتركز، بخلاف الموجة الأولى، على الضرر الاقتصادي والاجتماعي القاسي، وبقدر أقل بكثير على المرضى شديدي الإصابة، وعلى المتوفين. إننا نرى أن الجهاز الناجع، والشجاع، والمهني والمؤثر لدى الجمهور بضرورة اتخاذ قيود جديدة، وربما توقفت تلك التصريحات المعيبة والفضائحية، مثل تصريح أحد النواب الذي دعا الجمهور أمس إلى عدم الطاعة في حالة إعادة فرض الإغلاق على الدولة، هكذا قد يكون أيضاً انتباهاً جماهيرياً وإعلامياً أقل لحفنة الأطباء والمديرين، الذين يعودون ليلضلو بل ويعرضوا الجمهور للخطر، وكان «كورونا مجرد إنفلونزا»، وأولئك الذين يقولون إنه «لم تكن هناك حتى موجة أولى من كورونا».

إسرائيل اليوم 7/15/2020

■ قال البروفيسور ايتمار غروتو، نائب مدير عام وزارة الصحة، في زمن الموجة الأولى من كورونا، إن العالم بعد الوباء سيختلف جداً عن العالم ما قبل الوباء مثلما حصل –حسب قوله– إن تغير العالم بعد الحربين العالميتين في القرن الماضي.

وقال موشيه بار سيمان توف، مدير عام وزارة الصحة السابق، في زمن الموجة الأولى، إن دولة إسرائيل، كما باقي دول العالم، تعمل على مكافحة تفشي الفيروس الذي لم يكن حتى وقت آخر مضى معروفاً للعالم وللطب في ظل «ضباب كثيف جداً»، وكل هذا وهي تسير في «حقل الغام» كان المخفي فيه عظيماً جداً. تكاد هذه الأقوال تتغير في موجة كورونا الثانية، ويجب أن نتغلف عميقاً وتدفع مسؤولي وزارة الصحة والحكومة ورئيس الوزراء إلى الاعتراف بواب الوسيلة الطبية لتقليل الضرر المحسني في الوضع الخاص لوباء مثل كورونا، هي التعتيل المؤقت للحياة والاقتصاد، والحظر على التجمهرات قدر الإمكان. في مثل هذا الوضع، من الأفضل اتخاذ خطوات متشددة مسبقة بشكل صارم من أن يتم ذلك بشكل متأخر. في ضوء هذا، كان عاجلاً ولزماً أمس أن يؤخذ فوراً بتوصيات وزارة الصحة وإعادة فرض القيود مجدداً في مجالات مختلفة، بما في ذلك إغلاق الكنس والمدارس، ويبدو منذ الآن أن هناك ضرورة لإعادة فرض القيود المتشددة لدرجة الإغلاق. غير أنه ورغم كل التحذيرات التي اتخذت في البحث الخاص للحكومة أمس، لم يكن على ما يبدو لدى أحد تلك الشجاعة الجماهيرية لاتخاذ الاحتيالية المتسارعة التي اتخذت بعد الموجة الأولى لتكثف الآن جميعاً ضمناً باهتافاً.

لقد حذر وزير الصحة يولي ادلشتاين، أمس، من أنه إذا لم تأخذ الحكومة على عجل بتوصيات وزارته، فستصل إسرائيل في غضون

بديس. استهزاء على حركة ومصدر رزق ومسئوى حياة مواطني إسرائيل، وحرمانهم من خيار استبدال السلطة قبل أن يتم البيت في مصيره بقرار محكمة قطعي ونهائي... كلها تخفق في إسرائيل مجتمعاً مسيطراً عليه، خانعاً ومقموماً بديكتاتورية غير مسبوقة.

وفيما، يحدث تمرد داخل البيت، شرح قد يتسبب في إزالة الجيب عن الحائط ويؤخف مباشرة نحو الأساسات. اليوم شاشا.. بظون، وغياء. من يعرف. هذه الكنيست التي بظون، رأسها ضد السلطة التنفيذية هي أكثر خترة بكثير من الحكمة العليا، ومهددة أكثر من حماس وإيران معا.

مظاهرات الاحتجاج التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة لم تخفق بعد وعي زعماء الدولة. هم متأكدون من أن البرنامج الاقتصادي الذي يعرضونه سينجز تبعية المواطنين لسفخاء الحكومة، التي تلاعب بأموالهم كعسا تريد. الأمر المفهوم ضمناً (أموال المواطنين تعود إليهم، ومدفوعات التأمين الوطني هي ثمره عملهم) تحول إلى هدية أو إلى صدقة يجب على الجمهور أن يشكرهم من أجلها. هكذا تعمل عملية التخدير التي تمارسها عليهم الحكومة. هذه الحكومة تؤمن كما يظهر غياًؤها وعادؤها للمواطنين، حانت الآن ساعة الاختيار الأكبر للكنيست، والتي تخلت عن معظم صلاحياتها وحولتها للزعم الأعلى. هذه هي اللحظة الأخيرة قبل أن يقوم الجمهور بنفسه بعملية المحاكمة.

هآرتس 7/15/2020

## ما مدى حاجة الجيش الإسرائيلي لتعيين مسؤول عن التسوية مع حماس في غزة؟

ينيف كو فويتش

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

مصدر أممي آخر قال لـ «هآرتس» بأن بن لولو «باتي في كل مرة إلى المناقشات ويتجول في قيادة المنطقة الجنوبية، ولكن لا تعرف شيئاً عن أي قول أو فعل مهم بزر تعيينه». وحسب أقوال مصدر آخر، «الجنرال ميكي ادلشتاين، الذي كان قائد فرقة غزة، يجلس في البيت ويحصل على راتب إلى أن يتم العثور له على وظيفة أو يستقيل من الجيش الإسرائيلي. وليس واضحاً سبب عدم استخدامه، وكان من الضروري إحضار ضابط احتياط بعقد شخصي يكلف عشرات الآلاف من الشواقل شهرياً ولا يملك خلفية للقيام بهذه الوظيفة». حسب ادعاء مقربيه، فإن بن لولو عين في هذه الوظيفة لمساعدة قيادة المنطقة الجنوبية ومنسق الأعمال في المناطق لكي ينفذ مواضع إنسانية في القطاع مرتبطة في البنى التحتية للمياه والجاري والكهرباء والأدوية وما شابه.

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

مصدر أممي آخر قال لـ «هآرتس» بأن بن لولو «باتي في كل مرة إلى المناقشات ويتجول في قيادة المنطقة الجنوبية، ولكن لا تعرف شيئاً عن أي قول أو فعل مهم بزر تعيينه». وحسب أقوال مصدر آخر، «الجنرال ميكي ادلشتاين، الذي كان قائد فرقة غزة، يجلس في البيت ويحصل على راتب إلى أن يتم العثور له على وظيفة أو يستقيل من الجيش الإسرائيلي. وليس واضحاً سبب عدم استخدامه، وكان من الضروري إحضار ضابط احتياط بعقد شخصي يكلف عشرات الآلاف من الشواقل شهرياً ولا يملك خلفية للقيام بهذه الوظيفة». حسب ادعاء مقربيه، فإن بن لولو عين في هذه الوظيفة لمساعدة قيادة المنطقة الجنوبية ومنسق الأعمال في المناطق لكي ينفذ مواضع إنسانية في القطاع مرتبطة في البنى التحتية للمياه والجاري والكهرباء والأدوية وما شابه.

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

مصدر أممي آخر قال لـ «هآرتس» بأن بن لولو «باتي في كل مرة إلى المناقشات ويتجول في قيادة المنطقة الجنوبية، ولكن لا تعرف شيئاً عن أي قول أو فعل مهم بزر تعيينه». وحسب أقوال مصدر آخر، «الجنرال ميكي ادلشتاين، الذي كان قائد فرقة غزة، يجلس في البيت ويحصل على راتب إلى أن يتم العثور له على وظيفة أو يستقيل من الجيش الإسرائيلي. وليس واضحاً سبب عدم استخدامه، وكان من الضروري إحضار ضابط احتياط بعقد شخصي يكلف عشرات الآلاف من الشواقل شهرياً ولا يملك خلفية للقيام بهذه الوظيفة». حسب ادعاء مقربيه، فإن بن لولو عين في هذه الوظيفة لمساعدة قيادة المنطقة الجنوبية ومنسق الأعمال في المناطق لكي ينفذ مواضع إنسانية في القطاع مرتبطة في البنى التحتية للمياه والجاري والكهرباء والأدوية وما شابه.

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

ويكون سيدفع قدماً بالتسوية، وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشاباك، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

## «الاعتراض» على مخطط إعادة تنظيم مخيم اليرموك

نزار السهلي \*

نشر النظام السوري عبر صفحته نهاية حزيران-يونيو الماضي، مخططاً يهدف لإعادة «تنظيم» مخيم اليرموك، بعد ثمانية أعوام على قصفه بطائرات الميغ، وبعد عامين من اقتحامه وتدميره وتعفيشه من قبل قوات الأسد المستمرة في سرقة كل شيء تركه النازحون والمهجرون منه، لم يسلم حديد الباطون والخشب والسيراميك العائد للييوت المدمرة، ولم ينج أي أثر يدل على ما بناه اللاجئ الفلسطيني وحافظ عليه منذ نكبته الأولى، وبعد تدمير وثائق اللاجئ عن ديارهم وممتلكاتهم في فلسطين، عمد النظام على تدمير شواهد الشوارع والأزقة التي حملت أسماء القرى والمدن الفلسطينية ورموز نضالها، لم يبق أمامه سوى تنفيذ عملية المسح الكلي لما يدل على أثر اللاجئ الذين بنوا مخيمهم بسواعدهم طيلة ستة عقود.

رحلة المنافي

قلما يجد المرء بيتاً من بيوت مخيم اليرموك، لا يحمل قصة تعب أهله في بنائه، لا في رحلة المنافي للسعي نحو تأمين المسكن وباب الرزق الذي اجتهد الفلسطينيون في مخيمات سوريا على تطوير مخيماتهم وتحويل اليرموك عاصمة لشتاتهم، ومنطلق وخزان

هامسة للاجئين من اليرموك بتقديم «عرائض الاعتراض» على مخطط إعادة تنظيم اليرموك، وبعضهم يتفاخر أن النظام يسمح لمن يموت خارج المخيم بالدفن فيه كإنجاز وطني، التفاخر هنا يحمله ممثل المنظمة في دمشق ومن يسمى سفيرها، ومسؤول الدائرة السياسية، المنتصر عمله على التنسيق الأمني بينه وبين فرع فلسطين، ينسحب الأمر على «الهيئة العامة للاجئين» التي توفر كشوف اللاجئين لتدقيق فروع الأسد الأمنية، والبحث عن المطلوبين والمشتبهين بالدلالة على عناوينهم.

المفقودين والمعتقلون

في بداية العام 2013 تم تشكيل قائمة من 2300 اسم لمفقودين ومعتقلين في الفروع الأمنية عمل على إعادها بعض النشطاء، وقدمت لمنظمة التحرير عن طريق السفارة، إلا أن كل الزائرين والموفدين الفلسطينيين للأسد منذ العام 2012، سمعوا وفهموا الفاجعة من فرع فلسطين، ومدويهم في الفصائل والمنظمة، لم يخرج صوت واحد يشكك رسمي يعترض على قصف المخيم بالطائرات والبراميل المتفجرة، وقذائف المدفعية والراجمات، لم يتم الاعتراض على «فصيل فلسطيني» متهم بمساعدة الأسد في جرائمه، ولم يخرج صوت يطالب ببحث اللاجئ من اليرموك الذين قتلهم جلاو الأسد في فرع فلسطين، أو سحبها من تحت

الثورة الفلسطينية وذاكرتها المتصلة مع بقية المخيمات. يُترك اللاجئون من مخيم اليرموك لمصيرهم القاجع بعد تدميره، ويُخذلون مرة أخرى في الترقب البريء لعودتهم إليه، خطة مسحه وإعادة بنائه على أسس ضرب الكتلة الاجتماعية والعمالية والبشرية التي نسجها أهالي المخيمات الفلسطينية في سوريا لعقود طويلة، هي لإعادة تنظيم الوعي الفلسطيني في بوتقة الصمت عن الجرائم، وبعدما كانت أسماء العائلات والقرى والمدن تدل على الشوارع والأزقة، فعملية التدمير التي تمت تحت سماع وبصر العالم أجمع، وصمت منظمة التحرير وفصائلها، كشفت عن نماذج شتى من فاجعة مخيم اليرموك بطباع ومواقف جديرة بالتأمل، في كل مرة يستكمل فيها نظام الأسد عملية ضرب نسيج اللاجئ وهي ميزة لم تقتصر على ما ناله الفلسطينيون فأشقاؤهم في الفاجعة السورية شاهد فاضح، مع اختفاء «الخصوصية» التي حاول البعض تجميل وحشية النظام بها، لم تستثن جغرافية اليرموك التي توهم البعض تسويقها، وعزف تبريرات الأسد عن جرائم القصف والحصار، ثم التهجير والتجوع إلى سحل الجثث وقتل المئات تحت التعذيب من اللاجئ، وتلك بصمة نظام الأسد الوحشية على بقية مدن وقرى سوريا، وما يخطئه من تغيير ديمغرافي لمعظم المناطق السورية سعياً لإخفاء الجرائم. يحمل بعض منتمي الفصائل الفلسطينية بدمشق، رسائل

الركام حتى اليوم في اليرموك. يسأل لاجئ من اليرموك نفسه، بماذا يشغل العقل السياسي الفلسطيني القابع في مكاتبه القريبة من اليرموك، هل يتابع عملية تكسير ما تبقى من بلاط وسحب حديد وأخشاب والنيوم من ركاب شقق اللاجئ بسيارات فرع فلسطين، هل اكتفى الاجتهاد الفصائلي على إصدار تنسيق أممي لدفن جثة كهل أو شاب قضى قهراً في بعده عن منزله؟

أم أن المنظمة وفصائلها منشغلة في صياغة بيان سياسي للرد على عملية الضم الإسرائيلية للأرض الفلسطينية التي حرق كوشان ملكيتها الأسد وأقتلع لسان صاحبها في مسلخه البشري، ودمر مكتبته وصوره وتكرياته معشوق الممانعة.

روائي فلسطيني أو سياسي، شاعر ونخبوي وتشكيلي أو متحزب أو عضو مهم في عمله، يحب الوشوشة في تناول خبر اليرموك، ويعيش الصراخ في الدفاع عن الأسد، وتقنين المؤامرة الكونية، التي يصغر فيها اليرموك وتتلاشى البراميل المتفجرة من الرواية، ويختفي فرع فلسطين من التداول الأخلاقي والسياسي، ينشغل حيز التفكير بالاعتراض والتصدي دفاعاً عن رئيس جيش التعفيش، جلاو أبنائهم وأشقاؤهم، ثم يلتفتون إلى العدو للاعتراض على خطط ضم وفرتها جراً موازية من الوحشية.

\* كاتب فلسطيني

### تعقيبات

مقال محمد كريشان: فرنسا ماكرون أمام المرأة

الخروج من الأزمة

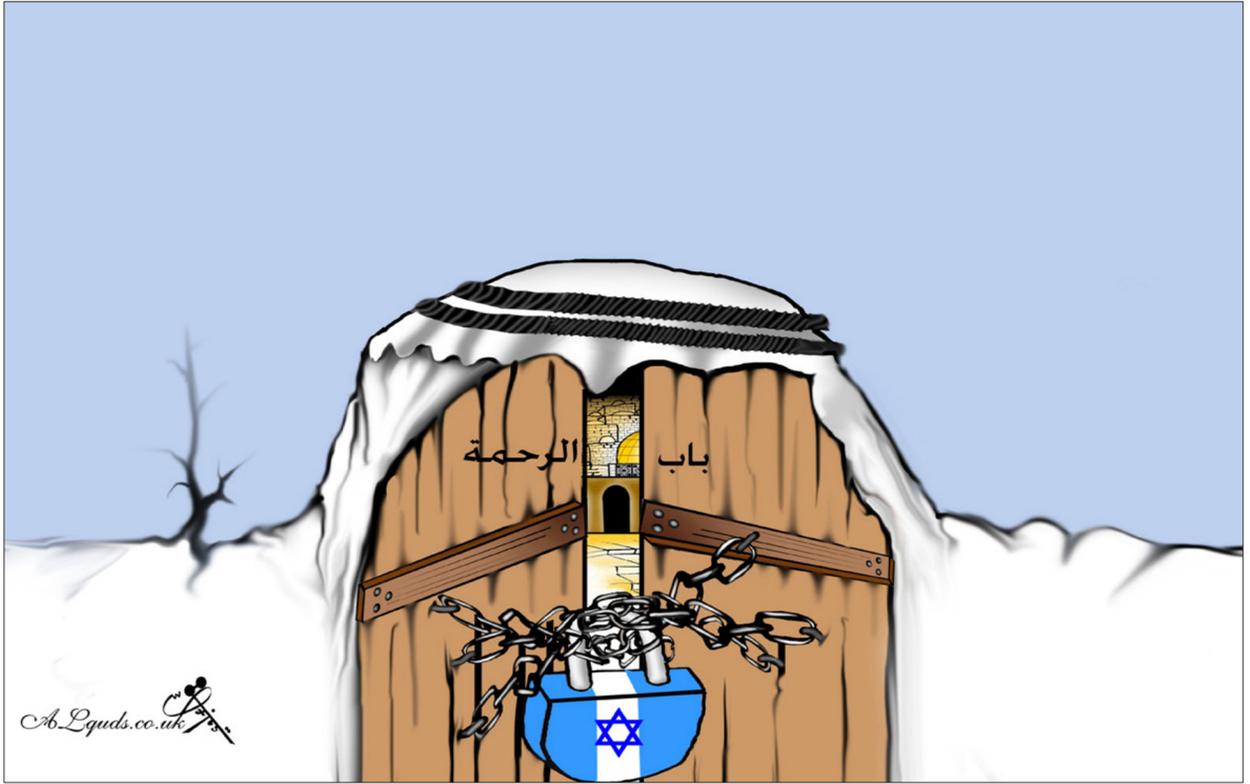
الأهم أن ماكرون مهتم ببلده ومحيطه وكيفية الخروج من الأزمة التي تسبب فيها الوباء وأن حكومته قامت بالواجب أكثر من كل دول المجموعة، فقد بادرت الدولة بنصيب الأوفر للمحافظة على الوظائف، وأدت لكل الموظفين 84 في المئة من الرواتب خلال الحجر الصحي، وسيخرجون من الأزمة ولا مجال للمقارنة مع البلدان العربية كانت خليجية أو مغاربية. أما مساعدته للبنان أو ليبيا فقد تراجعت وعليهما الاعتماد على محيطهما.

شهدان سعيد

حسن تسيير وتديير

فرنسا يمكنها أن تخرج من مشاكلها، فإلمانيا مثلاً أقوى اقتصاداً أوروبياً في وضع سنوات أصبحت دولة يحسب لها حساب، وهذا راجع لإرادة الألمان وحسن تسيير وتديير المستشار الألمانية. أما فرنسا فاعتقد أن كل من يترشح للرئاسة هو من أجل ضمان تقاعد يضمن به آخر عمره لا غير مسخرة منذ 2007 وفرنسا تراوح مكانها بالمشاكل نفسها، خذوا ألمانيا كمثال.

خالد مصطفي - الجزائر



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: بايدن والسيسي... هل حقاً ستتوقف «الشيكات على بياض»؟

واجهة تجارية

الغرب المناق لا يهيمه شيء غير المصالح؛ أما الديمقراطية وحقوق الإنسان، ما هي سوى واجهة تجارية!

الكروي داود - النرويج

عملية الضم

منظومة الدعم الأمريكي للإستبداد التي يروج لها بايدن إنما هي للاستهلاك الانتخابي لا غير. ما قول بايدن في عملية الضم الفلسطيني الذي تأمرت بتنفيذه أمريكا، وتموله الإمارات وترعاه مصر؟

ديناز

قيمة عملية

خطاب الدعاية الانتخابية لرشحي الرئاسة الأمريكية ليست لها قيمة عملية إذا خالفت سياسة الدولة العميقة، وكلام الذي يطمح في دخول البيت الأبيض ليس بالضرورة كلامه نفسه وهو يتربع على كرسية وخاصة تجاه إسرائيل (و على سبيل المثال، حين كانت تقارير منظمات حقوقية مصرية ودولية تشير إلى 60 ألفاً من المعتقلين، وآلاف المغيبين قسراً وضحايا التعذيب وقمع الحريات وإغلاق المناير والمؤسسات، كانت أرقام مبيعات الأسلحة الفرنسية إلى مصر قد قفزت من 39,6 مليون يورو سنة 2010 في عهد حسني مبارك إلى 838,4 مليوناً بعد سنة على انقلاب السيسي، ولم يكن قرار أوبرا درسدن الألمانية منح وسام القديس جورج إلى السيسي،.... سوى المثال الأوضح على تعاطي بعض منظمات المجتمع المدني الغربية مع الطغاة أنفسهم.

وهكذا يبقى السؤال: هل حقاً يخشى السيسي توقف «الشيكات على بياض»، إذا حل بايدن في البيت الأبيض؟ وأطمئن السيسي أن شيكات ترامب له ستتواصل إذا حل بايدن محله في البيت الأبيض وأن هذه الشيكات، على تفاهتها مقارنة بمفلاتها لإسرائيل، لا يجبها أو يمنحها إلا اللوبيات الإسرائيلية، ولن تحجب ما دام السيسي خانعاً لئلا للغطرسة الإسرائيلية.

ع.ح.احسن

عواقب وخيمة

من يطالع على الكتاب الذي أصدره بايدن مؤخراً يدرك أنه يميني متطرف وخلافه مع ترامب من أجل مكاسب انتخابية، فهل يعقل أن ينتظر الشعب المصري الخلاص من الديكتاتورية على يد شخص مثل هذا لا بد من الاعتماد على النفس مهما انتظرتا لن تنحصر من الاستبداد والصهيونية على يد الأمريكان، بماذا يختلف المواطن المصري عن المواطن المصري الذي يحمل الجنسية الأمريكية لماذا لا تتم نصرتهم؟ هذه الأمراض سببها انعدام الإنسانية ويكل الأحوال السياسي سيواجه عواقب وخيمة إن صدق اليمين أو اليسار، لن يبقى في السلطة لأنه أصبح مسخرة.

م. محمد جبزوتي

الحملة الانتخابية

سمعنا منذ هده التغريدات او التصريحات من طرف المترشحين الامريكين للرئاسيات فالكذب والبهتان والتضليل والخداع يلغها من كل جوانبها حيث تفقد الى الصديق كليا، فجو بايدن لا يعود كونه مثل سابقيه فحديثه لديكتاتوريه المصري المفضل ليس حقيقيا بل لتلميه

ظروف الحملة الانتخابية فمتى كانت أمريكا تريد أنظمة ديمقراطية ومنصفة ونزيهة ومستقيمة في جغرافيتنا العربية المنكوبة؟ متى كانت أمريكا تريد عالماً عربياً يسوده الأمن والأمان والازدهار والتقدم والتطور؟ ألا تعمل أمريكا جاهدة على نشر كل الموبقات ودعم الديكتاتوريات بكل ما لديها من قوة؟

بلحرمة محمد

معاهدة كامب ديفيد

ليس لمصر وقيادتها شيكات على بياض لأحد، فبايدن يعتقد أنه يستطيع أن يعيد أحداث 2011، فهذا وهم وضرب من الخيال، فمصر 2020 ليست مصر 2011 وقيادة مصر 2020 ليست قيادة مصر 2011، أتمنى أن يكون بايدن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وحينئذ نرى ما يستطيع أن يقوم به ضد مصر وقيادتها. الولايات المتحدة الأمريكية لا تقدم مساعدات لمصر بل هي ملزمة بتقديم 1.3 مليار دولار وفق معاهدة كامب ديفيد.

دحماني محمد - الجزائر

مسارح العبث

لا يخشى مغتصب حكم مصر السفاح السيسي توقف الشيكات على بياض، إذا حل بايدن في البيت الأبيض... لأن الحل والعقد والإمر والنهي ليس بيد بايدن، ولكن بيد رئيس بايدن والسيسي معا، وهو سيدهما وولي نعمتهما والحاكم الحقيقي والأكبر لأمريكا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



## ما أشبه الليلة بالبارحة

د.علي محمد فخرو\*



عندما ضعفت الخلافة الأموية في الأندلس، ودخلت الأخيرة في عصر ملوك الطوائف، وصف أدهم الحالة التي وصلت إليها الأمور في الحواضر والمدن، التي كانت من قبل تعج بالثقافة والتقدم الحضاري، وصفها بأنها كانت «شهداء نكدات، صعبا مشؤومات، لا فوق فيها خوف، ولا تم سرور، مع اشتغال الفتنة، وخرق الهيبة، وظن الأمن، وحلول الخافة».

إنها صورة كالتحفة خزفية تصلح لأن توصف بها أحوال الوطن العربي في عصره الماساوي الذي يعيشه في اللحظة الحالية. تلك كانت الصورة في مدن من مثل قرطبة وإشبيلية وغرناطة، وهي الصورة نفسها في كثير من الدول العربية اليوم، اليمن وسوريا وليبيا والعراق، على سبيل المثال. ما يبعثنا ليس التماثل في الصورة، وإنما التماثل في ما وراء الصورة من مسببات وعلاقات مريضة وتخليلات خاطئة.

في تلك الحقبة كثرت الفتن والمكائد والديناميات السياسية والأمنية، وتلك قادت إلى تولي واصطناع سلفة القوم في مناصب الحكم، وتميزت الحياة السياسية بالتغيرات المتسارعة في صعود وهبوط الأقليات، وابتشار الخيانات والاعتقالات، وبالتحالف مع الخارج من ملوك النصارى والمجاهدين والزعماء الطامعين. وبالطبع بقيت الأنشطة الاقتصادية خاضعة وخادمة للحياة السياسية، وبالتالي، كما هو حال السياسة آنذاك، غير مستقرة، ولا كانت القوة ريعية في البرية الأولى وجبائية بالقرية والسيطرة والكره عند الزوم، فإنها استعملت لشراء الولاءات، وإسكات المعارضات، وعيش حياة بؤخ القصور، وهذا بدوره جعل الاقتصاد استغلاليًا غير مرتبط بهيكل ومؤسست ثابتة، خارج لأعرب ومغامرات السياسة، ولذلك فما كان مستقرًا أن تضعف الخلافة شيئًا شقيًا، وتنتهي إلى تقاسم الأندلس في ما بين ملوك الطوائف المتصارعين، المتمازجين على بعضهم بعضًا، المتعاونين مع الخارج لحسم منافقات وصراعات الداخل. وبالطبع ما كان بإمكان مركز الخلافة في بغداد أن يمد يد المساعدة في أي صورة من الصور، إذ كانت الخلافة العباسية في الأخرى تعيش محن الفتن، وتدخلات قوى الخارج وتراجيع الحياة على كل مستوى.

ما أشبه الليلة بالبارحة، فكل مجالات الحياة عبر الوطن العربي أكله، إما أنها وصلت إلى صورة اليأس، ووصلت إليها كل مجالات الحياة في الأندلس، وإما أنها قابلة، عند توفر الظروف لللامعة، للانقلاب من حالة الخمول والترقب والنشل التي تعيشها الآن إلى الحالة الباهتة التي عاشها الأندلسيون في نهاية زخمهم الحضاري، الذي كان مثار إعجاب المحبين والكارهين على السواء. الصورة الحاضرة في الصورة الماضية، ولكن الاختلاف هو في التفاصيل. بدلًا من تناحر القبائل لدينا تناحر هجي في ما بين أقطار الوطن العربي، وبدلًا من الاحتفاء بالإفروخ الغزاة، لدينا من يتشدد الاحتفاء بالاستعمار الأمريكي والغزاة الضاهية، وبدلًا من استهلاك ثروة الحياة في الترف والعبث لدينا من يستهلك ثروات البرول والغاز والفوسفات الناضبة في أنواع جديدة عصرية من الترف والعبث، وغيرها من الثمالات. إذا كان شباب وشابات الأمة يريدون أن يتعرفوا على ما ينتظرونهم في المستقبل، وما عليهم أن يستعدوا لمواجهة وحده منذ الآن، فيلجأوا لاتباع تاريخ الأندلس، فبغض ضاعت في الماضي حضارة نشيطة رائعة، بفعل السخافات والبلادات والصراعات العبيئية، والانقسامات الجبوتية، هناك إمكانية أن نضع، نحن عرب اليوم، نضالات هائلة ونضجيات جنسام بذلت عبر قرنين من الزمن، وذلك بسبب ارتكاب بعضنا لسخافات وبلادات وصراعات وانقسامات جبوتية، تهدد محاولات نهوض الجميع من خلفنا الحضاري المعيب. هل كان باستطاعة أهل الأندلس تجنب مصيرهم وهو أن تتجذب نحن مثل ذلك المصير الفجع بسبب الجحيم الذي يعيشه الوطن العربي، هناك كتابات وأقوال كثيرة حول هذا الموضوع، وحول سبل الخروج، بحثا شباب وشابات الأمة أن يدرسوها بتمعن وبإستيعاب بدلًا من تركيز كل وقتهم، أو جلده، في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي العربية والأجنبية، على الرغم من أهميتها. وهم بجسمهم النضالي يعرفون ما أعني بالضبط.

\*كاتب بحريني

## مثلما ضاعت في الماضي حضارة

نشيطه رائعة، بفعل الصراعات العبيئية، والانقسامات، هناك إمكانية أن نضع نحن عرب اليوم أيضا

## هل تخطط تركيا لاحتلال لبنان؟

دولة وحدة أمنية مختلفة في هذا البلد.. ألا يعتبر هذا اختراقًا أميًا؟ أينها البلدان التي تتحكم بالإعلام اللبناني؟ يكفي استخدامك للإعلام اللبناني من أجل قداراته. اتركوا بيروت يتردد فيها صدى أغاني الحرية، فهي قلب الإعلام العربي.. اتركوا الناس من أديان ومذاهب مختلف ليردوا الألبان نفسها.

أردك جيدًا أن الصحف الممولة من الخارج ستفسر كلامي بشكل خاطئ، رغم الحقائق الجلية، وستعمل على شتم تركيا والتقليل من مكانتها والافتراء عليها، وستحرف أقوالنا وستواصل نشر الأخبار الزائفة. علمًا أن أصدق التصريحات التركية تعرضت للتحريف لغاية اليوم، وواجهت تركيا شتى أنواع الإساءات. إن خطابنا مفعم بالأحاسيس والشاعر الصادقة، ونود أن نحذر أختوانا اللبنانيين من خطر الوقوع في غلقة هؤلاء المفسدين. ولا شك في أن خطر استكون من أوائل السعداء عندما يجل السلام والاستقرار في لبنان، الذي يحضن أناسًا من مختلف الأديان والطوائف، لأن سعادة اللبنانيين والأترك واحدة.

يتبع..

\*كاتب تركي

## المواطن العراقي بين مطرقة الإصلاحات وسندان صراع السلطة

إذا أراد السيد الكاظمي النجاح في مهمته الصعبة، فعليه الابتعاد عن هذه الصراعات، وأن يجنب حكومته الفتية مواجهة مباشرة مع أحزاب السلطة ستؤول إلى الفشل. وهذا ما أشار إليه مؤخرًا رئيس مجلس النواب العراقي بقوله (على حكومة الكاظمي أن لا تنسى المهام والواجبات التي جاءت من أجلها) وهذا تحجيم واضح ومباشر لهذه الحكومة، وتذكير بأن الهدف من وجودها هو لتأمين أجواء صحية ومناسبة لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، لا أن تتحول إلى حكومة إنقاذ وطني، تنسف هزيمة السلطة في العراق، وبنيتها السياسية والاجتماعية، التي تركزت عليها. الإصلاحات مطلب جماهيري لكنها تحتاج إلى رؤية واضحة، وتخطيط بعيد المدى، ونفس طويل، وتأييد سياسي وجماهيري، وأن فقداننا لأي من هذه الركائز سيجعل منها مسرحا لصراعات كبيرة يكون الخاسر الأكبر فيها المواطن، الذي ستدخله في معادلة جديدة، تضعه بين مطرقة الإصلاحات وسندان صراع السلطة، وستقوده إلى خيبة أمل كبيرة، وستكون القشة التي ستقصم ظهر العملية السياسية في العراق، وتقود الجمع بما فيهم العراق إلى الجهول.

\*كاتب عراقي

## الجرح الفلسطيني النازف ولاهوت التحرير الفلسطيني

الجهود في إخفاء الهوية الفلسطينية، لأنها الأساس في مواجهة الاحتلال، وهي الراد القوي على محاولة التهوديد للارض والإنسان، ولأن القبول بهوية سياسية وحقوق وطنية في أي مكان أو زمان، على حساب الهوية الوطنية والسياسية الفلسطينية هو النكبة الكبرى، والنقيض لحق العودة، ومواجهة النكبة تقتضي أن لا تتغير أولوية شعبنا لتكون على أي أرض أخرى أو أي هوية أخرى، مواجهة النكبة رغم صعوبتها وتحدياتها، فإننا مضمون على دفع أكلها العالي، ولا نتعامل معها كحالة إدارية، بل كل قضية مصرية. نعم كانت فلسطين وستظل في أذهان وعقول شعبنا وأمتنا وطنًا مشروعًا لنا، فحقنا في وطننا لا يسقط بالتقادم وبوصلتنا موجهة نحو العدو الصهيوني وحلفائه، ونضالنا لن ينضب وهو مستمر ما دمنا أرقنا محتلة، النضال ينتقل من جيل إلى جيل.

عندما نستعمل تعبير لاهوت التحرير الفلسطيني، فالقصد منه إضافة القدسية بكافة أشكالها على مبدأ استعادة الوطن الفلسطيني من براثن غاصبيه العنصريين والفاشيين، فاللاهوت بمعناه اللغوي: هو مزيج من التحليلات الاجتماعية – الاقتصادية التقدمية التحررية، التي تشدد على الاهتمام الاجتماعي بالفقراء والمجرومين من وطنهم وحقوقهم، والتحرر السياسي للشعب المضطهد، وهو ما كان يمثل الممارسة السياسية لعلماء الدين في أمريكا اللاتينية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، وهو ما كان يمثل الممارسة السياسية لعلماء الدين في أمريكا اللاتينية، الذين شاركوا في قيادة شعوبهم نحو الحرية. ولاهوت التحرير الفلسطيني تمامًا كلاهوت داليت في الهند، ولاهوت مينونغ في كوريا الجنوبية، وفي حالتنا: هو تعبير عن اللاهوت السياسي واللاهوت السياقي، الذي يمثل محاولة من قبل عدة لاهوتيين فلسطينيين، يعملون بشكل مستقل من مختلف الطوائف – معظمهم من كاثوليك رئيسية بروتستانتية – لتوضيح رسالة الإنجيل بطريقة تربطه باحتياجات المجموعات الأهلية، ويتضمن هذا التعبير – كقاعدة عامة – إدانة للدولة الصهيونية، وهو دعاية لاهوتية للمقاومة الفلسطينية للمحتلين وللتطعنات الوطنية الفلسطينية، وتمثين شديد للهوية العربية والثقافية الفلسطينية، كضامن للمفهم الحقيقي للإنجيل بحكم أنهم سكان أرض يسوع والكتاب المقدس، والشخصية الرئيسية في لاهوت التحرير الفلسطيني هو المقاوم الفلسطيني، الصامد في أرضه، رغم العنصرية، وسياسة القتل الممارسة ضده، بغض النظر عن انتقامه الديني. إنه الكاهن ياناروس الذي جعل من الإنجيل إنجيلًا للسلاح. إنه الطران هيلاريون كجوي، ورجل الدين المسلم وشعبنا الفلسطيني المعطاء.

\*كاتب فلسطيني

يجب توجيه هذا السؤال لهم: ألمسته أنتم من يجعل لبنان غير آمن من خلال وحدتكم الأمنية المختلفة؟ ألمستم أنتم من دمر هذا البلد، باعتباركم تسيطرون على مصارقه واقتصاد؟ ألمستم أنتم من لعب بلبنان مثل لعبة القط والكلب منذ أعوام؟ اتحولون إخفاء مساعيتكم وأهدافكم من خلال هذه الأخبار الملققة؟ عار عليكم! حتى الأطفال الصغار يضحكون على العناوين التي تنتشرونها، وكذلك الأخبار التي تروجون لها، عندما يسأل حتى في الدروس الجامعية عن الدول صاحبة النفوذ الأكبر في لبنان، سيقولون لكم فرنسا أولاً ثم إيران ثانيًا، والسعودية والإمارات ثالثًا. اتحولون لبقاء اللوم على تركيا بشأن انقاص لبنان، الذي أفرقتوه بأيديكم القذرة؟ فلتعلموا جيدًا أن تركيا تنظر إلى الجهات التي تدعم وتمول الوسائل الإعلامية والمسؤولين الذين يتحدثون ضدها.

أيتها الدول التي دمرت اقتصاد لبنان، إنك لا تستطيعين تحسين وضع الاقتصاد اللبناني، لو أردت ذلك، وهذا أمر معلوم لديك جيدًا، فلماذا تجعلين شعب لبنان اللطيف يتالم في الشوارع؟ أينها البلدان التي قضت على أمن لبنان؟ عار عليك إذا كنت لا تستطيعين تحقيق الأمن في بلد ينتحر فيه شخص واحد كل يوم، ويشهد انفجارات متكررة ويبلغ عدد سكانه 5 ملايين نسمة! إن الدول يكون لديها أمن وجيش منفصل، ما هذا بالله عليكم؟ هل يعقل أن تكون لدى كل

تستخدم المجموعات التي تدعمها بهتورًا لتمرير أجندتها الخاصة، فالجموعات المدعومة من إيران، تعمل من أجل الأجنحة الإيرانية، وتلك التي تحظى بدعم من الإمارات والسعودية تقاوم من أجل الأجنحة الإماراتية، وكذلك المجموعات التي تدعمها فرنسا والدول الغربية، تسعى لتحقيق الأجنحة الفرنسية، أما الدول يكافحون من أجل البلد الجميل والسكن لبنان، فإنهم شبه معدومين. سوف يزعم الجميع بأنه يعمل لكي ينعم لبنان بالسلام لكن من المعلوم أيضًا لدى الجميع أن هذه ليست سوى كذبة كبيرة. يضم لبنان مجموعات إعلامية، ووحدات أمنية، ومؤسسات تجارية تدعمها دول كثيرة، وهذا في حقيقة الأمر يشكل تلاحقًا بمسقبل البلاد. يعلم الجميع الأهداف السياسية التي تسعى تلك الدول لتحقيقها في لبنان، والمؤسف أنها اجتمعت في الأيام الأخيرة على استهداف تركيا، فلا يمر يوم إلا وتنتشر فيه وسيلة إعلامية مدعومة من الإمارات أو السعودية أو إيران أو فرنسا، تقارير ضد تركيا خلال الفترة الأخيرة، وهناك عناوين تصدرت مؤخرًا من قبيل: «تركيا تتوسع في لبنان»، و«تركيا ستتدخل في لبنان»، و«ملايين الدولارات تتدفق من تركيا إلى لبنان»، و«تركيا تستعد لاحتلال طرابلس»، كم هي عناوين مخجلة ووخيمة. إن هذه الدول التي ساهمت في إغراق لبنان، تحاول إلقاء فشلها وتدخلها على تركيا.

## الإصلاحات مطلب جماهيري تحتاج إلى رؤية واضحة، وتخطيط بعيد المدى، ونفس طويل، وتأييد سياسي وجماهيري

نواياها في الإصلاح، لكن بوصلتها مشوشة، وإرادتها مكيلة، بفعل هيمنة بعض أحزاب السلطة عليها، التي كانت سببًا في وجودها، وبذلك فإن أي حلول اقتصادية جذرية يجب أن تمر من خلال الكثير من البوابات السوداء لتتروى النور، ومنها أن لا تمس هذه الإصلاحات مصالح القوى المتنفذة في العراق، وهذا بدوره أدى إلى هزلة هذه الحلول وأفقدتها جديتها. الوضع العراقي الراهن محاط بكم كبير من الأزمات على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والصحية، بسبب جائحة كورونا

منذ تستم السيد مصطفى الكاظمي منصب رئاسة الوزراء في العراق، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الفضائيات العراقية، حول جملة من الإصلاحات التي ستغير الخريطة الاقتصادية في العراق، لكن تفاجأنا بأن باكورة هذه الإصلاحات كانت قطع جزء من رواتب المتقاعدين، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في الشارع العراقي، ما اضطر الحكومة إلى التراجع عن قرارها وإعادة المبالغ المستقطعة بعد مرور يومين.

ثم جاءت الخطوة الثانية من الإصلاحات، بتلويح الحكومة بقطع جزء من رواتب الموظفين، وتصريح وزير المالية بأن العراق مقل على سنوات تقشف عجاف، بعدما تم قطع رواتب ما يعرف بمحتجززي رفقاء، وهم بعض سكان جنوب العراق، الذين لجأوا إلى الأراضي السعودية بعد انتهاء حرب الخليج الثانية سنة 1991 هربا من بطش نظام صدام حسين آنذاك، وعلى الرغم من أن هذا المبلغ في العراق والكثير من الهرب والانسحاب للصهيونية للحقوق والرواتب الممنوحة لهذه الفئة. لكن هل المشكلة الاقتصادية في العراق تكمن في رواتب الموظفين، أو أن عدة آلاف من المواطنين يتقاضون رواتب عالية، أمام مئات المليارات التي سرقتها مافيات السلطة، التي تعاقبت على حكم العراق منذ عام 2003 ولغاية الآن.

حكومة مصطفى الكاظمي، على الرغم من صدق تعبير الجرح الفلسطيني المفتوح أو النازف، هو تعبير دارج للدلالة على طول معاناة شعبنا، التي تمتد إلى ما يزيد عن قرن زمني من التضحيات، وشهيرات آلاف الشهداء، ومئات آلاف الجرحى، ومعاناة التهجير القسري، والدماء التي أريقت نتيجة المذابح، وسياسة القتل اليومي في حرب الإبادة الشعبية، التي يقترها العدو الصهيوني ضد شعبنا، في واحدة من أطول معارك التحرر الوطني في العصر الحديث.

لم يمل شعبنا ولن يمل دعاك الاستحقاق الفروض عليه على منجز الحرية، واستعادة حقوقه الوطنية المشرعة، بقرارات عديدة واضحة من الأمم المتحدة، وكافة الهيئات الشرعية الدولية الأخرى، شعبنا يواجه عدوًا استثنائيًا في طبيعته العنصرية الصهيونية، وعدوانيته العنيفة، واستراتيجيته التوسعية، ومخططه القديم الجديد لمحاولة نفي الشعب الفلسطيني تاريخًا ووجودًا. الجرح الفلسطيني المفتوح والنازف ممتد حتى اللحظة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أجل تنفيذ خطته للضد لمجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية، لكنه لم يلغها، بالعكس من ذلك، ووفقًا لما ذكره العديد من الصحف والمصادر الإسرائيلية، فإن الحكومة الصهيونية تستعد لتنفيذ مخطط جديد لضم مساحات شاسعة من منطقة «ج» في الضفة الغربية المحتلة، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، متجاوزًا بذلك ردود الفعل الدولية الواسعة، الراضة لخطة استلاب الاحتلال للاراضي المحتلة، وتقويض جهود احياء ما يسمى بـ«عملية السلام».

يستهدف المخطط الإسرائيلي الجديد قضم نحو 80% من مساحة الضفة الغربية، وهي تشمل الأجزاء المتبقية من المنطقة «ج»، التي تشكل حوالي 60% من مساحة أراضيها الإجمالية، بالإضافة إلى حوالي 30% الواردة في مخطط ضم الأغوار، وشمال البحر الميت والمستوطنات الكبرى، وقدفرت سلطات الاحتلال كلفة ضم كل مناطق «ج»، بما فيها منطقة الأغوار، التي تضم 300 ألف فلسطيني، بنحو 4.2 مليار دولار سنويًا، أما ضم كامل الضفة الغربية، أي 6.2 مليون فلسطيني، سيكلفها حوالي 8.14 مليار دولار سنويًا، وفق المواقع الإسرائيلية، من جهة أخرى، حذر ديمتري نيرسييسوف في مقال له على موقع «برافدو»، رو، الإلكتروني من الاستثمار في تجاهل المشكلة الفلسطينية، وإبعادها إلى المشهد الخلفي، في ظل صراعات الشرق الأوسط العديدة، وقال الكاتب: تعود الجميع منذ زمن بعيد على وجود قضية فلسطين، وعلى معاناة شعبها، تعودنا على ذلك الصراع الذي لا ينتهي مع إسرائيل. أما الآن فاصبحت القضية الفلسطينية تحديًا من الماضي، في معمة تحديات الحاضر والمستقبل. بيد أن هذا المنطق لا يأخذ في الاعتبار مبدأ أساسيا يشدد عليه دوما الفلسطينيون أنفسهم، بأن

توران قشلاقجي\*



بعد أن فعلوا به الأفاعيل، لم يعد ذلك البلد الجميل لبنان قادرًا على تقرير مصيره بنفسه، نظرًا لوقوعه في دائرة أهداف ومطامع الكثير من الدول الأجنبية، ولو كان مستقبل البلد متروكًا لشعبه، لتكمن من تحقيق الوحدة والسلام في داخله، بالرغم من كل الخلافات الدينية والطائفية، وربما لم يكن ليشهد كل هذا الانهيار المؤسف.

إن القوى الخارجية الراغبة بالسيطرة على لبنان،

القوى الخارجية الراغبة بالسيطرة على لبنان، تستخدم المجموعات التي تدعمها بهتورًا لتمرير أجندتها الخاصة

أحمد عواد الخزامي\*



منذ تستم السيد مصطفى الكاظمي منصب رئاسة الوزراء في العراق، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الفضائيات العراقية، حول جملة من الإصلاحات التي ستغير الخريطة الاقتصادية في العراق، لكن تفاجأنا بأن باكورة هذه الإصلاحات كانت قطع جزء من رواتب المتقاعدين، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في الشارع العراقي، ما اضطر الحكومة إلى التراجع عن قرارها وإعادة المبالغ المستقطعة بعد مرور يومين.

ثم جاءت الخطوة الثانية من الإصلاحات، بتلويح الحكومة بقطع جزء من رواتب الموظفين، وتصريح وزير المالية بأن العراق مقل على سنوات تقشف عجاف، بعدما تم قطع رواتب ما يعرف بمحتجززي رفقاء، وهم بعض سكان جنوب العراق، الذين لجأوا إلى الأراضي السعودية بعد انتهاء حرب الخليج الثانية سنة 1991 هربا من بطش نظام صدام حسين آنذاك، وعلى الرغم من أن هذا المبلغ في العراق والكثير من الهرب والانسحاب للصهيونية للحقوق والرواتب الممنوحة لهذه الفئة. لكن هل المشكلة الاقتصادية في العراق تكمن في رواتب الموظفين، أو أن عدة آلاف من المواطنين يتقاضون رواتب عالية، أمام مئات المليارات التي سرقتها مافيات السلطة، التي تعاقبت على حكم العراق منذ عام 2003 ولغاية الآن.

حكومة مصطفى الكاظمي، على الرغم من صدق

د. فايز رشيد\*



تعبير الجرح الفلسطيني المفتوح أو النازف، هو تعبير دارج للدلالة على طول معاناة شعبنا، التي تمتد إلى ما يزيد عن قرن زمني من التضحيات، وشهيرات آلاف الشهداء، ومئات آلاف الجرحى، ومعاناة التهجير القسري، والدماء التي أريقت نتيجة المذابح، وسياسة القتل اليومي في حرب الإبادة الشعبية، التي يقترها العدو الصهيوني ضد شعبنا، في واحدة من أطول معارك التحرر الوطني في العصر الحديث.

لم يمل شعبنا ولن يمل دعاك الاستحقاق الفروض عليه على منجز الحرية، واستعادة حقوقه الوطنية المشرعة، بقرارات عديدة واضحة من الأمم المتحدة، وكافة الهيئات الشرعية الدولية الأخرى، شعبنا يواجه عدوًا استثنائيًا في طبيعته العنصرية الصهيونية، وعدوانيته العنيفة، واستراتيجيته التوسعية، ومخططه القديم الجديد لمحاولة نفي الشعب الفلسطيني تاريخًا ووجودًا. الجرح الفلسطيني المفتوح والنازف ممتد حتى اللحظة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أجل تنفيذ خطته للضد لمجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية، لكنه لم يلغها، بالعكس من ذلك، ووفقًا لما ذكره العديد من الصحف والمصادر الإسرائيلية، فإن الحكومة الصهيونية تستعد لتنفيذ مخطط جديد لضم مساحات شاسعة من منطقة «ج» في الضفة الغربية المحتلة، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، متجاوزًا بذلك ردود الفعل الدولية الواسعة، الراضة لخطة استلاب الاحتلال للاراضي المحتلة، وتقويض جهود احياء ما يسمى بـ«عملية السلام».

يستهدف المخطط الإسرائيلي الجديد قضم نحو 80% من مساحة الضفة الغربية، وهي تشمل الأجزاء المتبقية من المنطقة «ج»، التي تشكل حوالي 60% من مساحة أراضيها الإجمالية، بالإضافة إلى حوالي 30% الواردة في مخطط ضم الأغوار، وشمال البحر الميت والمستوطنات الكبرى، وقدفرت سلطات الاحتلال كلفة ضم كل مناطق «ج»، بما فيها منطقة الأغوار، التي تضم 300 ألف فلسطيني، بنحو 4.2 مليار دولار سنويًا، أما ضم كامل الضفة الغربية، أي 6.2 مليون فلسطيني، سيكلفها حوالي 8.14 مليار دولار سنويًا، وفق المواقع الإسرائيلية، من جهة أخرى، حذر ديمتري نيرسييسوف في مقال له على موقع «برافدو»، رو، الإلكتروني من الاستثمار في تجاهل المشكلة الفلسطينية، وإبعادها إلى المشهد الخلفي، في ظل صراعات الشرق الأوسط العديدة، وقال الكاتب: تعود الجميع منذ زمن بعيد على وجود قضية فلسطين، وعلى معاناة شعبها، تعودنا على ذلك الصراع الذي لا ينتهي مع إسرائيل. أما الآن فاصبحت القضية الفلسطينية تحديًا من الماضي، في معمة تحديات الحاضر والمستقبل. بيد أن هذا المنطق لا يأخذ في الاعتبار مبدأ أساسيا يشدد عليه دوما الفلسطينيون أنفسهم، بأن

## آيا صوفيا وذكري الانقلاب العسكري الفاشل

### بكر صدقي\*



■ مرت أمس، الذكرى السنوية الرابعة للمحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا، فكانت مناسبة لإعادة طرح المواقف من ذلك الحدث الذي ما زال يحتفظ بكثير من غموضه، بسبب التكميل الرسمي على تفاصيل كثيرة قد يكون من شأنها تغيير «الحقيقة» الرسمية عن هذا زمن «ما بعد الحقيقة»؟ ولعل السؤال الأساسي بشأن تلك الليلة الغربية يبقى: كيف للمؤسسة العسكرية، التركية، المتورطة في الانقلابات العسكرية أن تقوم بعمل هواة كاذبي شهدناه جميعاً ليلة 15 تموز 2016؟ ذلك أن تاريخ تركيا الحديث إنما هو تاريخ انقلابات عسكرية ناجحة، تخللتها استراحت «ديمقراطية» مكتومة الألفاظ تحت الظل الثقيل للمؤسسة التي طالت اعتبار نفسها الحارس المؤتمن على النظام الجمهوري العلماني، وشعارها هو أن السياسة أكثر أهمية من أن تترك للسياسيين.

في حين أن المجموعة الانقلابية في 2016 فعلت كل ما في وسعها لإثبات أن المؤسسة العسكرية غير مؤهلة حتى للاستيلاء على السلطة، فإنيك عن اعتبار نفسها وصية على الحياة السياسية، وإلا ما الذي يمكن قوله بشأن المجموعة التي قبل أنها كانت مكلفة باغتال الرئيس أردوغان في مصيف مرمريس، تلك المجموعة التي سالت سابق تاركسي عن عنوان الفندق الذي يقم فيه الرئيس؟

هذا وأسئلة كثيرة مشابهة تطرحها الأوساط المعارضة، لكننا متفقة جميعاً على مسؤولية جماعة فتح الله غولن عن المحاولة الانقلابية في الوقت نفسه، لتتصّب شكوكها على مدى المعرفة المسبقة للسلطة السياسية بخطة الانقلابيين، وتلاعبها المحتمل بهم تحقيقاً لأهداف سياسية تحققت فعلاً في السنوات التالية، ويمكن تلخيصها بأنها إقامة نظام سياسي مختلف قائم على تفرد رجل واحد بالحكم وسحق كل معارضة محتمة.

صحيح أن أردوغان تمكن من التفرد بالحكم من خلال الانتقال إلى النظام الرئاسي، وفقد البرلمان دوره ووزنه في السلطة، كما أصبحت الحكومة برئاسة رئيس الجمهورية نفسه، وفقدت السلطة القضائية استقلاليتها إلى حد كبير لتتحول إلى أداة تصفية للمعارضين، ومن المفترض أن يكون في غاية الرضى والإطمئنان، لكنه ليس كذلك.

فمن جهة أولى أصبح أسيراً للتحالف مع دولت بهجلى، رئيس حزب الحركة القومية، الذي يدّين له بتغيير النظام إلى رئاسي، ولا يخفى فوزه في الانتخابات الرئاسية القادمة بدون استمرار دعمه؛ ومن جهة ثانية تقلصت القاعدة الاجتماعية لحزبه نتيجة الانشقاقات التي حدثت أو تلك التي قد تحدث قريباً وفقاً لتسريبات شائعة، وسبب هذا التراجع في شعبية الرئيس وحزبه، وفقاً للبيانات المعارضة، هو أنها فقدت القدرة على تقديم مشروع إيجابي وعلى بث الأمل، وبانت قضيتهما الوحيدة هي البقاء في السلطة.

وقد تشكلت نتائج الانتخابات البلدية بين آذار وحزيران 2019 إنذاراً مبكراً بتراجع الشعبية المذكور، وبدلاً من تلقي الدرس بصورة إيجابية والعمل على استعادة ثقة الجمهور بالحكم، وأصل هذا ما كان يعمل قبل الانتخابات من إجراءات سلطوية وتفرد بالقرار والتمسك بمكاسب السلطة وإرضاء الحليف القومي الصغير ذي الفعل الكبير.

يمكن إدراج القرار بإعادة صفة الجامع ملتحق آيا صوفيا، بقرار قضائي، في هذا السياق من السعي إلى إعادة استقطاب الرأي العام المحافظ الإسلامي والقومي، ففي القرار توكيد على موضوع السيادة الوطنية في مواجهة «الغرب» الأميركي وفقاً للرؤية القومية، الإسلامية-اليسارية، وهو موضوع «بيع» شعبي، الأمر الذي يؤكد تجمّع عشرات المواطنين أمام ذلك الصرح الأثري المهيب، بعد صدور قرار محكمة التمييز بإبطال قرار قضائي سابق يعود إلى العام 1934 كان قد نص على تحويل الجامع إلى متحف، بانتظار سماح أو إذن منه بعد انعقاد 85 عاماً. وقد قوبل الإذن بتكبيرات الجمهور، ما يرجح هذا التحليل، أي اعتبار القرار سياسياً أو استمثاراً سياسياً هو أن الرئيس أردوغان سبق ورفض رفضاً قاطعاً تحويل المتحف إلى جامع، قبل عام واحد فقط، فحين طرح الموضوع رد أردوغان قاتلاً: «بدلاً من المطالبة بتحويل متحف آيا صوفيا إلى جامع، أملاً جامع السلطان أحمد بإصلين» في شكوى ضمنية من قلة أعداد الصلّين على رصع آلاف الجوامع المفتوحة للخدمة العامة في إسطنبول، وجامع السلطان أحمد المذكور في التصريح هو تحفة معمارية تنتصب في مواجهة آيا صوفيا، تفصل بينهما ساحة عامة، ما يعزز أهمية التوقيت السياسي للقرار هو أن الجمعية نفسها التي طالبت محكمة النقض بإبطال قرار 1934، سبق وهدمت الطلّب نفسه للحكمة نفسها في العام 2005، وجاء قرار المحكمة برفض الطلب، فلم تكن السلطة، في التاريخ المذكور، بحاجة إلى عمل استعراضي لتهدد الجمهور، وكان حكم حزب العدالة والتنمية يحقق نجاحات كبيرة تكللت بذاتها بالتحالف الناس حولها، ومن ناحية أخرى كان القضاء مستقلاً بخلاف وضعه الآن، والأصح أن نقول إن المؤسسة القضائية كانت بلون كمالى طاع، فما كان لبس أن يجادل قراراً من عهد أتاتورك، من هذا المنظور الأخير يمكن اعتبار القرار الجديد نوعاً من ثمار متأخر من نظيره القديم الأتاتوكرى، ثاراً له شعبية كبيرة بين الجمهور الإسلامي المحافظ الذي كان قرار تحويل الجامع إلى متحف مهيناً له وبالغضب لم يستشر بشأنه.

وبالفعل قوبل القرار بحماسة كبيرة في الرأي العام، ولم تجد أحزاب المعارضة ماخذاً عليه غير تسييسه واستغلاله من قبل السلطة.

من جهة أخرى لا يمكن النظر إلى موضوع آيا صوفيا بمعزل عن الطموحات الإمبراطورية لتركيا أردوغان، ففي الوقت الذي تم فيه استعادة أجزاء فتح القسطنطينية، وبأسطة هذا القرار، كان الجيش التركي منخرطاً في أكثر من ثلاث حروب خارج حدود الجمهورية الموروثة من أتاتورك: في سوريا والعراق وليبيا، إضافة إلى الجبهة المتوسطية حيث تحرّشت فيه البحرية التركية بسفينة حربية فرنسية!

على شاشته إحدى محطات التلفزيون الموالية لسلّم مقدم برنامج حوري ضيفه عما إذا كان على تركيا، بعد القرار الخاص بآيا صوفيا، أن تستعيد مؤسسة الخلافة أيضاً، فاجاب الضيف بكل ثقة: نعم، ولم يلا وأظن أن جامع آيا صوفيا هو مكان مناسب ليكون مقراً للمؤسسة الخلافة؟ هل يفعلها؟

\* كاتب سوري

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زقنة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## تفجيرات إيران الغامضة واغتيالات العراق المكشوفة

نظامه الدفاعي الجوّي، أو باستمرار سيطرة «حزب الله»، ممثلها في لبنان، على مقادير الحكومة الحالية لحسان دياب، وبدورها المستمر في اليمن. تتمثل إحدى نقاط القوة الكبرى لإيران في سيطرتها السياسية والعسكرية الهائلة على العراق، وهو ما يجعله أحد المساحات المغضلة لها في مناوشة الأمريكيين، وإظهار نفوذها الكبير على الحكومة والبرلمان والأحزاب والمليشيات هناك، وكانت عملية اعتقال عناصر من «كتائب حزب الله» ثم إقدام حكومة مصطفى الكاظمي على إطلاقهم، أحد أشكال إظهار القوة الإيرانية. وكانت عملية اعتقال عناصر من «كتائب حزب الله» ثم إقدام حكومة مصطفى الكاظمي على إطلاقهم، أحد أشكال إظهار القوة الإيرانية. وكانت عملية اعتقال عناصر من «كتائب حزب الله» ثم إقدام حكومة مصطفى الكاظمي على إطلاقهم، أحد أشكال إظهار القوة الإيرانية. وكانت عملية اعتقال عناصر من «كتائب حزب الله» ثم إقدام حكومة مصطفى الكاظمي على إطلاقهم، أحد أشكال إظهار القوة الإيرانية.



## السياسة الخارجية الأمريكية في عهد رئيس ديمقراطي

وهذا سيستجيب بعد زوال الجائحة ومجيء الرئيس الجديد. فأوروبا لم تعد تحتمل أثر الانسحاب الأمريكي من اتفاقية المناخ، ومن الاتفاق النووي مع إيران ومن غيرها من الاتفاقيات بما فيها العلاقة مع حلف الناتو. والجدير بالمتابعة أن أوروبا وعلى الأخص ألمانيا اكتشفت مع الوقت بأن الرئيس ترامب يرى في ألمانيا منافساً اقتصادياً يجب التصدي له، لهذا فإن أوروبا ستسعى للتوازن لكي لا يكون لسدى الولايات المتحدة القدرة على استغلالها في المراحل القادمة، لكنها بنفس الوقت ستترقب حين يمكن التفاوض معه. من تراجع التعاون الأمريكي الأوروبي حول إيران وأمن أوروبا دفع الأوروبيين للتفكير بإجراءات جديدة وتوازنات جديدة.

لنأخذ المسألة الإيرانية، لقد ألغى الرئيس الأمريكي الاتفاق النووي الإيراني ورفع من نسب التعاون مع إسرائيل بصورة تتجاوز أنواع التعاون السابقة، لكن الرئيس الأمريكي لم ينجح في حل المشكلة الإيرانية، التي لازالت تسراوح مكانها، كما أنه لم ينجح في حل أي من مشكلات الأقليم الأخرى، كالمشكلة الفلسطينية المستمرة والتي قد تنفجر بأي وقت، أو حل الأزمة الخليجية وإثاء حصار قطر، كما لم يستطع إدارة التعاون العربي وحرب ليبيا، وغيرها من النزاعات. ومن المتوقع مع رئيس جديد أن تغير الولايات المتحدة السلوك الأمريكي ولا تجاه إيران، هذا التحول ستقبل عليه الولايات المتحدة معطياً بقاء النظام الإيراني في مكانه. لهذا ستجد الولايات المتحدة أنها بحاجة لهدوء أكبر في ملفها الشائك مع إيران، ولهذا ستقبل

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

الكبيرة، بحيث بدأ أنها قلبت موازين القوى في الشرق الأوسط لصالحها، وهو ما قوبل بعمل استراتيجي معاكس لضرب وتقليص النفوذ الإيراني العسكري والسياسي في المنطقة، تدخل فيه الضربات الجوية الإسرائيلية في سوريا، كما تمثل عملية اغتيال الجنرال قاسم سليماني في بداية السنة الحالية نزوة أمريكية كبرى فيها. لم تؤكد إيران، حتى الآن، الطبيعة الأمنية التخريبية للحرائق والحوادث التي تعرضت لها منشآت، ولم تقم باتهام مباشرة لأمريكا وإسرائيل، وهو ما يمكن تفسيره بعدم إلزام نفسها برّد عاجل، كما فعلت بعد مقتل سليماني، أو بأنها قرّرت، بسبب الظروف الصعبة الراهنة، أن تتصرّف بالأوراق الأخرى الكثيرة التي تمتلكها في بلدان عديدة من المنطقة، كما فعلت مؤخرًا في سوريا بإعلان عقدها اتفاقية عسكرية جديدة مع النظام السوري، ويتبعها بدعم

العالم لوجدها، وأن اللحظة الأمريكية الانفرادية قد فاتت، وأنها لن تستطيع إدارة الدول الأخرى كما تريد، بل ستضطر للتعاون الدولي والتعاون الإقليمي، خاصة من الإلوية في السياسة الخارجية الجديدة ضمن التعاون مع آثار كورونا الاقتصادية وللتعامل مع كافة القضايا المرتبطة بالتجارة وتحسين الأداء الاقتصادي. من الإدارة الجديدة لن تكون تصورات بومبيو حول العقوبات على إيران مثلاً هي الفيصل، كما يصبح أن تستمر تصورات الأسود والأبيض في التعامل مع الصين وأوروبا، ستجد الولايات المتحدة أن التعاون والتفاوض هو الأفضل من المقاطعة والابتعاد. في المرحلة القادمة ستترفع أوروبا من نسبة اعتمادها الاقتصادي على الصين، فالصين في المرحلة القادمة ستكون شريكا استراتيجياً واقتصادياً لأوروبا، وهذا سيغني أن أوروبا ستخفف نسبياً من اعتمادها على الولايات المتحدة، لقد كشفت جائحة كورونا الكثير،

## د. شفيق ناظم الغبرا\*

يمكن التنبؤ نسبياً بأن فوز المرشح الرئاسي جو بايدن مرشح الحزب الديمقراطي سيغير الكثير من المعادلات الأمريكية، لقد قلب الرئيس ترامب السياسة الخارجية الأمريكية في مجالات عدة تتعلق بالصين وأوروبا وإيران وسوريا ولبنان، كما قلب الرئيس ترامب سلباً معادلات تتعلق بالتجارة العالمية والمناخ والبيئة.

سيكون لزاماً على مرشح الحزب الديمقراطي في حالة فوزه العمل على تحقيق تغير جذري في السياسة الأمريكية الخارجية، إن أن تغير التي سيعم السياسة الأمريكية الخارجية في حالة انتخاب جو بايدن سيكون حتمياً. ستكتشف الولايات المتحدة، مع انتخاب بايدن، أن التوجهات الشعبية الأمريكية تعارض التطور في حروب جديدة، كما يعم الرأي العام الأمريكي حالة ضيق من أفق التدخل العسكري في دول أخرى وذلك بسبب البعبع الاقتصادي والأمني لهذه التدخلات، لهذا سيكون العهد الديمقراطي أكثر مهابة للسندول الإقليمية كإيران وتركيا، كما والصين وغيرها من الدول. بالطبع لن يكون أكثر مهابة للمملكة العربية السعودية والإمارات، فقبحر الطاقم الحاكم سعيد العلاقة من رحلة ما قبل ترامب. وينص الوقت لا يعرف بأي اتجاه سيسير الكونغرس الأمريكي في العلاقات مع دول عربية عدة خاصة إن الكونغرس الديمقراطي انتخبات الكونغرس التي استعفى في نفس توقيت الانتخابات الرئاسية، من جهة أخرى قد تكون في الدعوة الأمريكية للديمقراطية ولحقوق الإنسان أعلى وأقوى في حالة مجيء كونغرس

## حسوني قدورين موسى\*

عرف اليمن في العصور القديمة حضارة عريقة خاصة في عصر مملكة سبأ، وسمي في عهد الرومان باليمن السعيد، وكان في معظم الأحيان شبه مستقل بحكم موقعه الجغرافي وأرضيه الوعرة، وعلى مرّ الزمان كانت السعودية تطلع في السيطرة السياسية على اليمن، فمنذ سنة 1939 شنت حرباً عدوانية على هذا البلد الجبار، إلا أن العدوان على اليمن ازدادت حدته وتسوّاتوه في عهد محمد بن سلمان، حرباً دمرة 6 مرات 4 سنوات، يُنظر إليها على أنها أسوأ أزمة إنسانية في عصرنا الحديث، تتراوح تقديرات القتلى بين 10 آلاف إلى 70 ألف قتيل، غالبية من اليمنيين، وحسب التقارير الدولية فإن الغارات الجوية التي تقودها السعودية تسببت في مقتل ثلثي هذا العدد، وأن حصيلة 4 سنوات من القتال في أنحاء اليمن مرعبة جداً فاقتّر من 6700 طفل قتلهم الآلة الحربية السعودية، والعديد منهم يعيشون أوضاعاً بائسة وبعيدة عن حياة الطفولة.

يوجد اليوم في اليمن 7 ملايين طفل يتألمون كل ليلة وهم جوع وفي كل يوم يواجه 400 ألف طفل خطر سوء التغذية الجوع، ويتعرضون لخطر الموت في أي لحظة بسبب الحرب التي يشنها خادم الحرمين الشريفين على الشعب اليمني، أكثر من 2 مليون طفل لا يذهبون إلى المدرسة، أما الذين يذهبون إليها فيتلقون تعليماً متدنياً جداً، إن التاريخ البشري حافل بأحداث كثيرة مانسأوية وحروب دامية دمرة، وقعت في مختلف أنحاء العالم تسببت في اندلاعها حكام صوابون وجنسون وأمراض نفسية، ولم يسلم الوطن العربي من هذه الظاهرة، فهناك حكام عرب مرضى بجنون العظمة وشهوة الطغيان وحب الزعامة والسيطرة على شعوبهم، ومحاولة احتلال الدول المجاورة بقوة السلاح، هذه الظاهرة ناتجة عن اضطرابات نفسية لا بد من سلبيات ونقص في التربية منذ الطفولة أو العلاقات الاجتماعية، التي تعني شعور الطاغية بجمعة وهو

## تدخل السعودية في اليمن: جنون العظمة وشهوة الطغيان

يشاهد الآخرين يتألمون ويعانون في حياتهم، أنواعاً من العذاب والحرمان والفقر والقمع والاضطهاد. هذه الظاهرة مرتبطة دوماً بجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها الطغاة المستبدين ضد معارضهم السياسيين، هذه الظاهرة موجودة عبر التاريخ الإنساني وفي كل الأزمنة، ولكل طائفة طريقتهم الخاصة الوحشية الدموية، التي يستعملها ضد شعبه، ولا يترك الطاغية مؤسمة أو أي مجال من مجالات الحياة الأدبية، أو العسكرية، خارج نفوذه وسيطرته، مستخدماً في ذلك جميع مؤسسات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإعلامية لخدمته، ويصل مستوى الطغيان والاستبداد إلى اختزال كل شيء في شخصيته، وكل ما يدور حوله ينطلق من وجوده، ولا وجود لأي شخص آخر مناضل له، وإذا وجد هذا الشخص المناقض فقصوره السجن أو التصفية الجسدية، إن اقتضى الحال، وتنتاب الطاغية أوهام وتخيلات توحى إليه بأنه مهدد من الخارج، ويرى العالم الذي حوله عدواً يترصد به، وينتابه شعور بالتهديد من قبل أعداء لا وجود لهم سوى في مخيلته، وإن لم يكونوا موجودين في الواقع يعمل على إيجادهم في ذهنه لذلك يكون دائماً شديد الحذر، أيضاً حل وارتحل محاطاً بحراسه غير متمسك أبداً مع خصومه، حساساً وشديد القلق وسريع الاتهام للآخرين بأنهم يتكيدون عليه ويتآمرون عليه، ويؤيدون قتلته لقب نظام حكمه، في حين أن الآخرين لا يريدون سوى الحرية والعيش في أمن الطاغية المستبد يقدم نفسه كشخصية مطقة تجتمع فيها المتناقضات، فهو يظهر بالقوة والجبروت والشجاعة، لكنه وقت الجد والواجب يتلاشى ويذوب كقطعة الثلج، يهرب من المواقف الحساسة، غير ناضج لا يدرك أن الحياة فيها صعب ومشكلات لا بد من مواجهتها لذا فإن الطاغية يهرب من المسؤوليّة، يضرب معارضيه بيد من حديد، من دون شفقة، وفي الوقت

تشاوسيسكو، عما إذا كانت المظاهرات التي عمت مدن

\* كاتب مغربي

## هواء طلق



### أبو كلثوم الأدرعي...

#### سهيل كيوان

أثارت تسمية شارع في مدينة حيفا على اسم أم كلثوم جدلاً، بين متحمّس ومتهمك ومستغل للفكرة سياسياً. الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي آفيخاي أدرعي، تحدث عن السّلام والمحبة والوثام والتعايش في حيفا، المدينة المختلطة بروح شمس الأصيل «وصفونا في المحبّة هو هو صفناك/ ملناش لا إحنا ولا انت في الحلاوة مثل».

ومن جانب آخر تهكّم يائير نتنياهو، نجل رئيس الحكومة، على قرار لجنة التسميات في بلدية حيفا، ووصف الأمر بأنه جنون، وأضاف بأنكم من الآن ممكن أن تسمّوا شارع الاستقلال باسم «بلادي بلادي».

في حيفا أكثر من ثلاثين ألف مواطن عربي، يشكلون حوالي 10% من سكان المدينة حالياً، معظمهم قدموا من القرى العربية، بعدما لم يبق في حيفا بعد النكبة سوى الثّخين وخمسة مواطن من أصل سبعين ألف عربي، بسبب تهجيرهم بقوة السلاح.

العرب ممثلون منتخبون في البلدية انضموا للائتلاف البلدي، ومن بعض بنود الاتفاقية الائتلافية هو العمل على مكافحة العنصرية.

مما لا شك فيه أن تسمية أم كلثوم على شارع في حيفا هي خطوة إيجابية، وهذا شرف كبير لحيفا، إلا أن تسمية شارع أو حارة أو لا حتى مطار لا تكفي للتغطية على جريمة مستمرة منذ سبعة عقود في المحو والإلغاء والتغيير في الأسماء ومعالم المدينة وأحيائها ومؤسساتها وعمارتهما العربية.

أم كلثوم لم تكن فنانة فقط، فقد كان لها موقف سياسي كذلك، وقد أشنّدت «والله زمان يا سلاحي» إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، الذي اشتركت فيه إسرائيل وفرنسا وبريطانيا، بعد إعلان تأميم قناة السويس، وتحول إلى نشيد مصر الوطني، حتى استبدله الراحل أنور السادات بنشيد «بلادي بلادي».

لأم كلثوم تراث في الأغنية القومية والوطنية، إلى جانب أغانيها للشوّة المصرية، غنّت للشوّة الفلسطينية «أصبح عندي الآن بندقية»، من كلمات نزار قباني، والحن محمد عبد الوهاب.

أم كلثوم زارت حيفا ويافا والقدس قبل النكبة بعشرين عاماً، ويقال إن لقب كوكب الشرق أطلقته عليها سيدة من طيرة حيفا تدعى أم فؤاد، أثناء حفل لها في حيفا.

إذاعة إسرائيل العربية خصّصت منذ عقود ساعة يومياً لأم كلثوم لجذب المستمعين إليها، ولكن هذا لم يغيّر واقع العنصرية، بل حاول أن يلتمعها وأن يموّه الحقائق على أرض الواقع، وأن يلحق بأم كلثوم حديث «العصر حمدان» الموجه إلى الشعب المصري ضد جمال عبد الناصر، وحديث «ابن الرافدين» الموجه للشعب العراقي ضد ما كان يسميه حكم الكتلّة - نسبة إلى تكريت.

الفنان العظيم يرفع قيمة فنّه، فيرتقي الفن به، هذا ما فعلته أم كلثوم، فقد ارتقت بالموسيقى العربية إلى مستويات غير مسبوقة، وتعتبر اليوم الممثل الشرعي الأول للموسيقى العربية التي نستطيع أن نفاخر بها الأمم.

يتهاجست السياسسيون على الفنان الكبير لاسترضائه وإظهار حبهم وإعجابهم بغته، فالسياسي يحتاج إلى الفنان الكبير، وقد كرم أم كلثوم عدد من القادة العرب، وعدد كبير من المؤسسات العربية والأجنبية، ومنها المتحف الوطني الأمريكي لفنون المرأة وعرض مسرحية في لندن تحكي سيرتها.

أم كلثوم غنّت لشعراء عرب من غير المصريين، وكانت أحد رموز حلم الوحدة العربية، وغنّت من التراث الشعبي الديني العربي القديم، ومن التراث العالمي، رباعيات الخيام مترجمة من الفارسية.

قدّمت أم كلثوم خدمة كبيرة إلى اللغة العربية وأبنائها، فمئات أغانيها الفصحى طوّعت القواعد العربية الصعبة على السنّة متعلمين وأمينين وأشبه أمينين، إضافة إلى المعاني الراقية والمستويات الغنية في الشعر الذي غنّته، سواء في الحكاية المصرية أو العربية الفصحى، فهي تستحق أن تكون عضواً فخرياً، في كل مجامع اللغة العربية. عندما التقى طلاباً في المدارس العربية، أنصحه بقراءة القرآن الكريم والكتب القديمة المشكّلة، والاستماع إلى القصائد الفصحى التي تغنيها أم كلثوم، فهذا كي يسهّل عليهم استعمال اللغة، ويعزّزها منهم.

إضافة إلى اللغة فقد جعلت من الفلسفة موضوعاً ممكن لأي إنسان عادي أن يطرقه من خلال رباعيات الخيام مثلاً، إن تفصل القطرة عن بحرنا/ ففي مدها منتهى أمرها/ إلخ. وكان للشعر الصوفي مكانه، في أكثر من أغنية، أشهرها «القلب يعيش كل جميل»، يتخيّل الشاعر بيوم التونسي نفسه في الجنة بعد زيارة الكعبة المشرفة: «جينا على روضة/ هلا من الجنة/ فيها الأحبة تتول/ كل اللي تتنى/ فيها طرب وسرور/ وفيها نور على نور/ وكأس محبة بالصحف والغفران/ جاية تيشربنا».

أم كلثوم مثّلت دور المرأة المناضلة التي شقّت طريقها رغم العوائق الكبيرة في مجتمع محافظ وذكوري جداً.

في هذه المناسبة، وبما أن الرجل الشرقي معروف أكثر بقمعه لإناث أسرته، فأعتقد أن الشيخ إبراهيم البلتاجي، والد أم كلثوم، يستحق التقدير الكبير، لقد أدرك قبل حوالي مئة عام أهمية دعمه لها كي يوصلها، علماً أن خطوة أبي أم كلثوم لم تكن سهلة، وهي خطوة يتردد عن القيام بها كثيرون، حتى في أيامنا هذه. أما خطوة بلدية حيفا فيجب أن توضع في إطارها الصحيح، من دون مبالغة في خطورتها كما كتب يائير نتنياهو، كأنها مقدمة لتغيير جوهر في سياسة بلدية حيفا، وبدون تجنيس لها كما فعل بعض العرب الذين قالوا أن أم كلثوم حيّة كانت انتحرت، وفي الوقت ذاته، رفض استخدامها كورقة توت لتغطية جرائم الاحتلال كما يحاول أبو كلثوم الأدرعي أن يفعل.



## ريهام عبد الغفور في أول فيلم «أولنايين»

فيلم «صاحب المقام» الذي تشارك في بطولته النجمة المصرية ريهام عبد الغفور، سيعرض على إحدى المنصات الرقمية العربية، بدءاً من يوم 30 من الشهر الجاري، لمدة 3 أشهر. في سابقة تحدث للمرة الأولى لفيلم مصري، حيث تقرر ألا يعرض في دور السينما، خوفاً من قلة الجمهور بسبب فيروس كورونا.

المانسترلي في حي المنيل في القاهرة.

● أجرت المطربة اللبنانية سميرة توفيق (84 عاماً) عملية قسطرة في القلب. وقالت لنا رضوان ابنة شقيقتها ومديرة أعمالها عبر حسابها على موقع «فيسبوك» إن الحالة الصحية للفنانة اللبنانية مستقرة حالياً.

● ترعى قاعة «موزاييك» في لندن لقاء مباشراً اليوم الخميس مع الفنان الفلسطيني جوردان نصار، من ورشته في نيويورك، يتحدث خلاله عن أحدث أعماله واستخدامه التطريز الفلسطيني في لوحاته. تدير اللقاء المؤرّخة الفنية راشيل ديدمان.

● استضاف اللمتقى القرطري للمؤلّفين الروائي والكاتب عيسى عبد الله، وذلك لمناقشة موضوع «دور قصص اليافعين في أدب الطفل»، وتم بث الجلسة عبر قناة «يوتيوب» الخاصة باللمتقى.

يشار إلى أن مبادرة أدب الطفل تشرف عليها وتديرها الكاتبة والفنانة التشكيلية لنا العاللي.

● يفتتح صندوق التنمية الثقافية في القاهرة، أولى حفلات الموسم الصيفي مساء اليوم الخميس، بحفل لـ«ثنائي العود» غسان اليوسف ودينا عبد الحميد، في حديقة قصر

## أحوال الناس

### ملكة بريطانيا تقلده وسام فارس غدا

## الكابتن توم مور عمره 100 سنة وجمع 33 مليون جنيه تبرعات

المستجد، قال قصر باكنغهام إن الحفل سيقام يوم الجمعة في قصر وندسور الذي تقيم فيه الملكة (94 عاماً) مع زوجها فيليب (99 عاماً) منذ تقني الجائحة. وقال إن المراسم ستقام على نطاق ضيق، وسيصطحب توم مور أفراد أسرته فقط.

وفي الشهر التالي، أعلن أنه سيحصل على لقب «سير» بعد ترشيح خاص من رئيس الوزراء بوريس جونسون. وعلى الرغم من أن مناسبات أخرى لتقليد الألقاب والأوسمة ألغيت بسبب تفشي فيروس كورونا

وتمكن مور، وهو من قدامى المحاربين في الحرب العالمية الثانية، من جمع المبلغ القياسي لهيئة خدمات الصحة الوطنية باستكماله، بعد عناء شديد، مئة لفة حول حديقته بمساعدة مشاية، في أبريل/ نيسان.

■ لندن - رويترز: أصبح الكابتن توم مور بطلاً وطنياً في بريطانيا بعد أن جمع أكثر من 33 مليون جنيه إسترليني (40 مليون دولار) للعاملين بقطاع الصحة قبيل عيد ميلاده المئة، وقال قصر باكنغهام إن الملكة إليزابيث ستقلده وسام فارس غدا الجمعة.

## سوداني انتحل صفة نقيب في الجيش لمدة 8 سنوات

العسكرية، بطاقة رئاسة الجمهورية وتصديق مرور ووقود ورخصة قيادة عسكرية وعدد 11 طلقه 9 ملم. وأشار إلى أن المتهم من خلال استجوابه، أقر بارتكابه عدداً من الجرائم، مستغلاً بطاقته العسكرية وعلاقته ببعض الضباط والناقدين في الدولة، ولغى إلى أن المتهم أقر بعمله في تهريب الذهب وتجارة الدولار وتهريب القيادة والأرقام الوطنية والجوازات وتراخيص المرور ورخص القيادة والأرقام الوطنية والجوازات وتراخيص المركبات مقابل الحصول على مبالغ مالية.

وأكد الناطق باسم قوات الدعم السريع أن المتهم اعترف بالاحتيايل على الفتيات بممارسة الدعارة ومهين والقيام بتصويرهن لغرض الابتزاز.

■ الخرطوم - د ب أ: ألقت استخبارات الدعم السريع في السودان القبض على مواطن ينتحل صفة نقيب في القوات المسلحة السودانية، وكان يعمل بارتكاز تابع للجيش قبالة أحد الكباري بمدينة الخرطوم بكامل الزي والعلامات العسكرية. وقال مكتب الناطق الرسمي لقوات الدعم السريع العميد الركن جمال جمعة آدم، في بيان صحافي أوردته وكالة الأنباء السودانية (سونا) أمس الأربعاء، إن المتهم انتحل صفة ضابط برتبة منذ ثمانية أعوام، حيث استخرج بطاقة عسكرية في عام 2012 وقام بتجديدها في عام 2018 ويتردد بصورة متكررة على القصر الجمهوري وديوان الحكم الاتحادي.

وأكد جمعة أنه ضبطت في حوزة المذكور، إضافة إلى بطاقته

### مقتل امرأة في اعتداءات

#### ظعن على نساء في النرويج

■ أوسلو - د ب أ: تعرضت ثلاث نساء في مناطق متفرقة من مدينة نرويجية ليلة الثلاثاء/ الأربعاء لاعتداءات ظعن. وقالت الشرطة، أمس الأربعاء، إن إحدى السيدات فارقت الحياة في وقت لاحق متأثرة بالطعنات البالغة.

وتم القبض على الجاني المشتبه فيه، وقال المتحدث باسم الشرطة، في تصريحات لوكالة الأنباء النرويجية (إن بي بي)، إن المرأة الثائية أصيبت بجروح بالغة، بينما أصيبت الثالثة بجروح طفيفة في الاعتداءات التي وقعت في مدينة ساريسبورغ على بعد نحو 90 كيلومتراً جنوبي العاصمة أوسلو.

وحسب المعلومات الأولية، كان الجاني يتصرف بمفرده، وهو معروف لدى الشرطة. ولم تتضح بعد خلفيات عن الجريمة. وتمت مناقشة سكان المدينة عدم مغادرة منازلهم مؤقتاً ليلة الحادث.

### ارتفاع عدد حالات الطلاق في ألمانيا

■ فيسبادن (ألمانيا) - د ب أ: لأول مرة منذ أعوام تسجل حالات الطلاق في ألمانيا ارتفاعاً طفيفاً العام الماضي.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسبادن غربي ألمانيا، أمس الأربعاء، أن نحو 149 ألف زوجة انتهت بقرار قضائي العام الماضي، بزيادة قدرها ألف حالة مقارنة بعام 2018.

وهذه الزيادة التي تشكل 0,6% هي الأولى من نوعها منذ عام 2012. وبلغ متوسط فترة الزوجيات التي انتهت بالطلاق العام الماضي 14 عاماً و10 أشهر. ولا يزال هناك أبناء قصر لدى نحو 50% من المطلقين، حيث يبلغ عدد الأبناء القصر للمطلقين العام الماضي - حسب البيانات - نحو 122 ألف قاصر. وتضمنت الإحصائية لأول مرة عدد حالات طلاق بين الأزواج من مثليي الجنس، حيث سجلت هنا مئة حالة.

### وزير التعليم في سلوفاكيا متهم بالسرقة الأدبية

■ براتيسلافا - د ب أ: رفض وزير التعليم في سلوفاكيا براتيسلاف جروهلينج، اتهامات بأنه سرق أجزاء من أعمال أخرى وضعها لرسالته التي نال عنها شهادة في القانون، وقالت صحيفة «دينيك إن» اليومية التقدمية في تقرير، إن الوزير قد استعان بأجزاء كبيرة من أعمال أخرى في أطروحة الدكتوراه الخاصة به في عام 2009 دون الإشارة بشكل واضح إلى مصادرها. وخلصت بوابة «اس إم إي.إس.كيه» الإخبارية بعد تحليل العديد من النصوص، إلى أن «حقيقة قيامه بالنسخ واضحة للوهلة الأولى».

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الثلاثاء، رفض الوزير الليبرالي هذه الادعاءات، كما رفض مطالبات بتقديم استقالته.

وقال إن أطروحته «ليست فريدة من نوعها»، وأوقت باللوائح الجامعية. وكان جروهلينج درس في جامعة صغيرة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، وقال رئيس الوزراء المحافظ، إيجور ماتوفيتش، إنه لا يريد أن يخسر جروهلينج حوزته. وأوضح أن الحكومة كلفت جروهلينج الأسبوع الماضي، بوضع قواعد جديدة لمكافحة أعمال السرقة الأدبية، في أعقاب العديد من الفضائح في هذا الشأن والتي تورط فيها ساسة بارزون.

وأضاف للصحافيين: «قد يصل إلى مثل هذه القواعد، التي ستكلفه منصبه».

#### التشيك: حادثاً قطارات في أسبوع واحد

■ براغ - د ب أ: تبحت جمهورية التشيك تعزيز الإجراءات الأمنية للسكك الحديدية بعد حادثي تصادم للقطارات خلال أسبوع واحد، حسبما أفادت وسائل الإعلام المحلية أمس الأربعاء.

وفي وقت متأخر من مساء الثلاثاء، لقي شخص واحد حتفه وأصيب العشرات عندما اصطدم قطار ركاب بقطار للبضائع بالقرب من براغ. وقال وزير النقل التشيكي كاريل هافليتشيك، في مقابلة مع هيئة الإذاعة الحكومية، الأربعاء: «من المحتمل جداً أن يكون السائق قد تجاهل إشارة توقف حمراء»، وأضاف أن الحادث وقع على أحد خطوط السكك الحديدية الأكثر تأمينا في البلاد، وتم فتح تحقيق في سبب عدم توقف القطار تلقائياً.

وأعلن هافليتشيك، عن إنشاء لجنة أمنية جديدة، وإضافة موظفين للسكك الحديدية لتحسين السلامة، ولقي شخصان، أحدهما ألماني، حتفهما جراء حادث قطار آخر في الجزء التشيكي من جبال أوري الأسبوع الماضي. وتمتلك جمهورية التشيك واحدة من شبكات السكك الحديدية الأكثر كثافة في أوروبا، على الرغم من أن بنيتها التحتية تعتبر قديمة وفي حاجة إلى التجديد. وفي الأسابيع الخمسة الماضية، سجلت هيئة السكك الحديدية الأوروبية «يوريل» 15 حادثاً للسكك الحديدية، وقعت 10 منها في جمهورية التشيك، بما في ذلك حوادث خروج عن القضبان وحادث تصادم واحد.

#### دكتوراه فخرية لراشفوردي نجم منتخب الكرة الإنكليزي

■ لندن - د ب أ: قال ماركوس راشفوردي، مهاجم المنتخب الإنكليزي ورفيق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم، إنه يشعر بالفخر إزاء الإعلان عن منحه دكتوراه فخرية من جامعة مانشستر، تقديراً لعمله في مكافحة الفقر بين الأطفال.

وذكر في تصريحات لموقع نادي مانشستر يونايتد: «هو يوم فخري وليعائنتي... أشعر بالتواضع عند النظر إلى الأسماء العظيمة التي جرى منحها هذه الدكتوراه في الماضي».

وأضاف: «لا يزال أمامنا طريق طويل علينا أن نقطع في مكافحة فقر الأطفال في بلادنا، لكن الحصول على اعتراف من مدينتك، يعني السير في الطريق الصحيح، وهذا يمثل الكثير، شكراً لجامعة مانشستر».

وقال أولي جونار سولنشاير، المدير الفني لمانشستر يونايتد، إنه «فخور للغاية»، وأثنى على راشفوردي قائلاً: «هو شخص وإنسان رائع»، وأضاف: «هو يهتم بالآخرين أكثر مما يهتم بنفسه، أنا فخور للغاية به، وأتمنى أن يحافظ على هذه الشخصية التي يتمتع بها، طوال حياته». وكان راشفوردي محط اهتمام عناوين الصحف عندما كتب رسالة مفتوحة للبرلمانين البريطانيين في منتصف حزيران/يونيو الماضي، طالب فيها بإلغاء قرار عدم تسليم قسائم الوجبات المجانية لطلاب المدارس خلال فصل الصيف.